جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

الشاهد النحوي في ديوان الأعشى

إعداد الطالب :

عبد الله سعد عوض السحيمي الحربي

إشراف

الدكتور عادل سلمان البقاعين

رسالة مقدمة لعمادة الدراسات العليـــــــــــا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في اللغة والنحو قسم اللغة العربية وآدابهـــــا

جامعة مؤتة 2009

الإهداء

إلى من علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار إلى والدي أطال الله بقاءه، وألبسه ثوب الصحة والعافية، ومتعني ببره ورد جميله

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة

صنعتها من أوراق الصبر .. وطرزتها في ظلام الدهر

على سراج الأمل .. بلا فتور أو كلال

رسالة تعلم العطاء كيف يكون العطاء

وتعلم الوفاء كيف يكون الوفاء

إليك أمي أهدي هذه الرسالة

وشتان بين رسالة ورسالة

جزاك الله خيراً.. وأمد في عمرك بالصالحات

فأنت زهرة الحياة ونورها

إلى إخواني وأخواتي

إليكم ثمرة من ثمار غرسكم

إلى الدكتور صالح بن سعد السحيمي

إلى كل من ساعدني ووقف بجانبي

أهديهم جميعا هذه الدراسة

عبدالله سعد عوض السحيمي الحربي

الشكر والتقدير

إلى جامعة مؤتة الحبيبة

إلى أساتذتي الأفاضل..

إلى أستاذي الجليل الدكتور عادل سلمان البقاعين

إلى أعضاء اللجنة الموقرة

عبدالله سعد عوض السحيمي الحربي

فهرس المحتويات

قائمة الملاحق

الملخص

الشاهد النحوي في شعر الأعشى بن قيس

عبدالله سعد عوض السحيمي الحربي

جامعة مؤتة 2009

كان للشعر الجاهلي منزلة خاصة عند النحاة القدامى، ويمكن اعتباره المصدر الأهم الذي تستقى منه اللغة، بل كان المصدر الأكثر استشهادا به بين مصادر اللغـة الأخرى، وكان مما اهتم به الخليل بن أحمد وسيبويه ومن جاء بعدهما .

ولقد كان اعتناء هؤلاء النحاة بشعر الأعشى بن قيس اعتناء مثيرا للإعجاب، فكان من أكثر الشعراء الجاهليين الذين استشهدوا بشعره في وضع اللبنات الأولى لقواعد النحو العربي، فاتخذته عنوانًا لدراستي، وجعلت بحثي في شواهده التي دارت في كتب النحو ومظان اللغة، وقسمته إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

فأما المقدمة فأشرت فيها إلى مكانة الشعر الجاهلي من بـين مـصادر اللغـة العربية. وفي الفصل الأول تناولت الاستشهاد بالشعر، وطبقات الشعراء المستـشهد بهم، ثم ذكرت سبب تناولي لشعر الأعشى بن قيس، ومنهجي في تناول شعره فـي هذا البحث.

وأما الفصل الثاني، فقد جمعت فيه الشواهد النحويـة فـي شـعر الأعـشى، وعرضت في البداية الاختلاف في رواية بعضها، ثم معنى البيت، ثم موضع الشاهد، ثم أراء النحويين في القضية النحوية موضع الاستشهاد.

Abstract

Grammatical Witness in A'sha Ibn Qais poetry

Abdullah Saad Awad Al Sehimi Al Harbi

Mu'tah University, 2009

The status of pre-Islamic poetry, especially when the old grammarians, and can be considered the most important source from which the language, but most cite the source of the sources of the other language, and that was take care of him Khalil bin Ahmed Sibawayh and came after them.

It was take care of those grammarians A'sha Ibn Qais hair care is impressive, it was more of ignorant poets who died his hair in a first building blocks of the rules of Arabic grammar, and take the title of my studies, and made research in the skyline that took place in the books of grammar, sources language, and apportioned to the introduction and chapters and a conclusion .

As for introduction submitted to the status of pre-Islamic poetry sources of the Arabic language. In the first chapter dealt with martyrdom hair, and the layers of poets cited them, and then said the reason to eat hair A'sha bin Qais, and systematic in dealing with his hair in this research.

And Chapter II, has compiled the evidence in the poetry of grammar joke, and initially offered some difference in the novel, then the meaning of home, and then the subject of the witness, then grammarians opinions in the case, the grammatical subject of martyrdom..

المقدمة

فقد لفت انتباهي أثناء مدارستي في كتب النحو أن النحويين في إطار تأصيلهم لقواعد النحو العربي قد استمدوا تلك القواعد من مصادر عديـدة، فمنهـا: القـرآن الكريم، والسنة النبوية، والشعر الجاهلي.

وقد أثار اهتمامي حقًا تلك المنزلة التي أولاها النحويون الأوائل للشعر الجاهلي كمصدر هو الأكثر استشهادا به من بين المصادر الأخرى كافـة، ومـن النحـويين الأوائل الذين فعلوا ذلك الخليل وسيبويه والفراء وأبو عبيدة النحوي وغيرهم.

ولقد كان استشهادهم بالشعر الجاهلي منهجا أصيلاً في مؤلفاتهم، ذلك أن الشعر الجاهلي كان في نظرهم منبعا يمد النحو بالحياة والنمو والحركة، ذلك لأن الـشعر الجاهلي كان يجري على ألسنة العرب الفصحاء قبل نزول القـرآن الكـريم، ومـا اشتهر العرب بالفصاحة والبلاغة إلا لنبوغهم في هذا الشعر، وكانت قبيلة قيس من القبائل العربية التي كانت منبعا لكثير من الشعراء وعلى رأسهم الأعشى الذي كـان يلقب بأعشى قيس نسبة لقيس بن ثعلبة من قبيلة ربيعة بن نزار بن معد بن عـدنان الشاعر العدناني المشهور.

ولقد لفت نظري أن النحويين الأوائل قد احتَفَوا بشعر الأعشى أيمـا احتفـاء، فكان من أكثر الشعراء الجاهليين الذي استشهدوا بشعره في وضع اللبنات الأولـى لقواعد النحو العربي، وهذا الاحتفاء هو ما دفعني لأجعل موضوع بحثي " الـشواهد النحوية في شعر الأعشى ".

قيمة هذا البحث:

جمعت في بحثي هذا الشواهد الشعرية التي استشهد بها النحويون في كتبهم من شعر الأعشى بن قيس وعرضتها في بحث مستقل تكون في متناول المريـدين مـن باحثين ودارسين وغيرهم.

وجعلت بحثي هذا في ملخص، ومقدمة، وفصلين، وخاتمة عرضت فيها نتائج البحث.

أما الملخص ففيه المحتوى ملخصا، وأما المقدمة فعرضت فيها للبحث بإيجاز، وأما الفصل الأول عرضت فيه للاستشهاد بالـشعر الجـاهلي وطبقـات الـشعراء

المستشهد بشعرهم، ثم دوافع اختياري لشعر الأعشى ليكون موضوعا للبحث، وأمـا الفصل الثاني فيتناول عرض الشواهد النحوية في شعر الأعشى.

وقد اتبعت في بحثي هذا المنهج الوصفي التحليلي، فدرست الشواهد النحويـة في شعر الأعشى ومواطنها في كتب النحو المختلفة، وعرضت لآراء النحويين فـي القضية النحوية المستشهد بشعر الأعشى فيها، واخترت من بينها ما رأيته صـحيحا من وجهة نظري.

الفصل الأول

الاستشهاد بالشعر وطبقات الشعراء المستشهد بهم

لا شك أن شواهد النحو الشعرية تُشكل قسماً مهماً من تراثنا اللغـوي بعامـة، والنحوي منه بخاصة، إذ عليها صيغت قواعـد النحـو العربـي، وحولهـا دارت اختلافات النحاة في مذاهبهم النحوية المختلفة، وإليها تجب العودة كلّما أشـكل أمـر نحوي. وهي فضلاً عن ذلك تُؤلف جزءا مهما من تراثنا الأدبي والحضاري.

ونظرا إلى هذه الأهمية، فقد أقبل عليها الباحثون قديما وحـديثًا، إذ جمعوهـا ودرسوها واهتموا بقائليها، فكثر الشعراء الذين أغنوا هذه اللغة بكلامهم وشـعرهم، كان منهم الجاهلي، والمخضرم، والإسلامي.

والشعر ديوان العرب، وبه حفظت الأنساب، وعرفت المآثر، ومنـه تُعلمـت اللغة، وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله جل ثناؤه وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين، ولأهميته ودوره في اللغة يقول ابن عباس - رضي الله عنه - إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الـشعر، وكما قال محمد بن سلام الجمحي: " وكان الشعر في الجاهلية عند العـرب ديـوان علمهم ومنتهى حكمهم، به يأخذون، وإليه يصيرون "[1].

وهو سجلهم يحفظ أمجادهم ومفاخرهم، ويقوم بدور كبير في الحفاظ على اللغة ونقلها عبر هذه القرون الطويلة فهو أحد مصادر الاستشهاد، إلا أن ضعف اللـسان العربي وظهور اللحن ودخول كثير من الدخيل على اللغة جعل العلمـاء يحـددون عصور الاستشهاد والشعراء الذين يستشهد بشعرهم.

وقد " اتفق النحويون والمشتغلون بعلوم اللغة أن كلام العرب المحتج به هو ما كان إلى منتصف القرن الثاني الهجري في الحضر، وما كان إلى منتـصف القـرن

---

1 الجمحي، محمد بن سلام. طبقات فحول الشعراء. تحقيق: محمود محمد شاكر. دار المدني بجدة. ص: 24.

الثالث في البدو، وما جاء بعد ذلك فلا يعتد به في النحو واللغة حيث فسدت الألسنة واختلاط العرب بالعجم "[1].

وقد أبان ذلك الإمام عبدالقادر البغدادي في كتابه " خزانة الأدب " أحسن بيـان حيث يقول[2]: " الكلام الذي يستشهد به نوعان: شعر وغيره:

فقائل الأول قد قسمه العلماء على طبقات أربع:

الطبقة الأولى: الشعراء الجاهليون، وهم قبل الإسلام، كامرئ القيس والأعشى.

الثانية: المخضرمون، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، كلبيد وحسان.

الثالثة: المتقدمون، ويقال لهم الإسلاميون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام، كجرير والفرزدق.

الرابعة: المولدون، ويقال لهم المحدثون، وهم من بعدهم إلى زماننا، كبشار بن برد وأبي نواس.

فالطبقتان (الأوليان) يستشهد بشعرهما إجماعا، وأما (الثالثـة) فالـصحيح صحة الاستشهاد بكلامها.

.... وأما (الرابعة) فالصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقًا، وقيل يستـشهد بكلام من يوثَق به منهم، واختار الزمخشري أبو تمام".

وحول الشواهد وقواعد الاحتجاج بها قال سعيد الأفغاني[3]: " ليست القواعد إلا قوانين مستنبطة من كلام العرب الذين لم تفسد سلائقهم ".

ولا شك في اتفاق العلماء على كون الطبقتين الأوليين من طبقات الشعراء وهم الشعراء الجاهليون والمخضرمون من تلك الفئة التي لم تفسد سلائقها.

" وإنه ليكفي لإثبات سليقية الفصاحة اللغوية عند أولئك العرب أن نلقي نظـرة على عدد الشعراء الجاهليين والمخضرمين وعلى مدى السمو الفني فـي شـعرهم:

---

1 فاخر، علي محمد. 1416هـ/1996م. تغيير النحويين للشواهد. دار الطباعة المحمدية – القاهرة. الطبعة الأولى. ص: 11.

2 البغدادي، عبدالقادر بن عمر. (1417هـ / 1997م). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، الطبعة الرابعة. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. مكتبة الخانجي بالقاهرة. 5:1-6.

3 الأفغاني، سعيد، الموجز في قواعد اللغة العربية. دار الفكر. ص: 14.

حيث نجد أن شعراء القرنين اللذين ينتهيان بسنة 50هـ لا يقل عدد المعروفين منهم عن سبع مئة شاعر، هذا عدا الذين ضاعت كل آثارهم، والذين جهلت أسماؤهم وبقيت بعض أشعارهم. مع أن الشعراء كما هو معروف تماما – هم من خاصة الأدباء الذين يعدون بالآحاد أو العشرات، لا بالمئات. ثم نجد إلى هذا إجماعا على أن النتاج الشعري لهذين القرنين بلغ الغاية في روعته الفنية من حيث دقة التعبير، وإحكام التركيب، وعمق المعاني، ورقة الحس والذوق المتمثلين في طرافة التصوير الخيالي ولطف علاقاته "[1].

من هنا جاءت أهمية الشعر الجاهلي بخاصة في الاحتجاج به على اللغة، وعلى الإعراب، وربما كان الاحتجاج اللغوي بالشعر واحدا من أبكر صور الدراسات اللغوية، فقد روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تساءل عن معنى قوله تعالى: {أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ}[2]، فقام شيخ من هذيل فقال: هذه لغتنا يا أمير المؤمنين. التخوف التنقص... قال: عمر: فهل تعرف العرب ذلك في أشعارها ؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي:

تَخَوفَ الرحلُ منها تامكًا قَرِدا كما تَخَوفَ عود النبعةِ السفَن

فقال عمر: " أيها الناس عليكم بديوانكم – شعر الجاهلية. فإن فيه تفسير كتابكم، ومعاني كلامكم "[3].

ولعل توجيه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب الآنف، هو ما دفع النحويين القدامى للإكثار من الاستشهاد بالشعر الجاهلي في القضايا النحوية المختلفة، بل إن الشعر الجاهلي كان أكثر استشهادا به من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، بل كان الشعر الجاهلي دليلاً ومرجعا لتفسير كلام القرآن الكريم، كما هو واضح من

---

1 جبل، محمد حسن حسن. الاحتجاج بالشعر في اللغة: الواقع ودلالته. دار الفكر العربي – القاهرة. ص: 32.

2 سورة النحل، الآية: 47.

3 القصة بطولها في (الزمخشري، محمود بن عمر، 1418هـ/1998م. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض. مكتبة العبيكان. الطبعة الأولى، 3: 439).

القصة السابق ذكرها عن عمر بن الخطاب، وقد نقل مثله عن ابن عباس حيث كان يقول: " الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه "[1].

" وحظي ذلك المنهج عند ابن عباس بتطبيق جد موسع، فيما عـرف بمـسائل نافع بن الأزرق، ونجدة بن عويمر لابن عباس عن معاني ألفاظ من القرآن الكريم إذ طالباه بأن يشفع تفسيره لكل لفظ بمصادقة (أي بما يصدقه) مـن كـلام العـرب، فأجابهم إلى ما سألوه، وجاءهم مع كل تفسير لكلمة ببيت من الشعر يشهد لتفسيره"[2]

وأول ما ورد من كلمة " شاهد " فقد روي أن الحجاج سأل سميرة بن الجعـد الشيباني: هل تروي الشعر ؟ قال: " إني لأروي المثَلَ والشاهد ؟، قـال الحجـاج: المثل قد عرفناه، فما الشاهد ؟ قال: اليوم يكون للعرب من أيامها عليه شـاهد مـن الشعر. فإني أروي ذلك الشاهد "[3]

والمقصود بالاستشهاد " هو إثبات أن الاستعمال اللغوي المشهود له هـو مـن فصيح كلام العرب "[4].

وقد وقع اختياري للشواهد النحوية على شعر الأعشى موضوعا لبحثي هذا، ما سبق ذكره من احتفاء علماء النحو بشعره وكثرة استشهادهم به، وكونه " من شعراء الطبقة الأولى من الجاهليين"[5] المتفق على الاحتجاج بشعرهم، فتوكلـت علـى الله تعالى وجمعت ما تفرق في بطون كتب النحو من شواهد شعره.

---

1 السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر. الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: مركز الدراسات القرآنية. ص: 847.

2 جبل الاحتجاج بالشعر في اللغة: الواقع ودلالته، ص: 53.

3 المرجع نفسه، ص: 57.

4 المرجع نفسه، ص: 68.

5 الجمحي طبقات فحول الشعراء، ص: 52.

1. 1 الأعشى بن قيس..

هو " ميمون بن قيس بن جندل بن شَراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بـن قيس بن ثعلبة، ويكنى أبا بصير"[1].

" وكان ضعيف البصر، ويكنى أبا بصير، وكان أبوه قـيس يـدعى (قتيـل الجوع). وذلك أنه كان في جبل فدخل غارا فوقعت صخرة من ذلك الجبل، فسدت فم الغار، فمات فيه جوعا "[2].

وكان الأعشى " جاهليا قديما، وأدرك الإسلام في آخر عمره، ورحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليسلِم، فقيل له: إنه يحرم الخمر والزنا، فقال: أتمتع منهما سنةً ثم أُسلِم ! فمات قبلَ ذلك بقرية باليمامة "[3]

وقد: خرج الأعشى يريد النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال شعرا حتى إذا كان ببعض الطريق نفرت به راحلته، فقتلته، ولما أنشد شعره الذي يقول فيه:

فآليتُ لا أَرثِي لهـــا مِن كَلالةٍ ولا مِن حفًى حتى تَزور محمدا

متى ما تُنَاخِي عِنْدَ بابِ ابن هاشِمٍ تُريحِي وتَلْقَي مِن فَواضِلهِ يـدا

قال النبي صلى الله عليه وسلم: كاد ينجو، ولما "[4].

" ينتمي الأعشى إلى قبيلة بكر بن وائل الكبيرة التـي كانـت تمتـد فروعهـا وبطونها في شرق الجزيرة من وادي الفرات إلى اليمامة، ومن أهم هـذه الفـروع والبطون شيبان ويشكر وجشم وعجل، ثم حنيفة وقيس بن ثعلبة وكانتا تنزلان فـي اليمامة، وتتشعب قيس شعبا أهمها مالك بن ضبيعة ومن عشائرهم بنو عبدان وبنـو كعب، وربيعة بن ضبيعة ومن بيوتاتهم بنو جحدر، وسعد بن ضبيعة وإليهم ينتمـي الأعشى "[5].

---

1 الجمحي طبقات فحول الشعراء، ص: 52.

2 ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، ص: 257.

3 المصدر نفسه، ص: 257.

4 ابن دريد، جمهرة أشعار العرب، دار صادر، ص: 67.، وقوله: (ولما) أي: ولم ينج، أي لم يحصل له الفوز بالإسلام.

5 ضيف، شوقي. العصر الجاهلي. دار المعارف. الطبعة الثانية والعشرون. ص: 333.

" وفي قرية من قرى هذا الإقليم – إقليم اليمامة - تسمى (منفوحة) على جانب وادي (الْعِرض)، نشأ شاعرنا ميمون بن قيس بن جندل، في بطن من بطون (بكر) "[1].

" ولم يحفظ لنا التاريخ شيئًا عن نشأة الشاعر الأولى. وجل ما نعرفه أنه نشأ راوية لخاله المسيب بن علَس، وهو شاعر ربعِي من شعراء ضبيعة المقلين، ثم تنقطع عنا أخباره بعد ذلك، فلا نراه إلا شاعرا مشهورا مرهوب الجانب، يطوف أنحاء الجزيرة العربية من أقصاها إلى أقصاها، مادحا الملوك والأشراف "[2].

وعن تاريخ قبيلة سعد بن ضبيعة الذين ينتمي إليهم الأعشى فـ " يظهر أنها على الرغم من استقرارها في اليمامة وسكناها بعض القرى مثل " منفوحة " كانت تنزع إلى حياة البداوة وما يتصل بها من رعي الإبل والغنم، ولعل ذلك ما جعل الأعشى يهجو إيادا في بعض شعره بأنها تعتمد على الزراعة يقول:

لَسنَا كَمن جعلَتْ إِيادٌ دارها — تَكْرِيتَ تَنْظُر حبها أَن يحصدا
جعل الإله طَعامنَا فِي مالِنَا — رزقًا تضمنَه لنَا لن ينْفَدا
مثلَ الهضابِ جِزارةً لسيوفِنَا — فإذا تُراع فإنها لن تُطْردا
ضمِنَتْ لنَا أعجازهن قُدورنَا — وضروعهن لنَا الصريح الأجردا"[3]

وإلى قبيلة قيس بن ثعلبة ينتمي كثير من الشعراء المشهورين، فمنهم المرقش الأكبر والمرقش الأصغر، والمتلمس وابن أخته طرفة بن العبد، والمسيب بن علس.

" ويسمى (صناجة العرب) لأنه أول من ذكر الصنْج[4] في شعره فقال:

---

1 حسين، محمد، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. مكتبة الآداب بالجماميز – القاهرة. دط. ص: ن.

2 المرجع نفسه، ص: ن.

3 ضيف، العصر الجاهلي. ص: 334، وانظر الأبيات في ديوان الأعشى، ص: 231.

4 قال الزمخشري في " أساس البلاغة ": " صنج: أعجبهم قرع الزنوج بالصنوج، وهي التي تقرع مع النفخ في البوق "، انظر، الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد. 1419هـ/1998م. أساس البلاغة. تحقيق: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى. 1: 560 (صنج).

ومستَجِيبٍ لِصوتِ الصنْج تَسمعه   إذَا تُرجع فِيه القَينَةُ الفُضلُ"[1]

وسمي أيضا بـ " مغني العرب "، فقد " سمعه كسرى يوما ينشد، فقال: مـن هذا ؟ فقالوا: اَسروذ كُويذتازي، أي مغني العرب "[2].

و " يتبين لنا من أخباره ومن اسمه (صناجة العرب) أنـه انتقـل بالـشعر الجاهلي نقلة، فإن كلمة صناجة تعني أنه كان يتغنى بشعره، ويبالغون في ذلك حتى جعلوا كسرى يستمع لبعض غنائه فيه "[3].

" وهو رابع الشعراء المتقدمين، ويقَدم على طرفة، لأنه أكثر عددٍ طُوالٍ جِيادٍ، وأوصف للخمر والحمر، وأمدح وأهجى "[4].

" وكان أول من سأل بشعره، ولم يكن له مع ذلك بيت نادر على أفواه النـاس كأبيات أصحابه"[5].

وكان ترحاله ومعاقرته للخمر سببا في حاجته الدائمة إلى المـال، ولـم يكـن يجتمع إليه قدر من المال حتى يستنزفه في لذته ولذة من يجتمع إليه مـن صـحبه ورفاقه، وأسرف الأعشى في الترحل، وابتذل نفسه حتى اعتبره المؤرخون أول من سأل بشعره، وقد صرح هو بذلك، فقال في مدحه لقيس بن معد يكرب:

ونُبئْتُ قَيسا ولم أَبلُه   كما زعموا خَير أَهل اليمن

فَجِئْتُكَ مرتَاد ما خَبروا   ولولا الذِي خَبروا لم تَرن

فَلا تَحرمني نَداك الْجزِيلَ   فَإني امرؤٌ قَبلَكَم لم أُهن[6]

و"كان الأعشى وثنيا غاليا في وثنيته، كما تدل على ذلك خلاله التي وصـفناها في شعره، وأيضا أقسامه الوثنية التي رواها... والحق أنه لم يكن نصرانيا، إنما كان وثنيا على دين آبائه، وقد احتفظ في وثنيته بكل ما فيها من إثم وفجور "[7].

1 الشعر والشعراء، ص: 258.

2 المصدر نفسه، ص: 258.

3 ضيف، العصر الجاهلي. ص: 336.

4 الشعر والشعراء، ص: 263.

5 الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ص: 65.

6 حسين، ديوان الأعشى، ص: 25.

7 ضيف، العصر الجاهلي، ص: 339.

ومع ذلك فإن الأعشى هو الشاعر المقدم فقد " قال أصـحاب الأعـشى: هـو أكثرهم عروضا، وأذهبهم في فنون الشعر، وأكثرهم طويلةً جيدةً، وأكثـرهم مـدحا وهجاء وفخرا ووصفًا، كل ذلك عنده "[1].

وقال محمد بن سلام الجمحي[2]: "وشهدت خلفًا، فقيل له: من أشعر النـاس ؟ فقال: ما ننتهي إلى واحد يجتمع عليه، كما لا يجتمع على أشجع النـاس وأخطـب الناس وأجمل الناس. قلت: فأيهم أعجب إليك يا أبا محرز ؟ قال: الأعـشى. قـال: أظنه قال: كان أجمعهم".

و" كان أبو الخطاب الأخفش مستهترا به يقدمه[3]، وكان أبو عمرو بن العـلاء يقول: مثله مثل البازي، يضرب كبير الطير وصغيره"[4].

وقد اشتهر الأعشى بكثرة ترحاله لمدح الملوك، فقد " رحل الأعـشى إلـى آل جفنة ملوك الشام، وإلى المناذرة ملوك العراق، وإلى قيس بن معد يكرب، وسـلامة ذي فائش في اليمن، وإلى السيد والعاقب في نجران، ومدح هوذة بن علي الحنفي في اليمامة، فأفاضوا عليه من جزيل العطايا، بين الإبل والجياد والإماء والقيان وأكسية الخز والديباج والكتان وصحاف الفضة، وقد أتاحت له هذه النعم الجزيلة حياة مترفة في بعض الأحيان، ووصلته هذه الرحلات بأسباب الحضارة، ورفعته فوق مـستوى البداوة الخشنة التي تبدو في شعر معظم الجاهليين"[5].

والأغراض الشعرية في شعر الأعشى لا تختلف كثيرا عن أغراض غيره من الشعراء الجاهليين، فقد كانت نغمة الفخر تشتمل على سائر الشعر الجاهلي، وتطغى على أغراضه المختلفة، فتطبعها بطابع حماسي.

ولكن الأعشى قد فاق أقرانه في ألوان معينة من الموضوعات، فقـد اشـتهر بخمرياته المغايرة لسائر الشعر الجاهلي في الخمر.

---

1 الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ص: 65.

2 المصدر نفسه، ص: 65.

3 استهتر بالشيء (بالبناء للمفعول): أولع به.

4 الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ص: 65.

5 حسين، ديوان الأعشى، ص: ش.

فـ " تشيع فيه الحياة، ويشف عن الصلة العاطفية التي تقوم بين الشاعر وبين موضوعه، والواقع أن الأعشى كان مفتونًا بالخمر ومجالسها، لا يعدل بها شيئًا، ولا يستطيع لها فراقًا.. وقد أشار القدماء إلى أثر الأعشى في شعراء الخمر الذين جاءوا بعده كالأخطل وأبي نواس"[1].

فقال الأعشى يشبه اندفاع الخمر من الإبريق أو الزق باندفاع الدم من عـرق مقطوع حين يقول:

فَتَرى إبريقَهم مستَرعِفًا ... بِشَمولٍ صفقَتْ مِن ماءِ شَنْ
وإذَا غَاضتْ رفَعنَا زِقنَا ... طُلُقَ الأوداجِ فِيهَا فَانْسفَح[2]

ولم يكن حظ الأعشى من النساء بأقل من حظه من الخمر.

"وكان من الشعراء يتأله في جاهليته ويتعفف في شعره، ولا يستبهر بالفواحش، ولا يتهكم في الهجاء، يقال: يتهكم ويتكهم، قال الفضل: ويقال: ليلة بهرةٌ، إذا كـان قمرها مضيئًا، ومنهم من كان ينعي على نفسه ويتعهر، منهم امرؤ القيس.. ومـنهم الأعشى "[3].

" والواقع أن غزل الأعشى يفيض بالشهوة العارمة، ومن أظهر الأمثلة علـى ذلك أبياته التي يصف فيها صاحبته (قُتَيلَة) فيدقق في وصف جسمها، ويتتبع بعينه الجائعة ما أخفت ملابسها من مواضع الفتنة المثيرة، ويتصورها حين تقعـد وحـين تقوم، وحين تقبل وحين تدبر، وحين تلوح بيدها في دلال، وحين تتفضل في ثيـاب النوم، وحين تنبطح على الأرض ".

" وكان الأعشى مع كل ذلك سخيا لا يبخل على صحبه ورفاقه مـن الفتيـان، يجتمعون إليه في منزله فيأكلون ويشربون الخمر، وقد بلغ من وفائهم له بعد موتـه أنهم كانوا ينادمون قبره فيسقونه الخمر ميتًا كما كان يسقيهم "[4].

---

1 حسين، ديوان الأعشى، ص: س - ع.

2 حسين، ديوان الأعشى، ص: 243.

3 الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ص: 41 - 42.

4 حسين، ديوان الأعشى، ص: ر.

وشعر الأعشى – كسائر الشعر الجاهلي – يغلـب عليـه اللـون القصـصي الحماسي، والقصص هنا هو القصص الذي يسجل أحداث العصر وقيمـه، فـشعره يصور عصره بأكثر مما يصور شخصه، فلا نجد في ديوانه تصويرا لحياته الخاصة إلا في موضعين حدثنا فيهما عن ابنة له، فصورها حريصة على استبقائه وتجنيبـه أهوال الأسفار، تخشى في غيبته غوائل الزمن وجفاء الأهل وذوي القربى، فقال:

تَقُولُ ابنَتِي حِين جد الرحِيلُ أَبرحتَ ربا وأَبرحتَ جارا[1]

وقال:

تَقُولُ بِنْتِي وقَد قَربتُ مرتَحلا يارب جنب أَبِي الأَوصاب والْوجعا(2)

" وقد كان الأعشى – كغيره من شعراء الجاهلية – يجري في نظام القـصيدة، وفي إبراز المعاني وصياغة الألفاظ، على أسلوب معروف، وقوالب مألوفة حـددها العرف، ومضى فيها الخلف على آثار السلف، حتى فقدت كثير من التشبيهات قيمتها الفنية، وأصبحت في استعمالها المجازي وكأنها مستعملة على وجه الحقيقة، وحتـى رأينا شاعرا من كبار الشعراء العصر كعنترة يبدأ مطولته ببيته المشهور، الذي يقول فيه إن السابقين من الشعراء لم يغادروا شيئًا للاحقين "[3].

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 49.

2 المرجع نفسه. ص: 101.

3 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، ص: ث.

الفصل الثاني

الشواهد النحوية في شعر الأعشى

ونأتي هنا لعرض الشواهد النحوية في شعر الأعشى بن قيس، وقد بدأت بذكر البيت معتمدا فيه على رواية ديوان الأعشى بتحقيق الدكتور محمد حسين، ثم أتبعت ذلك بتتبع البيت في مظانه من كتب النحو المختلفة، فأوردت ما قد يكون فيه من اختلاف في الروايات، ثم أعقبت ذلك بشرح معنى البيت مستندا في ذلك على شرح الديوان، ثم موضع الشاهد فيه، مبتدئًا بذكر من استشهد به من أهل النحو، ثم عرضت لآراء النحويين القدامى والمحدثين في القضية النحوية التي استشهدوا بالبيت فيها، ثم رجحت منها ما رأيته مناسبا من وجهة نظري.

وقد بلغت جملة الشواهد في شعر الأعشى ثلاثة وسبعين بيتًا حوت قضايا نحوية مختلفة، وقد رتبتها حسب الروي، وقد سهل هذا الترتيب الرجوع إلى الأبيات حسب الروي، تيسيرا على الباحثين والدارسين.

2. 1 روي الباء:

2. 1. 1 قال الأعشى بن قيس:

ويحطِمَ بِظُلْمٍ لا يزالُ يرى له   مصارع مظْلُومٍ مجرا ومسحبا

وتُدفَن مِنْه الصالِحاتُ وإن يسِئْ   يكُن ما أَساء النار فِي رأْس كبكبا (1)

وأنشده سيبويه(2): " ومن يغْتَرب عن قَومِهِ لا يزلْ يرى" بدلاً من " ويحطِمَ بِظُلْمٍ لا يزالُ يرى له "

وأنشده المبرد(3) كما رواه سيبويه ولكنه قال: " تُدفَن " بالضم بدلا من الفتح.

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 113.

2 سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر. 1988م. الكتاب. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. مكتبة الخانجي في القاهرة. الطبعة الثالثة. 3: 92 – 93.

3 المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، (1415هـ /1994م). المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثالثة 1: 319.

المعنى[1]: أن من يغترب ويبتعد عن قومه يتكاثر عليه الأفراد، فهم يد واحدة عليه يحطمونه بجورهم، ولا يزال كل يوم صريع ظلم جديد، يتقاذفه جرا وسحبا، إن أحسن ستروا صالح أعماله، وإن أخطأ شهروا بخطئه وأذاعوه، حتى كأنه النار في رأس جبل (كبكب).

موضع الشاهد: قوله " تُدفن ".

وفيها ثلاثة وجوه: فيجوز فيها الجزم على العطف بعد " متى يغترب "، ويجوز رفعها على الابتداء، ويجوز نصبها على إضمار " أن ".

وقد استشهد سيبويه[2] بالبيت على جواز النصب على ضعفه في المنصوب بالفاء والواو، واستشهد كذلك بقول المغيرة بن حبناء:

سأَتْرك منْزِلي لِبني تَميمٍ وأَلْحقُ بالْحِجازِ فَأَستَرِيحا

وقال سيبويه[3]: " وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار الشعر، ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب، وذلك لأنك تجعل " أن" العاملة، ونقل سيبويه[4] عن أبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب الرفع على الابتداء، و اختار سيبويه الرفع[5].

واختار الأخفش[6] الرفع على الابتداء مع جواز النصب في ضرورة الشعر.

واختار المبرد الجزم، واستشهد ببيتي الأعشى، وقال[7]: " وتقول في الجزاء (من يأتِني آتِهِ فأُكْرِمه) كان الجزم الوجه، والرفع جائز على القطع على قولك (فأنا

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 112، 114.

2 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 92.

3 سيبويه، الكتاب، 3: 39.

4 المصدر نفسه، 3: 40.

5 المصدر نفسه، 3: 38.

6 الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة. (1410هـ /1990م). معاني القرآن. الطبعة الأولـى. تحقيق: هدى محمود قراعة. مكتبة الخانجي – القاهرة. ص: 72.

7 المبرد، المقتضب، 1: 319.

أكرمه)، ويجوز النصب وإن كان قبيحا "، ثم قال بعد أن أنشد بيت الأعشى: "والواو والفاء في هذا سواء ".

وأجازه ابن السراج في الكلام والشعر من غير ضرورة في حال ما إذا كان ما بعدها مخالفًا لما قبلها.

وأجاز أبو علي الفارسي[1] النصب بإضمار " أن " في النفي فقط دون الإيجاب.

واختار ابن جني[2] النصب على إضمار " أن ".

واختار النصب أيضا ابن السيد البطليوسي في الحال[3]، وابن عصفور[4].

2. 1. 2 قال الأعشى:

وما عِنْده مِن مجدٍ تَلِيدٍ وما له مِن الريح فَضلٌ لا الْجنُوب ولا الصبا[5]

وأنشده سيبويه[6]:

وما لَه مِن مجدٍ تَلِيدٍ وما لَه مِن الريح حظ لا الْجنُوبِ ولا الصبا

وأنشد المبرد[7] " وما له " بدلا من " وما عِنْده "، و " وما لَهو مِن الريح " بدلاً من " وما لَه مِن الريح".

---

1 انظر، الفارسي، أبو علي. (1410هـ / 1990م). التعليقة على كتاب سيبويه. الطبعة الأولى. تحقيق: عوض حمد القوزي. 2: 157.

2 انظر، ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1420هـ / 2000م). سر صناعة الإعراب. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، 1: 285.

3 انظر، البطليوسي، عبدالله بن محمد بن السيد. الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل. تحقيق: سعيد عبدالكريم سعودي. دار الطليعة للطباعة والنشر ببيروت. ص: 377.

4 انظر، ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي. (1418هـ / 1998م). شرح جمل الزجاجي. الطبعة الأولى. تحقيق: فواز الشعار. دار الكتب العلمية – بيروت. 3: 249.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، ص: 115.

6 سيبويه، الكتاب. 1: 30.

7 المبرد، المقتضب، 1: 176.

وأنشد ابن السراج [1]: " وما له " بدلا من " وما عِنْده ".

المعنى [2]: يهجو الشاعر عمرو بن المنذر بن عبدان فيقول إنه لا يعرفُ له مجدا قديما ولا يعرفُ له فضلاً في شيء.

موضع الشاهد: قوله " وما له من مجد ".

استشهد سيبويه[3] بالبيت على جواز حذف الواو من الضمير في " له " للضرورة وهي الواو التي يسمونها " واو الإشباع " فالأصل فيها أن تكون " لهو"، ولكن حذفت الواو منها لضرورة الشعر.

واستشهد به المبرد على جواز حذفها أو عدمه، فقال[4]: واعلم أن الشاعر إذا احتاج إلى الواو، وقبل الهاء حرف يترك، حذف الياء والواو اللتين بعد الهاء، إذا لم يكونا من أصل الكلمة، فمن ذلك قوله:

فَإن يكُ غَثًّا أو سمِينًا فَإنِني سأَجعلُ عينَيهي لِنَفْسِهِ مُقْنَعا

ثم استشهد المبرد ببيت الأعشى برواية: " وما لهو " فلم يشبع في الأولى وأشبع في الثانية.

والواو والياء عند ابن السراج[5] زوائد فأجاز حذفهما عند الحاجة، وهو مذهبه في الأصول.

وذهب إليه ابن جني[6] أيضا، وأجاز حذفهما عند الوصل.

وهو ما أيده الأنباري[7] ونقله عن الكوفيين وأبي الحسن الأخفش وأبي علي الفارسي، وأبي القاسم بن برهان من البصريين.

---

1 ابن السراج، أبو بكر. (1417هـ/1996م). الأصول في النحو. الطبعة الثالثة. تحقيق: عبدالحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة. 3: 460.

2 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 114.

3 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 30.

4 المبرد، المقتضب، 1: 78.

5 انظر، ابن السراج، الأصول، 3: 460.

6 انظر، سر صناعة الإعراب. 2: 274.

7 انظر، الأنباري، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد. (1418هـ / 1998م).الإنصاف في مسائل الخلاف. الطبعة الأولى. تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية، 2: 31.

2. 1. 3 وقال الأعشى:

أَرى رجلاً مِنْكُم أَسِيفًا كأنما يضم إلى كَشْحيهِ كَفًّا مخَضبا [1]

وأنشده الفراء[2]: " إلى رجلٍ مِنْهم أَسِيفًا" بدلاً من " أَرى رجلاً مِنْكُم أَسِيفًا "

وروى الأنباري[3]، وابن منظور[4]، والبغدادي[5] " مِنْهم " بدلاً من "مِنْكُم"

المعنى [6]: أرى منكم رجلاً قد ذهب به الغضب وأضناه الكمد، كأنما قد قطعت كفه.

موضع الشاهد: قوله " يضم إلى كشحيه كفًا مخضبا ".

والأصل أن يقول " كَفًّا مخَضبةً " بأن يصف " الكف " المؤنثة بصفة مؤنثة، ولكنه لم يفعل وهو جائز في ضرورة الشعر، كما صرح به الفراء[7]، واستدل أيضا بقول الأعشى هذا، وبقول عامر بن جوين الطائي:

فَلا مزنَةٌ ودقَتْ ودقَها ولا أَرض أَبقَلَ إبقَالَها

وهو مذهب سيبويه[8] أيضا واستدل بقول الشاعر:

فَلا مزنَةٌ.... البيت

وبقول الأعشى:

فَإما تَرى لِمتِي بدلَتْ فَإن الْحوادِثَ أَودى بِها

فقال " الحوادث أودى بها " ولم يقل " الحوادث أودت بها " مع جوازه.

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 115،

2 الفراء، يحيى بن زياد. (1403هـ / 1983م). معاني القرآن. الطبعة الثالثة. عالم الكتـب بيروت. 1: 127.

3 الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 2: 269.

4 ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرين، دار المعارف – القاهرة، مادة (أسف).

5 البغدادي، خزانة الأدب. 7: 5.

6 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 114.

7 انظر، الفراء معاني القرآن، 1: 127.

8 انظر، سيبويه، الكتاب، 2: 46.

وذهب إلى جواز ذلك أيضا المبرد[1] في المؤنث غير الحقيقي، لأنه تأنيث لفظ لا حقيقة تحته، واستدل بقول الله تعالى: {⬧☺◻⌶ ⌶◻⌶ ⌶◻⌶◻⬧■⬅ ➀} ➀◆■⬅➀ ⬧◻◆⬧ ⌶ ⬧◻◻⬧ ➅ ➀◻}[2]، فقال "جاءه موعظة" ولم يقل " جاءته موعظة " لأن "الموعظة" مؤنث غير حقيقي، ولم يجوز المبرد ذلك في المؤنث الحقيقي مثل: " ضرب جاريتك زيدا"

وأجاز ابن جني مطلقًا تأنيث المذكر، وذكره تحت باب في الحمل على المعنى، وقال[3]: " اعلم أن هذا الشرج غور من العربية بعيد، ومذهب نازح فسيح، قد ورد به القرآن وفصيح الكلام منثورا ومنظوما، كتأنيث المذكر، وتذكير المؤنث، وتصور معنى الواحد في الجماعة والجماعة في الواحد... الخ "، واستشهد ابن جني بقول عامر بن جوين الطائي السابق ذكره:

فلا مزنَةٌ........ البيت.

ونقل ابن الشجري[4] عن أبي علي الفارسي أقوالاً في " مخَضبا " فأجاز أبو علي أن تكون وصفًا لـ " كف " أو يكون حمل " الكف " على العضو، وأيد ابن الشجري[5] القول الثاني وأنه لا تذكير لمؤنث هنا.

ووافق ابن بري[6] الفارسي في حذف التاء من الفعل ضرورةً، لأنه تأنيث غير حقيقي وذلك في قول جرير:

لقَد ولد الأخَيطِلَ أمُ سوءٍ

---

1 انظر، المبرد، المقتضب، 1: 438.

2 سورة البقرة، الآية: 275.

3 ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1372هـ / 1952م). الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار. المكتبة العلمية. دار الكتب المصرية. 2: 411.

4 انظر، ابن الشجري، أمالي ابن الشجري. تحقيق: محمود محمد الطناحي. مكتبة الخانجي القاهرة، 1: 241 - 242.

5 انظر، المصدر نفسه، 1: 241 - 242.

6 ابن بري، عبدالله. (1405هـ / 1985م). شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي. تحقيق: عيد مصطفى درويش. مجمع اللغة العربية – مصر. د ط. ص: 395.

وأما عن علة حذف علامة التأنيث من الاسم المؤنث مثل " طالق "، و "حامل"، فقد نقل الأنباري[1] عن الكوفيين أنها إنما حذفت لاختصاص المؤنث به، وعن البصريين أن العلة في ذلك أنهم قصدوا به النسب – أي قد عرِفَتْ بذلك - ولم يجروه على الفعل، وأيد الأنباري مذهب البصريين، واستشهد[2] ببيت الأعشى:

أرى رجلاً منهم....... البيت".

2. 1. 4 وقال الأعشى:

هنَالِك لا تَجزونَني عِنْد ذَاكُم ولكِن سيجزينِي الإله فَيعقِبا [3]

وأنشده سيبويه[4]: " ثُمتَ " بدلاً من " هنَالِك "

المعنى[5]: يقول الشاعر: وما أبغي بما أفعل منكم جزاء أو ثوابا، فإنما ثوابي فيما أفعل على الله.

موضع الشاهد: قوله " يعقِب ".

فقد استشهد به سيبويه[6] على نصب " يعقب " بعد الفاء في ضرورة الشعر، فيما ليس فيه معنى النفي أو الطلب، ويجوز أن يزيد ا لنون الخفيفة، وهو أسهل في الضرورة، والأصل فيها أن تكون مرفوعة.

---

1 انظر، الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 2: 258.

2 انظر، المصدر نفسه، 2: 269.

3 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 117.

وابن مضاء القرطبي. (1402هـ / 1982م). الرد على النحاة. الطبعـة الثانيـة. تحقيـق: شوقي ضيف. دار المعارف. ص: 125.

وانظر، الهروي، علي بن محمد النحوي. (1413هـ / 1993م). الأزهية في علم الحروف. الطبعة الثانية. تحقيق: عبدالمعين الملوحي. مجمع اللغة العربية بدمشق. ص: 263.

4 سيبويه، الكتاب، 3: 39.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 116.

6 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 39.

قال سيبويه[1]: " وهو ضعيف في الكلام، وقال أيضا[2]: " وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار الشعر، ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب، وذلك لأنك تجعل " أن " العاملة، واستشهد سيبويه بقول المغيرة بن حبناء:

سَأَتْرك منْزِلي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحقُ بالْحِجازِ فَأَستَرِيحا

وقال الأخفش[3]: " واعلم أن إظهار ضمير " إن " في كل موضع أُضمِر فيه من (الفاء) لا يجوز ".، ثم قال[4]: " لأن الكلام إنما وضع على أن يضمر، فإذا ظهر كان ذلك على غير ما وضع في اللفظ فيه فيدخله اللبس ".

وأجازه ابن السراج[5] في الكلام و الشعر من غير ضرورة، في حال ما إذا كان ما بعدها مخالفًا لما قبلها، وقال أبو علي الفارسي[6]: " فلا يستنكر أيضا أن ينتصب الفعل بعد الفاء بإضمار " أن " في النفي، ولا ينتصب في الإيجاب".

واختار النصب أيضا ابن السيد البطليوسي في الحلل[7]، وابن عصفور[8].

على ما ذكرنا في البيت السابق.

2. 1. 5 وقال الأعشى:

من يلُمنِي على بنِي ابنَةِ حسـا ن أَلُمه وأَعصِهِ فِي الخُطُوبِ [9]

---

1 المصدر نفسه، 3: 40.

2 المصدر نفسه، 3: 40.

3 الفراء، معاني القرآن، ص: 73.

4 المصدر نفسه، ص: 73.

5 انظر، ابن السراج، الأصول في النحو، 3: 471.

6 الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه، 2: 157.

7 انظر، البطليوسي، الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، ص: 377.

8 انظر، ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، 3: 249.

9 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 335.

وأنشده سيبويه[1]، وابن الشجري[2]، والأنباري[3]، وابن يعيش[4]:

إن من لامَ في بني بنتِ حسـا ن ألُمه وأعصِهِ في الخُطُوبِ

المعنى[5]: إنه من يلمني في تولي هؤلاء القوم، والتعويل عليهم في الخطوب ألمه وأعصِ أمره في كل خطب يصيبني.

موضع الشاهد: قوله " إن من يلمني...... ألمه ".

والبيت على رواية الديوان لم يستشهد به أحد، ولا شاهد فيه.

ومن استشهد به فعلى رواية " إن من لام... ألمه.... البيت.

وموضع الشاهد فيه: إعمال الجزم بـ " من " على إضمار اسم " إن " وهو ضمير الشأن.

والأصل أنه إذا عمِلَتْ " إن " أو " كان " وأخواتهما لم تعمل " من " في جواب الشرط، فلا ينجزم بها، كقولنا: إن من يأتِيني آتيه " فلا نقول " آتِه "، وإنما تعمل "من" وغيرها من أدوات الشرط بعد " إن " و" كان " وأخواتهما إذا فصل بينها وبين " إن " و " كان " وأخواتهما فاصل.

وقد عد سيبويه [6]وابن الشجري[7] والأنباري[8] وابن يعيش[9] حين استشهادهم بالبيت على رواية " إن من لام... ألُمه " أن الفاصل بين " إن " و " من" هو اسم " إن " المضمر، واستشهد سيبويه بقول أمية بن أبي الصلت:

ولكن من لا يلقَ أمرا ينوبه بعدتِهِ ينزلْ بِهِ وهو أعزلُ

---

1 سيبويه، الكتاب، 3: 72.

2 ابن الشجري، الأمالي 2: 18.

3 الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 1: 171.

4 ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي. (1421هـ /2001م). شرح المفصل للزمخـشري. الطبعة الأولى. تحقيق: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت. 2: 336.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 334.

6 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 72 - 73.

7 انظر، ابن الشجري، الأمالي 2: 18.

8 انظر، الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 1: 171.

9 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل. 2: 336.

ونقل سيبويه[1] عن الخليل أن المضمر هنا هو الهاء، وأراد " إنه "، و " لَكِنه " وجوزه سيبويه، غير أنه لم يجوز إضمار المخاطب مثل قول القائل: ليس من يأْتِك تُعطِه، والصحيح عنده أن يقول: ليس من يأْتِك تُعطِه ".

وهذه الهاء المحذوفة لا يجوز حذفها إلا في ضرورة الشعر عند ابن يعيش[2].

وأيد الفارسي الخليل في أن المحذوف هو الهاء ووافقه ابن بري[3].

وأجاز ابن عصفور[4] حذف ضمير الشأن إذا كان اسما لـ " إن " وأخواتها في ضرورة الشعر.

2. 1. 6 وقال الأعشى:

فإن تَعهدِيني ولي لِمةٌ   فإن الْحوادِثَ أَودى بِها [5]

وأنشده سيبويه [6]:

فإن تَري لِمتي بدلَتْ   فإن الْحوادِثَ أَودى بِها

وقد روى الفراء [7]:

فإن تَعهدِي لامرئٍ لِمةً   فإن الْحوادِثَ أَزرى بِها

وأنشده ابن السراج[8]:

فإن تُبصِريني ولي لِمةٌ   فإن الْحوادِثَ أَودى بِها

---

1 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 73.

2 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل. 2: 336.

3 انظر، ابن بري، شرح شواهد الإيضاح، ص: 114.

4 انظر، ابن عصفور، الإشبيلي. (1400هـ / 1980م). ضرائر الشعر. الطبعة الأولى. تحقيق: السيد إبراهيم محمد. دار الأندلس للطباعة والنشر. ص: 178.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 171، الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 2: 261.

6 سيبويه، الكتاب، 2: 46.

7 الفراء، معاني القرآن، 1: 128.

8 ابن السراج، الأصول في النحو، 2: 413.

وأنشده ابن الشجري[1]، وابن يعيش[2]، والمالقي[3]:

فإن تَريني ولي لِمةٌ   فإن الحوادِثَ أودى بِها

المعنى[4]: فإن تعهديني ولي لمة سوداء، فقد ذهبت بها الحوادث والأرزاء.

موضع الشاهد: في البيت شاهدان نحويان.

الأول: قوله: " فإن الحوادِثَ أودى بها "

حيث لم يلحق تاء التأنيث الفعل الذي هو " أودى " مع كونه مسندا إلى ضمير مستتر عائد إلى اسم مؤنث هو " الحوادث "، وذلك لضرورة الشعر، فلم يقل " أودت بها ".

وهذا على ما تقدم في الشاهد الثاني:

أَرى رجلاً مِنْكُم أَسِيفًا كأنما   يضم إلى كَشْحيهِ كَفّا مخَضبا

وقد استشهد بالبيت على ذلك سيبويه[5]، والفراء[6]، وابن السراج[7]، والفارسي[8]، وابن الشجري[9] في موضع، والأنباري[10]، وابن يعيش[11] في موضع.

الموضع الثاني: قوله: " فإما تريني "

---

1 ابن الشجري، الأمالي 1: 159، 346، 3: 94، 128.

2 ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 361، 5: 116، 169.

3 المالقي، أحمد بن عبدالنور. (1394هـ / 1974م). رصف المباني في شرح حروف المعاني. تحقيق: أحمد محمد الخراط. مجمع اللغة العربية بدمشق. ص: 103.

4 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 170.

5 انظر، سيبويه، الكتاب، 2: 46.

6 انظر، الفراء، معاني القرآن، 1: 128.

7 انظر، ابن السراج، الأصول في النحو، 2: 413.

8 انظر، ابن بري، شرح شواهد الإيضاح، ص: 346.

9 انظر، ابن الشجري، الأمالي 1: 159، 346، 3: 94.

10 انظر،الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 2: 261.

11 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 361.

فـ " إما " هنا مركبة من " إن " الشرطية و " ما " ويلزمها في أكثر الأمر نون التوكيد.

والشاهد هنا قد يكون حذف نون التوكيد لضرورة الشعر.

وقد استشهد بالبيت على جواز ذلك ابن الشجري[1]، وابن يعيش[2]، والمالقي في رصف المباني[3].

وأجاز ابن الشجري[4] حذف نون التوكيد في ضرورة الشعر، وقال الزمخشري[5]: " وطرح هذه النون سائغ في كل موضع إلا في القسم، فإنه فيه ضعيف ".

وفصل ابن يعيش في أحوال " نون التوكيد " و أنها على ثلاثة أضرب:

ضرب يلزم دخول النون فيه، ولا يجوز سقوطها، وضرب تدخل ولا تلزم، وضرب لا تدخل فيه إلا على سبيل الضرورة، وظاهر كلام ابن يعيش أن حذفها جائز في غير ضرورة الشعر، ونقل عن المبرد أنها لازمة ولا تحذف إلا في الشعر تشبيها بالأمر والنهي، ونقل عن أبي علي الفارسي أنها لا تلازم[6].

2. 2 روي التاء:

2. 2. 1 وقال الأعشى:

إِذَا روح الراعِي اللقَاح معجلاً	**وأَمستْ على آفَاقِها غَبراتُها** [7]

وأنشده سيبويه[8]:

إِذَا روح الراعِي اللقَاح معزبا	**وأَمستْ على آنَافِها عبراتُها**

---

1 انظر، ابن الشجري، الأمالي 3: 128.

2 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 5: 116، 169.

3 انظر، المالقي، رصف المباني، ص: 103.

4 انظر، ابن الشجري، الأمالي 3: 128.

5 ابن يعيش، شرح المفصل، 5: 171.

6 ابن يعيش، شرح المفصل، 5: 169.

7 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 87.

8 سيبويه، الكتاب، 3: 568.

وأنشد ابن يعيش[1]، وابن منظور[2] " معزبا " بدلاً من " معجلاً " و "آنَافِها " بدلاً من " آفَاقِها ".

المعنى[3]: وإنا لنبذل أموالنا في السنة الشديدة والقحط، حين تغبر آفاق السماء ويسرع الراعي إلى لقاحه يؤويها خشية البرد.

موضع الشاهد:

استشهد سيبويه[4]، وابن يعيش[5]، وابن منظور[6] بالبيت على أن جمع " أنف " "آنُف".

قال سيبويه[7]: واعلم أنه قد يجيء في " فَعل " " أَفْعال" مكان " أَفْعل "، قال الشاعر الأعشى:

وجِدتَ إذَا اصطلَحوا خَيرهم　　　　وزنْدك أَثْقَب أَزنَادِها

وليس ذلك بالباب في كلام العرب "، ثم قال[8]: " كما أنك تطلب نظائر الأفعال هاهنا فتجعل نظير " الأزناد " قول الشاعر وهو الأعشى:

إذا روح الراعي.... البيت ".

فالأصل في تكسير " فَعل " " أَفْعل " وقد أشار سيبويه كما تقدم وابن يعيش[9] إلى أن تكسير " فَعل " على " أَفْعال " هو شاذ ولكنه صحيح لأنه استند إلى أصل من استعمال العرب.

---

1 ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 236.

2 ابن منظور، لسان العرب، (أنف).

3 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 86.

4 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 568.

5 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 236.

6 انظر، ابن منظور، لسان العرب، (أنف).

7 سيبويه، الكتاب، 3: 568.

8 المصدر نفسه، 3: 568.

9 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 234.

وكره المبرد[1] في أدنى العدد أن يكسر " فُعل " على " أَفْعل " وقال: " أما ما كان من (فُعل) من بنات الياء والواو، فإنه إذا أريد به أدنى العدد جمِع على "أفْعال" كراهيةً للضم في الواو والياء لو قلتَ (أَفْعل) " هذا مع ترجيحه أن الأصل أن تُجمع " فُعل " على " أَفْعل ".

وعلى ذلك سار أبو بكر ابن السراج[2]، فأجاز جمع " فُعل " على " أَفْعال".

وجمع أحمد بن فارس[3] " أنف " في جمع القلة على " آنُف "، و " أُنوف".

وقال ابن منظور[4]: " والجمع (أُنُف)، و (آنَاف)، و (أُنُوف)، أنشد ابن الأعرابي: **بِيض الْوجوهِ كريمةٌ أَحسابهم فِي كُل نَائِبةٍ عِزاز الآنُفُ.**

2. 3 روي الدال:

2. 3. 1 وقال الأعشى:

وما زِلْتُ أَبغِي الْمالَ مذْ أَنَا يافِعٌ وليدا وكَهلاً حِين شِبتُ وأَمردا[5]

المعنى[6]: أنفقت عمري دائبا في جمع المال منذ راهقت، صبيا أمرد، وكهلاً قد علاني المشيب.

---

1 انظر، المبرد، المقتضب، 1: 484.

2 انظر، ابن السراج، الأصول في النحو، 2: 432.

3 انظر، ابن فارس، أبو الحسين أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هـارون، دار الفكـر، (أنف)، 1 / 146.

4 ابن منظور، لسان العرب، (أنف).

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 135، الشنقيطي، الـدرر اللوامـع، 1: 468، ابن هشام، مغني اللبيب، 4: 250، ابن هشام/ أوضح المسالك، 1: 356، الـسيوطي همع الهوامع، 2: 165.

6 حسين، الديوان، ص: 134.

موضع الشاهد: قوله: " مذ أنا يافع ".

فقد استشهد بالبيت ابن هشام[1] والسيوطي[2] على مجيء الجملة الاسمية بعد "مذْ"، وقد جاءت جملة " أنا يافع " الاسمية بعد " مذ ".

وظاهر مذهب سيبويه إضافتها إلى الجملة الفعلية، فقال سيبويه[3]: " ومما يضاف إلى الفعل أيضا قولك: ما أريته منذ كان عندي، ومذ جاءني ".

وقال أبو حيان[4]: " ويضافان – أي منذ ومذ – إلى جملة مصرح بجزأيها اسمية من مبتدأ وخبر وهو قليل "، واستشهد بقول الكميت:

وما زِلْتُ محمولاً علي ضغينةٌ ومضطَلِع الأضغان مذْ أنا يافِع

وهو ما صرح به أيضا المرادي في الجنى الداني[5]، وابن هشام[6]، وابن عقيل[7] ونقله عن الفارسي و السيرافي.

وصرح به كذلك الأزهري[8]، والسيوطي[9].

---

1 انظر، ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبدالله بن يوسف. 1424هـ/2003م. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. تحقيق: إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الثانية.، 1: 356، ابن هشام، عبدالله جمال الدين الأنصاري. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق: عبداللطيف محمد الخطيب. المجلس الوطني للثقافة بالكويت. دط.، 4: 250.

2 انظر، السيوطي، جلال الدين. (1418هـ / 1998م). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. الطبعة الأولى. تحقيق: أحمد شمس الدين. دار الكتب العلمية – بيروت، 2: 165.

3 الكتاب، 3: 117.

4 أبو حيان الأندلسي. 1418هـ/1998م. ارتشاف الضرب من لسان العرب. تحقيق: رجب عثمان محمد و رمضان عبدالتواب. مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ص: 1416.

5 انظر، المرداوي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص: 503.

6 انظر، ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 356، ابن هشام، مغني اللبيب، 4: 250.

7 انظر، ابن عقيل، بهاء الدين. 1402هـ/1982م. المساعد على تسهيل الفوائد. تحقيق: محمد كامل بركات. دار الفكر – دمشق. الطبعة الأولى، 1: 512.

8 انظر، الأزهري، شرح التصريح، 1: 663.

9 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 2: 165.

ويبدو أن غالب إضافة " مذ " إلى الجملة أن تكون الجملة فعلية و عليه أغلب الشواهد، وقد صرح أبو حيان بقلة وروده كما أسلفنا.

وقد صرح ابن هشام[1] باتفاق العلماء أن " مذ " إذا دخلت على الجملة فهي ظرفٌ مضافٌ إلى الجملة.

2. 3. 2 وقال الأعشى:

فإياك والْمِيتاتِ لا تَقْربنها ولا تَعبدِ الشيطانَ واللهَ فَاعبدا

قال حنا جميل حداد[2]: وقد أجمعت مصادر هذا الشاهد بما في ذلك ديوان الشاعر على أنه تلفيق من بيتين هما:

فإياك والْمِيتـ ـ ـ ـاتِ لا تأْكُلنها ولا تأْخُذَن سهما حدِيدا لِتَفْصِدا

وذَا النصبِ الْمنْصوب لا تَنْسِكَنه ولا تَعبدِ الأوثَان واللهَ فَاعبدا[3]

وفي رأيي أنه تلفيق من ثلاثة أبيات، هي البيتان السابقان ويضاف إليهما هذا البيت الذي أنشده ابن الشجري[4]، والهروي[5]:

وصل على حِين الْعشِياتِ والضحى ولا تَعبدِ الشيطانَ واللهَ فَاعبدا

المعنى[6]: فإياك أن تأكل الميتة أو الدم تفصده بسهم من حديد، ولا تذبح القرابين للأنصاب، واعبد الله وحده ولا تعبد الأوثان، وصل في العشي والضحى، واجعل شكرك لله لا للشيطان.

موضع الشاهد: في الأبيات شاهدان نحويان:

---

1 انظر، ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 356.

2 حداد، حنا جميل. (1404هـ/ 1984م). معجم شواهد النحو الشعرية. الطبعة الأولى. دار العلوم للطباعة والنشر. الأردن. ص: 341.

3 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص: 137.

4 ابن الشجري، الأمالي 2: 165، 609.

5 الهروي، الأزهية في علم الحروف، ص: 275.

6 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 136.

الموضع الأول: قوله " فاعبدا " حيث أدخل النون الخفيفة، والأصل أن يقول " فاعبدن"، وقد أبدلها ألفًا في الوقف، كما تبدل من التنوين في حال النصب، وهي النون المستعملة في الأمر والنهي.

واستشهد سيبويه بالبيت على ذلك، وقال[1]: " فأما الأمر والنهي، فـإن شـئتَ أدخلت فيه النون وإن شئتَ لم تدخل "، ثم قال[2]: " وإن خففت قلتَ: لـتفعلن ذاك "، واســـــــتدل بقـــــــول الله تعـــــالى: {♍︎♦✡□○⬄▦☒➔☺🙰 🙰♍︎🙰🙰♍︎☪□🙰🕒♎︎♎︎⑩♦□♎︎}[3]، وبقول زهير:

تَعلمن ها لعمر اللهِ ذا قَسما　　　　فَاقْصِد بِذَرعِك وانْظُر أين تَنْسلِك

وإلى نفس الرأي ذهب المبرد[4] واستشهد ببيت الأعشى هذا ولكن برواية:

فإياك والْمِيتاتِ لا تَقْربنها　　　　ولا تأْخُذَن سهما حدِيدا لِتَفْصِدا

وموضع الشاهد فيه " لا تأخذن " حيث جاء بالنون الخفيفة في النهي.

واستشهد ابن جني[5] بالشطر الثاني منه: **ولا تَعبدِ الشيطَان واللهَ فَاعبدا**

وموضع الشاهد فيه قوله: " فاعبدا " حيث أبدلت نون التوكيد الخفيفة في قوله " فاعبدا " ألفًا عند الوقف عليها وانفتاح ما قبلها والتقدير " فاعبدن".

واستشهد ابن الشجري[6] برواية:

وصل على حِين الْعشِياتِ والضحى　　　　ولا تَعبدِ الشيطَان واللهَ فَاعبدا

ووافق ابن جني في رأيه.

وذهب الأنباري[7] أيضا إلى جواز إبدال النون الخفيفة ألفًا في الوقف، واستشهد ببيت الأعشى برواية:

---

1 سيبويه، الكتاب، 3: 509.

2 المصدر نفسه، 3: 509.

3 سورة العلق، الآية: 15.

4 انظر، المبرد، المقتضب، 2: 10.

5 انظر، ابن جني، سر صناعة الإعراب، 2: 316.

6 انظر، ابن الشجري، الأمالي 2: 165، 609.

7 انظر، الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف ن 2: 171.

فإياك والْميتاتِ لا تَقْربنها   ولا تَعبدِ الشيطان واللهَ فاعبدا

وإليه ذهب ابن يعيش[1] أيضا واستشهد ببيت الأعشى برواية:

وذا النصب الْمنْصوب لا تَنْسكنه   ولا تَعبدِ الأوثان واللهَ فاعبدا

واستشهد به على إبدال نون التوكيد ألفًا في " فاعبدا".

الموضع الثاني: قوله: " وصل على حين العشيات " حيث جاء بحرف الجر "على" في موضع " في" وهو من باب تناوب حروف الجر.

والمعنى: وصل في حين العشيات ".

وقد استشهد بالبيت على ذلك ابن الشجري[2]، والهروي[3] برواية:

وصل على حِين الْعشِياتِ والضحى   ولا تَعبدِ الشيطان واللهَ فاعبدا

وتناوب حروف الجر في معانيها باب واسع، وقد أجازه كثير من النحويين، ومنهم المبرد[4] فأجاز أن تأتي " في " مكان " على " واستشهد بقول الله تعالى {❐◆۞♉⌚✺🖬&☙⌨♦✡☐▤↗☠⬀ ×✂❼ ♊⇖⓿↗❐⬋⮳}[5]، أي: على جذوع النخل، وقال الزمخشري[6]: " وقولهم في قوله تعالى: {❐◆۞♉⌚✺🖬&☙⌨♦✡☐▤↗☠⬀ ×✂❼ ♊⇖⓿↗❐⬋⮳} إنها بمعنى " علَى " عملٌ على الظاهر، والحقيقة أنها على أصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه ".

وأيده ابن يعيش واستدل بقول عنترة:

بطلٌ كأن ثِيابه فِي سرحةٍ   يحذَى نِعالَ السبتِ ليس بِتَوأَمِ

و " في " في هذا البيت بمعناها الأصلي، لأن ثيابه إذا كانت على السرحة فقد صارت السرحة موضعا لها.

---

1 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 2: 5، 5: 167، 241، 367.

2 انظر، ابن الشجري، الأمالي2: 609.

3 انظر، الهروي، الأزهية في علم الحروف، ص: 275.

4 انظر، المبرد، المقتضب، 1: 585.

5 سورة طه، الآية: 71.

6 ابن يعيش، شرح المفصل، 4: 471.

وأجاز أحمد بن فارس[1] تناوب حروف الجر، فأقام " إلى " مقام " مع "، وأقام الأنباري[2] "إلى" مقام " مع " واستدل بقوله تعالى {☞♦✆✆✆➘⬂○⬁🖬➔❑✂☎
❒◆🕮❒③⬃⑨⅋③♦▤➚☠⬀   ❒↖Ⴤ↖❑♎⊡▤➚☠⬀   ☽⅋🖫■❼
✂✆✆🙵⬂☺⊡❷♦✂▫⅋📂⬀}[3]، أي: مع المرافق، ومع الكعبين، وأما الأزهري [4] فأقام" في" مقام" الباء" كقول زيد الخيل:

بصيرون في طَعن الأباهر والكُلى[5].

ونقله الأزهري أيضا عن الكوفيين [6].

ولكن ابن السراج [7] منع إقامة بعض حروف الجر مكان أخرى إلا إذا تقارب المعنى، فإذا تباعد معناهما لم يجز، فمما تقارب معناهما قولهم: فلان بمكة، أي في مكة، ومما تباعد قولهم: مررت في زيد، قال ابن السراج [8]:" فلا يجوز أن يدخل حرف من هذه التي ذكرت على حرف منها، فلا يجوز أن يدخل" الباء" على" إلى، ولا" اللام" على" مِن"، ولا" في" على" إلى"، ولا شيء منها على آخر.

واستشهد ابن السراج[9] بقول طرفة بن العبد:

وإن يلتَق الحي الجميع تُلاقِني ... إلى ذُروةِ البيتِ الكَريمِ المصمدِ

---

1 انظر، ابن فارس، أبو الحسين أحمد الرازي. (1413هـ / 1993م). الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. الطبعة الأولى. تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف – بيروت. ص: 136.

2 انظر، الأنباري، أبو بكر عبدالرحمن بن محمد. (1417هـ / 1997م). أسرار العربية. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت. ص: 143.

3 سورة المائدة، الآية: 6.

4 انظر، الأزهري، خالد بن عبدالله. (1426هـ / 2006 م). شرح التصريح على التوضيح في النحو. الطبعة الثانية. تحقيق: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية. 1: 650.

5 المرجع نفسه، 1: 65.

6 انظر، المرجع نفسه، 1: 65.

7 ابن السراج، الأصول، 1: 415.

8 المصدر نفسه، 1: 415.

9 ابن السراج، الأصول، 1: 415.

2. 3. 3 وقال الأعشى:

أَلَمْ تَغْتَمِض عيناكَ ليلةَ أَرمدا وعادكَ ما عادَ السليمَ المُسهدا [1]

وروى ابن جني[2] " مسهدا " بدلاً من " المُسهدا ".

المعنى[3]: أحق أنك قضيتَ ليلة كليلة الأرمد لا يغمض لك جفن، وعادك ما يعود اللديغ المسهد؟

موضع الشاهد: قوله: " ليلةَ أرمدا "، وفيها ثلاثة وجوه:

الأول: استشهد ابن جني[4] بالبيت على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه الذي هو المصدر مقامه، كأنه أراد أن يقول: اغتماض ليلة أرمد، وعليه فإن نصب " ليلةَ " هو نصب على المصدر لا على الظرف، قال ابن جني[5]: " لانه لم يرد: ألم تغتمض عيناك في ليلة أرمد، وإنما أراد: ألم تغتمض عيناك من الشوق والأسف اغتماضا مثل اغتماض ليلة رمد العين ".

واستشهد المرادي[6] والسيوطي[7] بالبيت على أن الوقت ينوب عن المصدر، وهو عكس ما ذهب إليه ابن جني، والتقدير عندهما " اغتماض في ليلة أرمد" وذهب ابن هشام[8] مستشهدا بالبيت، إلى جواز حذف المصدر " اغتماض" وكان مضافًا إلى

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 135.

2 ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1414هـ / 1994م). المحتسب في تبيـين وجـوه شـواذ القراءات والإيضاح عنها. تحقيق: علي النجدي وآخرين. المجلس الأعلى للشؤون الإسـلامية – مصر. 2: 121.

3 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 134.

4 ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. 2: 121.

5 المصدر نفسه، 2: 121.

6 انظر، المرادي، ابن أم قاسم. (1422هـ / 2001م). توضيح المقاصد و المسالك بـشرح ألفية ابن مالك. الطبعة الأولى. تحقيق: عبدالرحمن علي سليمان. دار الفكر العربي. ص: 648.

7 انظر،السيوطي، همع الهوامع. 2: 77.

8 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 6: 412.

" ليلة " وحذِف ما أضيف إلى " ليلة " و هو " رجل " وأقام الصفة مقامه، والتقدير: اغتماض ليلة رجل أرمد.

وقد أجاز سيبويه [1]، والفارسي[2] جعل المصدر ظرفًا في قولنا " مقْدم الحاج"، و " نزولَ المطر ".

2. 3. 4 وقال الأعشى:

ألا أيهذَا السائِلي أين يممتْ فإن لها فِي أهل يثْرب موعِدا [3]

ولم أجد خلافا في رواية البيت.

المعنى[4]: ألا فليعلم الذي يسألني أين تقصد ناقتي أنها على موعد عند أهل يثرب.

موضع الشاهد: قوله: " ألا أيهذَا السائِلي "، حيث وصف الاسم المبهم " أي" باسم الإشارة " ذا " وجاء اسم الإشارة بدلاً من " أي ".

وقد استشهد المبرد[5] بالبيت على ما ذكرنا، كما استشهد به على جواز حذف علامة النداء وقال: " فهذا تقدير (يا أيها) إلا أن يضطر شاعر، فإن اضطر كان له أن يحذف منها علامة النداء، وأحسن ذلك ما كانت فيه هاء التأنيث، لِما يلزمها من التغيير، على أن جوازه في الجميع لا يكون إلا ضرورةً "[6].

واستشهد السيوطي[7] على اشتراط وصف " أي " باسم الإشارة أن يكون اسم الإشارة منعوتًا بما فيه الألف واللام، كما هو موضع الشاهد في البيت، ونقله السيوطي عن أبي الحسن بن الضائع.

---

1 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 222 – 223.

2 انظر، الفارسي، أبو علي. (1408هـ / 1988م). شرح الأبيـات المـشكلة الإعـراب. الطبعة الأولى. تحقيق: محمود محمد الطناحي. مكتبة الخانجي بالقاهرة. د ط. ص: 455.

3 حسين، حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 135.

4 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 134.

5 انظر، المبرد، المقتضب، 2: 505.

6 انظر، المبرد، المقتضب، 4: 259.

7 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 2: 39.

فإن" أي" توصف بشيئين:

الأول: الألف واللام كقولنا" يا أيها السائلي".

الثاني: اسم الإشارة كقولنا:" يا أيهذا السائلي". وهو ما أيده محمد بن الحضرمي [1].

ولكن حصل الخلاف في إعراب الاسم بعد" يا أيهذا"

فذهب سيبويه والخليل فيما حكاه عنه ثعلب[2] إلى كون" يا" تنبيه، و" ها" تنبيه، و" أي" المنادى، و" السائل" وصف لازم، وعارض الفراء كما نقله عنه ثعلب [3].

ونقل ابن عقيل عن المازني [4] إجازته نصبه قياسا على جواز نصب" الظريف" في قولنا" يا زيد الظريفُ" بالرفع والنصب.

والجمهور[5] على أنه لا يجوز فيه إلا الرفع لأنه المنادى على الحقيقة.

2. 3. 5 وقال الأعشى:

شَبابٌ وشِيبٌ وافْتِقَارٌ وثَروةٌ   فلله هذَا الدهر كيفَ تَرددا [6]

ولم أجد خلافا في رواية البيت.

المعنى[7]: لله هذا الدهر في تقلبه، فما أعجب ترددي فيه بين الشباب والشيب والثروة والفقر.

موضع الشاهد: قوله: " فلله هذا الدهر ".

---

1 انظر، الحضرمي، محمد. (1415هـ / 1995). مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية. الطبعة الأولى. تحقيق: علي خاف الهروط. جامعة مؤتة. ص: 16.

2 انظر، ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى. مجالس ثعلب. الطبعة الثانية. تحقيق: عبدالسلام هارون. دار المعارف – مصر. ص: 383.

3 المصدر نفسه، ص: 383.

4 انظر، ابن عقيل، عبدالرحمن. (1419هـ / 1999م). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. دار التراث – القاهرة. ص: 467.

5 المصدر نفسه، ص: 467.

6 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 135.

7 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 134.

حيث استشهد به ابن الشجري[1] على مجيء الاستفهام للتعجب واستشهد أيضا بقول جرير:

غَيضن مِن عبراتِهن وقُلْن لي   ماذَا لَقِيتَ مِن الْهوى ولَقِينَا

واستشهد به الأشموني[2] على مجيء اللام للتعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء وفي غيره كقولهم: لله دره فارسا، ولله أنت.

وذهب الخليل[3] إلى أن هذه اللام – لام التعجب – تأتي مفتوحة أبدا.

وذهب ابن هشام[4] إلى أنها تأتي مفتوحة واستشهد بقول امرئ القيس:

فَيالَك مِن لَيلٍ كَأَن نُجومه   بِكُل مغَارِ الْفَتْلِ شُدتْ بِيذْبلِ

واللام هنا للتعجب المجرد عن القسم وهو موافق لموضع الاستشهاد في بيت الأعشى مع كونها لم تأت لقسم.

وذهب إلى ذلك السيوطي[5]، واستدل أيضا بقول امرئ القيس الآنف ذكره.

2. 3. 6 وقال الأعشى:

لَه صدقَاتٌ ما تُغِب ونَائِلٌ   ولَيس عطَاء الْيومِ مانِعه غَدا [6]

وأنشده ابن هشام[7]: " لَه نَافِلاتٌ ما نَغِيب نَوالُها " بدلاً من " صدقَاتٌ ما تُغِب ونَائِلٌ"

---

1 ابن الشجري، الأمالي، 1: 409.

2 انظر، الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني. تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد. المكتبة التوفيقية – القاهرة، 2: 323.

3 انظر، الفراهيدي، الخليل بن أحمد، 1985م، الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قبـاوة، مؤسـسة الرسالة، الطبعة الأولى، ص: 254.

4 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب عن كلام الأعاريب، 3: 180-181.

5 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 2: 367.

6 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 137، الحضرمي، شـرح الأبيـات المـشكلة الإعراب، ص: 283.

7 ابن هشام، عبدالله جمال الدين الأنصاري 1406هـ / 1986م. تخليص الشواهد وتلخيص الفوائـد. تحقيق: عباس مصطفى الصالحي. دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى. ص: 227، وانظر، مغنـي اللبيب، 3: 554 – 555.

المعنى[1]: يغمر الناس بصدقاته وعطاياه التي لا تنقطع، ولا يمنعه ما يعطي اليوم أن يعطي في الغد.

موضع الشاهد: قوله: " وليس عطاء اليوم مانعه غدا ".

فقد استشهد به ابن هشام[2] على ورود " ليس " لنفي غير الحال بقرينة تخصه بأحد الأزمنة.

فـ " ليس " كلمة تدل على نفي الحال، ما لم يقترن بها قرينة تخصه بأحد الأزمنة، وقد جاءت في هذا البيت لنفي المستقبل.

وقد ذهب سيبويه[3] وابن السراج[4] إلى أن " ليس " للنفي مطلقًا، وكذلك فعل ابن شقير[5] وهي عنده بمعنى " لا " وسماها " لا التبرئة "، وكذلك ذهب أبو علي الفارسي[6]، والهروي وقال[7]: "وتكون حرفًا بمعنى (ما)" وقال: "وحِكي عنهم (وليس خلق الله مثله)، ومعناه: ما خلق الله مثله.

ونقل المرادي[8] عن أكثر النحويين أن "ليس" و "ما" الحجازية مخصوصتان بنفي الحال، ونقل عن ابن مالك قوله "والصحيح أنهما ينفيان الحال والماضي والمستقبل ".

قال المرادي[9]: " ومن نفيها المستقبل قول الشاعر:

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 136.

2 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 3: 554.

3 انظر، سيبويه، الكتاب، 4: 233.

4 انظر، ابن السراج، الأصول، 1: 381.

5 انظر، ابن شقير، أحمد بن الحسين النحوي، 1987م، المحلى في وجوه النصب، تحقيق: فائز فارس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ص 284.

6 انظر، الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد، 1416هـ / 1996م. الإيضاح، تحقيق: كـاظم بحر المرجان. عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية. ص: 122.

7 الأزهية في علم الحروف، ص: 195.

8 انظر، المرادي، الحسن بن قاسم، 1992م، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخـر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ص: 499.

9 المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص: 499.

فَما مِثْلُه فيهم، ولا كان قَبلَه   وليس يكُون الدهر ما دام يذْبلُ

وهذا موافق لموضع الشاهد في البيت، إذ استشهد به على نفي المستقبل في قوله " وليس عطاء اليوم مانعه غدا " بـ "ليس".

2. 3. 7 وقال الأعشى:

حتى يفيدك من بنيهِ رهينَةً   نَعشٌ ويرهنَكَ السماك الفَرقَدا (1)

وروى المبرد(2): " يقيدك " بدلاً من " يفيدك ".

المعنى(3): بنات نعش سبعة كواكب، أربعة منها نعش أي على شكل مستطيل، ثلاث بنات (كالذيل لهذا المربع)، فمن الأربع الفرقدان، وهما المتقدمان، وهن البنات، والجدي وهو آخرها، والسماكان كوكبان نيران، يقول لكسرى: إن رهنك نعش بنيه من النجوم، وإن رهنك السماك الفرقد فنحن نرهنك أبناءنا أي أن ذلك مستحيل.

موضع الشاهد: قوله: " حتى يفيدك من بنيه رهينةً نعشٌ ".

وقد استشهد به المبرد (4) على تذكير بنات نعش لإخباره عنها بكلمة " بنيه " وكان الأصل أن يقول " بناتها ".

واستشهد المبرد أيضا بقول النابغة الجعدي:

تَمززتُها والديك يدعو صباحه   إذا ما بنُو نَعش دنَوا فَتَصوبوا

وخلاصة هذه القضية النحوية قد سبق ذكره في بيت الأعشى السابق وهو:

أَرى رجلاً مِنْكُم أَسِيفًا كأنما   يضم إلى كَشْحيهِ كَفًّا مخَضبا (5)

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 231.

2 المبرد، المقتضب، 2: 225 – 226.

3 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 231.

4 انظر، المبرد، المقتضب، 2: 225 – 226.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 115،

2. 3. 8 وقال الأعشى:

فآليتُ لا أَرثِي لها مِن كَلالةٍ ولا مِن حفًى حتى تَزور محمدا (1)

وأنشد الفارسي(2)، وابن يعيش(3): " حتى تُلاَقِي " بدلاً من " حتى تزور ".

المعنى(4): وقد آليت أن لا أرحمها مما تعاني من كلال ومن حفى حتى تزور محمدا.

موضع الشاهد: البيت على روايته في الديوان لا شاهد فيه.

ولكن على رواية الفارسي وابن يعيش، فموضع الشاهد فيه قوله: " حتى تلاقي".

فقد استشهد به أبو علي الفارسي وابن يعيش على تسكين الياء في قوله "تُلاقِي" وحقها أن تكون مفتوحة لأن الفعل منصوب بـ " أن " المضمرة، والفتحة تظهر على الياء، فالأصل " حتى تُلاَقِي " وما ذاك إلى للضرورة، واستشهدا كذلك بقول الحطيئة:

يا دار هنْدٍ عفَتْ إلا أَثَافِيها بين الطُوى فَصاراتٍ فَوادِيها

وموضع الشاهد فيه تسكين الياء في " أَثَافِيها " وكان حقها أن تفتح وسكنها لضرورة الشعر.

وهذا ما ذهب إليه الخليل(5)، وسيبويه(6)،وذلك لأنهما شبها هذه الياءات بألف المثنى حيث عرياها من الرفع والجر، فكما عريا الألف منهما عرياها من النصب أيضا، واستدل الخليل ببيت الحطيئة السابق ذكره.

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 135.

2 الحضرمي، شرح الأبيات المشكلة الإعراب، ص: 195.

3 ابن يعيش، شرح المفصل، 5: 481.

4 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 136.

5 انظر، الفراهيدي، الجمل في النحو، ص: 56.

6 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 306-307.

والياء هنا ليست حرف إعراب فتسكن وتصبح كياء زائدة ساكنة مثل "مفاتيح".

وتسكين الياء في النصب جائز عند المبرد[1] في ضرورة الشعر كقول النابغة:

ردتْ عليهِ أَقاصِيهِ ولبده   ضرب الْوِليدةِ بِالْمِسحاةِ فِي الثأدِ

وإنما سكنت هنا الياء في " أقاصيه " للضرورة وإلا فإن الفتحة لا تستعمل، فكان يجب أن تفتح.

وقد أجاز تسكين الياء في المنصوب الزمخشري[2]، ولا يقع عنده في المجرور إلا الياء، لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة، وحكم الياء في الجر حكمها في الرفع.

وقال ابن يعيش[3]: " اعلم أن من العرب ما يشبه الياء و الواو بالألف لقربهما منها، فيسكنها في حال النصب، ويستوي لفظ المرفوع والمنصوب ".

2. 3. 9 وقال الأعشى:

متَى ما تُنَاخِي عِنْدَ بابِ ابن هاشِمٍ   تُرِيحِي وتَلْقَي مِن فَواضِلِهِ يدا [4]

وأنشد ابن الشجري[5]، وابن هشام[6]: " تُراحِي " بدلاً من " تُرِيحِي ".

وروى ابن هشام[7]: " نَدا " بدلاً من " يدا ".

المعنى[8]: متى ما تناخي عند بابه – أي باب النبي محمد صلى الله عليه وسلم – تجدي الراحة بعد إعياء، وتعوض عما لقيت من فواضله ونداه.

موضع الشاهد: قوله " متى ما تناخي " حيث جاءت " ما " هنا زائدة بعد "متى".

---

1 انظر، المبرد، المقتضب، 4: 21.

2 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 5: 481.

3 ابن يعيش، شرح المفصل، 5: 484.

4 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 135.

5 ابن الشجري، الأمالي، 2: 569.

6 ابن هشام، مغني اللبيب، 4: 100.

7 المصدر نفسه، 4: 100.

8 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 136.

وقد سماها الخليل بن أحمد[1] " حشوا، واعتبرها في موضع الحشو في قوله تعالى: {⇱♦☺●🙰 ♎⬧◆⬧⬧0⬧⬧⬧}[2]، أي: عن قليل، وكقول النابغة الذبياني:

وقَد خِفْتُ حتى ما تَزيد مخَافَتي   على وعلٍ فِي ذِي الْمطَارةِ عاقِلِ

وسماها سيبويه[3] لغوا، كما في قوله تعالى: {⬧⬧⧫☺⬧⬧🙰 ❻◆❍⇳☺⬧❑ ⬧⬧♓⌘ ✄🙰✎★}[4]، وقول العجير السلولي:

وما ذَاكَ أَن كَان ابن عمي ولا أَخِي   ولكِن متَى ما أَملِكِ الضر أَنْفَع

والعرب تجعل " ما " صلة في المعرفة والنكرة، وهذا مذهب الفراء[5]، وتأتي "ما" عند المبرد[6] زائدة كما في قولنا: أين، وأينما، ومتى ومتى ما، وإن وإنما.

واستشهد ابن الشجري[7] بالبيت على أن " ما " تأتي زائدة بين الشرط وحرفه، كقوله تعالى: {❒◆❍⬧🙰 ⬧❒③⬧🙰⬧⬧· ⬧⬧♊ ⬧❑⬧✈⬧}[8]، وقوله تعالى: {📖❒③⬧✡❑☺⬧🙰 ⌘⬧⑩◆🙰☼♦❑◆☾ ...}[9].

والدليل على كونها زائدة أنها جاءت بعد جازم وهو " متى " والتي جزمت فعلين هما " تناخي " وجوابه " تراحي " فلم تعمل " ما ".

---

1 انظر، الفراهيدي، الجمل في النحو، ص 307.

2 سورة المؤمنون , الآية: 40.

3 انظر، سيبويه، الكتاب 3: 78.

4 سورة آل عمران، الآية: 159.

5 انظر، الفراء، معاني القرآن، 1: 244.

6 انظر، المبرد، المقتضب، 2: 47.

7 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 569.

8 سورة الأنفال، الآية: 58.

9 سورة النساء، الآية: 78.

2. 3. 10 وقال الأعشى:

إلا كخَارِجةَ الْمكَلِّفِ نَفْسه وابنَي قَبِيصةَ أَن أَغِيب ويشْهدا [1]

المعنى[2]: آليت ألا نجيبه إلى ما سألنا من تقديم الرهائن من أبنائنا إلا ما سبق من أمر خارجة (رجل من بني شيبان) الذي يكلف نفسه أن يحضر حين أغيب، وابني قبيصة اللذين أخذ منهما الخوف.

موضع الشاهد: قوله " إلا كخارجة " حيث إن الكاف حرف جر زائد لا محل لا من الإعراب.

وهو عند المبرد[3] كقوله تعالى: {☜♦⑩⬂▪" ☝☒☺⚘♦⇗◘☜❍⚘◷ ★☒⑥⇦⇗☒ ☎ ❐◆♎➔❑◆ ✂☝☜⚘◉◯☺⚘⑩➚←
✂☝☜⚘◉⬂⌨♦◷⚘❷❸←}[4]

فالكاف هنا زائدة مؤكدة، وهو مذهب سيبويه[5] وعنده أن " إلا " بمعنى "ولكن" وهي استثناء منقطع من الأول، فـ " خارجة " استثناء منصوب، واستدل سيبويه بقول عنز بن دجاجة:

من كان أَشْرك فِي تَفَرق فَالِجٍ فَلبونُه جربتْ معا وأَغَدتِ

إلا كنَاشِرةَ الذِي ضيعتُم كالْغُصن فِي غُلْوائِهِ الْمتَنَبتِ

كأنه قال: ولكن هذا كناشرة، والشاهد فيه " كناشرة "، ونصبه على الاستثناء المنقطع، ومعناه: ولكن مثل ناشرة لا جربت لبونه وأغدت، لأنه لم يشرك في تفرق فالج.

وذهب ابن السراج[6] أيضا إلى كون الكاف زائدة كزيادتها في قوله تعالى: {☜♦⑩⬂▪" ☝☒☺⚘♦⇗◘☜❍⚘◷ ★☒⑥⇦⇗☒ ☎}[1]، وكقول رؤبة:

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 231، والمبرد، المقتـضب، 2: 418، ابن السراج، والأصول، 1: 294.

2 ابن السراج، الأصول، 1: 294، هامش التحقيق.

3 انظر، المقتضب، 4: 418.

4 سورة الشورى، الآية: 11.

5 انظر، سيبويه، الكتاب، 2: 328.

6 انظر، ابن السراج، الأصول، 1: 294.

لواحِق الأَقْرابِ فِيها كالمقَقْ

والشاهد فيه زيادة الكاف، لأن المقق معناه الطول، فلا يقـال فـي الـشيء كالطول، وإنما يقال: فيه طول، فكأنه قال: مقق أي:طـول، وفـي قولـه تعـالى: {☎ ⌦↗⇦⑥☒★ 🕗✍❍✍🖬⬃⌖✍☺☒📪 "▪⬂⑩♦✆}[2]، قال ابن جنـي[3]: تقديره والله أعلم: ليس مثله شيء، فلابد من زيادة الكاف ليصح المعنى، لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت له " عز اسمه " مِثْلاً، فزعمت أنه ليس كالذي هو مثله شيء، وهـو فاسد.

2. 3. 11 وقال الأعشى:

وَأَخُو النساءِ متَى يشأْ يصرِمنَه ويكُن أَعداء بعيد ودادِ [4]

وقد روى سيبويه[5]، وابن السرج[6]، وابن جني[7]، والأنباري[8]، والسيوطي[9] " وأخو الغوان " بدلاً من " وأخو النساء ".

وروى سيبويه[10]، وابن جني[11]: " ويعدن " بدلاً من " ويكن ".

وروى ابن السراج[12]: " يصرن " بدلا من " يكن ".

---

1 سورة الشورى، الآية: 11.

2 سورة الشورى، الآية: 11.

3 ابن جني، سر صناعة الإعراب 1: 301 - 302.

4 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 129.

5 سيبويه، الكتاب، 1: 28.

6 ابن السراج، الأصول، 3: 457.

7 ابن جني، سر صناعة الإعراب، 2: 396.

8 الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 1: 360، 2: 76.

9 السيوطي، همع الهوامع، 3: 245.

10 سيبويه، الكتاب، 1: 28.

11 ابن جني، سر صناعة الإعراب، 2: 396.

12 الأنباري، الأصول، 3: 457.

المعنى[1]: ذلك دأب النساء، فإن شاء صاحبهن أن يفسد ودهن، فينقلب عداء بعد وداد، فليكثر من التودد إليهن والتردد عليهن.

موضع الشاهد: قوله " وأخو النساء " فعلى رواية الديوان ليس له من مستشهد، ولكن الرواية الأخرى وهي " وأخو الغوان " فموضع الشاهد فيها حذف ياء " الغواني " لضرورة الشعر، وهو باب واسع، فقد اختلف فيه أئمة النحو فمنهم من أباح الضرورة مطلقًا ومنهم من قيدها بقيود.

وقد استشهد سيبويه[2] ببيت الأعشى هذا على جواز حذف ما لا يحذف يشبهونه بالمحذوف في ضرورة الشعر.

وبعض العلماء لم يجز للشاعر أن يحذف ما أراد ويبقي ما لم يرد حذفه، قال ابن السراج[3]: " وليس للشاعر أن يحذف ما اتفق له، ولا أن يزيد ما شاء، بل لذلك أصول يعمل عليها، فمنها ما يحسن أن يستعمل، ويقاس عليه، ومنها ما جاء كالشاذ ولكن الشاعر إذا فعل ذلك فلابد من أن يكون قد ضارع شيئًا بشيء ".

وقد استشهد ابن السراج[4] ببيت الأعشى:

وأَخُو الغَوان متَى يشأْ يصرمنَه ويكُن أَعداء بعيد ودادِ [5]

على أن حذف الياء في الغواني من الشاذ الذي لا يقاس عليه، وهو عنده حذف قبيح، وقد حذف الأعشى الياء لوجود لام التعريف تشبيها بحذفها لأجل التنوين.

وذهب ابن جني[6] أن العرب تحذف الياء في غير موضع الحذف، واكتفت بالكسرة منها، واستشهد على ذلك ببيت الأعشى هذا.

---

1 حسين، الديوان، ص: 128.

2 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 28.

3 ابن السراج، الأصول، 3: 457.

4 انظر، ابن السراج، الأصول، 3: 457.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 129.

6 انظر، ابن جني، سر صناعة الإعراب، 2: 395.

وإليه ذهب ابن الأنباري في الإنصاف[1] وأن العرب تجتزئ بالكسرة عن الياء لضرورة الشعر، ووافقه السيوطي[2]، واعتبر أن ذلك من أقبح الضرائر.

2. 3. 12 وقال الأعشى:

فَقُمنَا ولما يصح دِيكُنَا ... إلى جونَةٍ عِنْدَ حدادِها[3]

المعنى[4]: يقول الشاعر: لقد صحونا قبل أن يسفر الصباح ولم يصح الديك، وابتدرنا خابية الخمر عند صاحبها نعتقرها.

موضع الشاهد: قوله " ولَمّا "

استشهد به الهروي في الأزهية[5] على مجيء " لما " بمعنى " لَمْ " أي: لم يصح، واستشهد على ذلك أيضا بقوله تعالى: {❒◆☺⧫♏☺⬧✍} ... {⑤⧫☝☜☒✋⊘◆☠⇗ ✍⬧✌☐⊘③✂⬆🕮⇖⓵}[6] أي: لم يأتهم، وقوله تعالى: {❒◆☺⧫♏☺⬧✍ ③⧫⑨⇕⌘⇗✍⇗ ✂✍“⚜③☺⍓⍈⑭⇽ ✗⊘❼} {⚠➔⧯➔❑✍⊘≣⇗☠⇗ ☎}[7] أي: ولم يدخل، وقوله تعالى: {✍✍⧫✍} {♏⅄☺⬧✍ ③⧫⓿⇗❒⚠➔❑✂☎ ⇖⧫⓿☒✂⨀☞}[8] أي: لم يذوقوا.

ووافقه في ذلك الزمخشري[9]، وابن يعيش[10]، ونقله عن سيبويه، وأيد ذلك أبو حيان[1]، والمرادي[2]، وابن هشام[3].

---

1 انظر، الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 1: 360، 2: 76.

2 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 3: 245.

3 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 69.

4 حسين، الديوان، ص: 68.

5 انظر، الهروي، الأزهية في علم الحروف، ص: 197.

6 سورة يونس، الآية: 39.

7 سورة الحجرات، الآية: 14.

8 سورة ص، الآية: 8.

9 انظر، الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويـل. 3: 138.

10 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 5: 35.

وذهب سيبويه[4] إلى أن " لَم " تنفي الماضي بمعنى أنها تدخل على المضارع وتنقله إلى الماضي، وقال سيبويه: " إذا قال: فَعلَ فإن نَفْيه لَم يفْعلْ ".

و " لَما " مركبة من " لَم "، و " ما " ونقله المرادي[5] عن الجمهور، غير أن " لما " عند ابن هشام[6] تفارق " لم " في خمسة أمور:

أولها: أنها لا تقترن بأداة الشرط، كقوله تعالى: {❒◆☽♉♌ ☜⅄☝ⓟ⬄ ✍⬩▦⬂➔⊡✍⬀}[7].

ثانيها: أن منفيها مستمر النفي إلى الحال، كقول الشاعر:

فإن كُنْتَ مأْكُولاً فَكُن خَير آكِلٍ   وإلا فادرِكْني ولَما أُمزق

ثالثها: أن منفي " لَما " لا يكون إلا قريبا من الحال، ولا يشترط ذلك في "لم"

رابعها: أن منفي " لَما " متوقع الثبوت، كقوله تعالى: {✉♦✍ ☜⅄☺⭘✍ ③♦⓿⬀❒♘➔❑✁☎ ⬉♦⓿☒✁⛭☞}[8]، أي أنهم لم يذوقوا إلى الآن وأن ذوقهم له متوقع.

خامسها: أن منفي " لَما " جائز الحذف، كقول الشاعر:

فَجِئْتُ قُبورهم بدءا ولَما   فَنَاديتُ الْقُبور فَلَم يجِبنَه[9].

2. 3. 13 وقال الأعشى:

---

1 انظر، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. 1413هـ/1993م. تفسير البحر المحيط. تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود و علي محمد معوض. دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى. 5: 160.

2 انظر، المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص: 593.

3 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 3: 477.

4 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 117.

5 انظر، المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص: 593.

6 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 3: 477.

7 سورة المائدة، الآية: 67.

8 سورة ص، الآية: 8.

9 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 3: 483.

وجِدتَ إِذَا اصطَلَحوا خَيرهم   وزنْدكَ أَثْقَب أَزنَادِها[1]

المعنى[2]: إذا اصطلحت القبائل كنت خيرهم وأدعاها إلى الصلح واجتماع الكلمة، وضرب ثقوب زنده مثلاً لكثرة خيره وسعة معروفه.

موضع الشاهد: قوله " أزنادها " حيث جمع " زنْد " على " أزناد " وأصله أن يجمع على " أَزنُد "، لأن " فَعل " يجمع على " أَفْعل "، وأما جمعها على " أَفْعال " فهو جمع شاذ.

وقد استشهد بالبيت سيبويه[3] على ذلك وقال: " واعلم أنه قد يجيء في " فَعل " "أفْعال" مكان " أَفْعل " وليس ذلك بالباب في كلام العرب.

فالأصل عند سيبويه أن يجمع " فَعل " على " أَفْعل" مثل: "كلب" تجمع على "أكلب"، و " فرخ " على " أفرخ ".

وقد فرق سيبويه بين جمع القلة وجمع الكثرة، فالأفعال الثلاثية الصحيحة العين الساكنة مثل " كلْب " إنما تجمع في جمع القلة على " أَفْعل ".

وذهب المبرد[4] إلى أن بنات الياء والواو إذا أريد بها أدنى العدد جمعت على "أفعال" كراهيةً للضم في الواو والياء، كـ " ثَوب " تجمع على " أثواب "، و"سوط" تجمع على " أسواط "، و الياء نحو " بيت " تجمع على " أبيات " و " شيخ " تجمع على " أشياخ "، و " قيد " على " أ قياد ".

وذهب إلى ذلك أيضا أبو بكر ابن السراج[5] في الأصول وقال: " وأما (فَعل) فقد جاء جمعه: (أفعال) وليس ببابه، فقال: زنْد أزناد، واستشهد على ذلك ببيت الأعشى.

وهو شاذ أيضا عند ابن الشجري[1]، وهو عنده وإن كان خارجا عن القياس فقد كثر استعماله، ونطق به القرآن فقال تعالى:

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 73.

2 حسين، الديوان، ص: 72.

3 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 568.

4 انظر، المبرد، المقتضب، 2: 196.

5 انظر، ابن السراج، الأصول، 2: 436.

{❒◆✁✍✆❷▪📪✸🕔✡✎⑩❧❑♌♦ ❒◆✁✍❁☞❍⇕⌛♦✍❻↓}[2]،
فـ "حبر" جمعها " أحبار ".

وخلاصة القول في المسألة أن جمع " فَعل " على " أفعال " شاذ ولكنه صحيح لنطق التنزيل به كما صرح به ابن الشجري ووافقه الأزهري[3].

2. 3. 14 وقال الأعشى:

وكَم دون بيتِك مِن صفْصفٍ ودكْداكِ رملٍ وأَعقادِها
ووضعِ سِقَاءٍ وإحقَابِهِ وحلِ حلُوسٍ وإغْمادِها[4]

المعنى[5]: وكم دون بيته من مراحل طويلة، بين أرض مستوية ورمال، منها المتلبد الساكن، ومنها المنعقد المتراكم، وكمن دون بيته من سفر مضنٍ ممضٍ تحط فيه الرحال تارة للاستراحة، وتثبت أخرى لمواصلة الرحلة.

موضع الشاهد: قوله "أعقادها" و "إحقابه" و"إغمادها"، فقد استشهد بهما سيبويه[6] فحملها كلها على معنى التنكير لأنها معطوفة على "صفصفٍ" الواقعة موقع المنصوب على التمييز.

فعلى الرغم من كون " أعقادها " و " إحقابه " و " إغمادها " مضافة إلى معرفة وهو الضمير " الهاء " فإنها محمولة على معنى التنكير، وليس فيها إلا أن تكون مجرورة، كأنه أراد " من صفصف وأعقاد صفصف "، و " ووضع سقاء وإحقاب سقاء، و " حل حلوس وإغماد حلوس ".

---

1 انظر، ابن الشجري، الأمالي 2: 76.
2 سورة المائدة، الآية 44.
3 انظر، الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 2: 526.
4 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 73.
5 حسين، الديوان، ص: 74.
6 انظر، سيبويه، الكتاب، 2: 56.

وهذا عند سيبويه[1] ضعيف على الرغم من جوازه، ووافقه ابن السراج في الأصول[2].

2. 3. 15 وقال الأعشى:

لِقَومٍ فَكَانُوا هم الْمنْفِدِين   شَرابهم قَبلَ إِنْفَادِها [3]

المعنى[4]: قوله " لقوم " وصف لنكرة تقدم ذكرها في قوله:

فباتت ركاب بأكوارها   لدينا وخيل بألبادها

وإنما قال: باتت ركابهم بأكوارها، وخيل بألبادها، لأنهم جاءوا في طلب الخمر فباتت ركابهم وخيلهم بحالها، لأنهم على سفر، ومعناه أن الخمر قد نفدت ولم تذهب عقولهم بها، وكأنه أراد أن يقول: أنفدوا شرابهم قبل إنفادها عقولهم.

موضع الشاهد: قوله " قبل إنفادها ".

فقد استشهد به ابن الشجري[5] على جواز الحمل على المعنى، حيث إنه قال "قبل إنفادها " مع أن الضمير هنا يعود على الشراب وهو مذكر، ولما كان الشراب هو الخمر في المعنى فقد حمل الإنفاد على معنى الخمر التي هي مؤنثة، فأنث الضمير، و نقله عن الفارسي عن المؤرج السدوسي، وأيده في ذلك الأنباري.

وقد ذكرناه بالتفصيل في قول الأعشى السابق ذكره:

أَرى رجلاً مِنْكُم أَسِيفًا كأنما   يضم إلى كَشْحيهِ كَفًّا مخَضبا [6]

2. 4 روي الراء:

---

1 انظر، سيبويه، الكتاب، 2: 56.

2 انظر، ابن السراج، الأصول، 2: 40.

3 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 71.

4 ابن الشجري، الأمالي 1: 243 هامش التحقيق.

5 انظر، المصدر نفسه، 1: 243.

6 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 115،

2. 4. 1 وقال الأعشى:

كَحلْفَةٍ مِن أَبِي رِياحٍ   يسمعها لاهه الْكُبار[1]

وأنشده الفراء[2]: " اللهم " بدلاً من " لاهه " ومرة أخرى[3] " الهمة " ومعناه الشيخ الفاني.

وفي اللسان[4] " لاَهم "، ونقل الفراء[5] عن الكسائي " يسمعها الله والله كبار"

المعنى [6]: أبو رياح رجل من بني ضبيعة، قتل جارا لبني سعد بن ثعلبة فسألوه أن يديه، فحلف أن لا يفعل، ثم إنه قتل بعد حلفته، فبرت يمينه. يقول لهم: قد برت يمينكم، حين أقسمتم متهكمين أن لا نعطيكم إلا القتال، كما برت يمين أبي رياح هذا.

موضع الشاهد: قوله " لاهه ".

استشهد به ابن الشجري[7] على أن " لاهه " أي إلهه،، ونقله عن يونس بن حبيب، وأبي الحسن الأخفش، وعلي بن حمزة الكسائي، والفراء، وقطرب بن المستنير، فـ " لاه " عنده معناها لله، وأصلها " إلاه " وحذفت الهمزة تخفيفًا كما حذفوا همزة " أناس " وهمزة " أب "، فقالوا " لاهِ أبوك "، يريدون: لله أبوك، كما قال ذو الأصبع العدواني:

لاهِ ابن عمك لا أَفْضلْتَ فِي حسبٍ   عني ولا أنْتَ ديانِي فَتُخْزونِي

ونقل ابن الشجري[8] والزجاج عن سيبويه أن أصل " الله ": إلاه.

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 283، ابن الشجري، الأمالي 2: 197.

2 الفراء، معاني القرآن، 1: 204.

3 المصدر نفسه، 2: 398.

4 ابن منظور، لسان العرب، (أله).

5 الفراء، معاني القرآن، 1: 204.

6 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 283.

7 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 196-197.

8 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 196-197.

وذهب سيبويه أن: لاه أبوك معناها: لله أبوك[1].

وقال الزجاج: " قال سيبويه: سألت الخليل عن هذا الاسم فقال: الأصل فيه إله فأدخلت الألف واللام بدلاً من الهمزة، وقال مرة أخرى: الأصل لاه وأدخلت الألف واللام لازمة "[2].

واستشهد ابن منظور[3] على أن أصل " الله " " لاه " بقول ذي الأصبع العدواني السابق ذكره ولكن برواية:

لاهِ ابن عمك ما يخَا　　　فُ الْحادِثَاتِ مِن الْعواقِب

وقال ابن يعيش: " والمراد: (لله ابن عمك).. فاللام المحذوفة لام الجر، والباقية فاء الفعل، يدل على ذلك فتح اللام. ولو كانت الجارة ؛ لكانت مكسورة. وقد قالوا (لَهي أبوك)، فقلبوا العين إلى موضع اللام، وبني على الفتح لتضمنه لام التعريف "[4].

واستشهد الفراء في موضع آخر بالبيت على أن معنى " الكبار " أي: الكبير، فقال[5]: والعرب تقول هذا رجل كريم وكُرام وكُرّام، والمعنى واحد مثل قوله تعالى: {❐◆✎♦▤•❷⇖❐✂☎ ✎♦▤⇖❷☯✂ 🗎➔⌨✶✍❻✡✂}[6]، معناه: كبيرا فَشَدد.

2. 4. 2 وقال الأعشى:

1 انظر، سيبويه، الكتاب، 2: 115.

2 الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري. معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبـدالجليل شـلبي. عالم الكتب. الطبعة الأولى. 1408هـ/1988م 5: 152.

3 انظر، ابن منظور، لسان العرب، (أله).

4 ابن يعيش، شرح المفصل، 4: 518.

5 الفراء، معاني القرآن، 2: 398.

6 سورة نوح، الآية: 22.

ومر حد على وبارِ   فَهلكَتْ جهرةً وبار[1]

وقد روى المبرد[2]: " عنوةً " بدلاً من " جهرةً " وروى سيبويه[3] والبقية " دهر " بدلاً من " حد ".

المعنى[4]: وبار من مساكن عاد في الأحقاف، والمعنى أن وبار بلغت حدها أي أجلها ونهاية ما قدر لها من الأجل ثم هلكت.

موضع الشاهد: قوله " وبار ".

استشهد به سيبويه[5] على جواز رفع أو نصب ما كان في آخره الراء.

حيث بنى الأعشى " وبار " الأولى وهي منصوبة لأنها ممنوعة من الصرف، وأعرب " وبار" الثانية للضرورة لأن القوافي مرفوعة، وكان حقه أن يقول " فهلكت جهرة وبارِ "، وقد فعل الأعشى ذلك لأن قبيلة قيس - وهي قبيلته – كانوا يسكنون في اليمامة ديار بني تميم، وكانت بنو تميم ترفع ما كان على وزن " فعال " وآخره راء موافقة لأهل الحجاز[6].

وهو أيضا ما ذهب إليه المبرد[7]، وابن السراج[8]، وابن الشجري[9]، والزمخشري[10]، ووافقه ابن يعيش[11]، وابن هشام[1].

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 281، سيبويه، الكتاب، 3: 279، ابـن السراج، الأصول، 2: 89، ابن الشجري، الأمالي، 2: 361. ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 70، شرح شذور الذهب، ص: 101.

2 المبرد، المقتضب، 3: 50.

3 سيبويه، الكتاب، 3: 279.

4 حسين، الديوان، ص: 281.

5 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 279.

6 انظر، المبرد، المقتضب، 3: 49 - 50.

7 المبرد، المقتضب، 3: 50.

8 انظر، ابن السراج، الأصول، 2: 89.

9 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 352 - 362.

10 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 70.

11 المصدر نفسه، 3: 70.

وما كان على وزن " فَعال " ففيه أربعة أقسام[2]:

الأول: " فَعال " المسمى بها فعل الأمر للمواجه، كـ " نَزال "، ونظَار، ومنَاع، وحذَار.

الثاني: " فَعال " التي عدلوها عن المصدر للمبالغة، مثل: مساسِ معدولة عن المس، و " فَجارِ " معدولة عن الفَجرةِ.

الثالث: " فعال " المعدولة عن الصفة الغالبة، مثل: جعار، وحلاق.

الرابع: فَعال، العلم المعلق على النساء، مثل: حذامِ، وقَطَامِ، ووبار.

واستشهد ابن الشجري على هذا القسم الرابع ببيت الأعشى.

فأما علة بناء ما آخره راء كـ " وبار " عند ابن الشجري[3] أن الراء فيها تكرير، فالحركة فيها تقوم مقام حركتين، فإذا كانت الضمة في هذه الحروف تقوم مقام الضمتين، والضمة من موانع الإمالة، وكذلك الفتحة، رفضوا إمالة ما آخره راء مضمومة أو مفتوحة، كقولك: هذا حمار، وركبت حمارا.

وأما علة بنائها عند الزمخشري[4] وابن يعيش[5] فهو اجتماع ثلاثة أسباب من أسباب المنع من الصرف، وهي التعريف والتأنيث والعدل.

2. 4. 3 وقال الأعشى:

وليلٍ يقُولُ القَوم مِن ظُلُماتِهِ سواءٌ بصِيراتُ العيون وعورها

كأن لنَا مِنْه بيوتًا حصِينَةً مسوحٌ أَعالِيها وساجٌ كُسورها[6]

وقد روى البغدادي[7]: " صحيحاتٌ " بدلاً من " بصيرات ".

1 انظر، شرح شذور الذهب، ص: 101.

2 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 352 - 362.

3 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 361.

4 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 70.

5 انظر، المصدر نفسه، 3: 70.

6 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 373.

7 البغدادي، خزانة الأدب، 5: 18.

المعنى[1]: وكم من ليل مظلم مدلهم يستوي فيه الأعمى والبصير، كأني فيه تحت قبة نُسِج أعلاها من الشعر الأسود.

موضع الشاهد: قوله " بيوتًا حصِينَةً مسوحٍ أَعالِيها وساج كُسورها ".

استشهد به البغدادي على: "أن مسوحا وساجا نعتان لقوله: بيوتًا. وصح النعت بهما مع أن كلاً منهما اسم جوهر، أي جسم، لتأويلهما بالمشتق، فالأول يؤول بسودا، والثاني بكثيفًا.

2. 4. 4 وقال الأعشى:

فَهذَا يعِد لهن الْخَلَى ويجمع ذَا بينَهن الْخِضارا[2]

وقد روى المبرد[3]، وابن جني[4]: " الإصارا " بدلاً من " الْخِضارا ".

وقد تداخل لفظه مع بيت قبله قال فيه الأعشى:

دفعن إِلى اثْنَين عِنْد الْخُصو ص قَد حبسا بينَهن الإصارا

المعنى[5]: هذا يعد لها رطب النبات والبقول، ويجمع ذاك لها الخضار.

موضع الشاهد: على رواية الديوان فليس فيه شاهد.

ولكن على رواية المبرد "الإصارا" فقد استشهد به المبرد[6] على جمع "أيصر" وهو على وزن "فَيعل" على "إِصار"، وقد ذكره المبرد في كلامه عن الأسماء التي يسمى بها إنسان ويكون فيها معنى الفعل، فإذا كان فيه زيادة في أوله وله مثال من الأسماء فهو لا ينصرف في المعرفة، ويصرف في النكرة.

---

1 حسين، الديوان، ص: 281.

2 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 47.

3 المبرد، المقتضب، 3: 317، 343.

4 ابن جني، أبو الفتح عثمان. 1379هـ / 1960م. المنصف شرح كتاب التصريف. تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين. دار إحياء التراث القديم. الطبعة الأولى. 3: 18.

5 حسين، الديوان، ص: 281.

6 انظر، المبرد، المقتضب، 3: 317، 343.

وهو مذهب سيبويه [1]، وعلة تصريفه في النكرة أنه ليس كالصفة فلا يجري مجراها.

ف ـ "أيصر" الهمزة فيها زائدة، وذهب المبرد إلى ضرورة الاشتقاق حتى نعرف الزائد من غيره في الكلمة فقال[2]: "وكذلك (أيصر) لأن فيه ياء، وهمزة، فكلاهما من الحروف الزوائد، فجمعه على (إصار) فقد بان لك أن (أيصر) (فَيعل)".

وعلى هذا فإن " أيصر" لا تصرف في المعرفة، لكونها علما سمي به شيء وفيه معنى الفعل لأنه على وزن " فَيعل"، وصرفَ في النكرة لأنه ليس كالصفة.

2. 4. 5 وقال الأعشى:

أحل بِهِ الشيب أَثْقَالَه   وما اعتَره الشيب إِلا اعتِرارا[3]

وقد روى ابن يعيش[4]، والبغدادي[5]: " أحل له " بدلاً من " أحل به ".

وروى ابن يعيش، وأبو حيان[6]، والمرادي[7]، وابن هشام[8] " وما اغْتَره الشيب إلا اغترارا " بدلا من " وما اعتره.... ".

المعنى[9]: لقد فاجأته الشيخوخة بأعبائها وهمومها، كما داهمه الشيب على حين غرة منه ولم يكن قد فكر فيه من قبل.

---

1 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 194.

2 المبرد، المقتضب، 3: 317، 343.

3 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 45، ابن هشام، مغني اللبيب، 3: 562، أبو حيان، تفسير البحر المحيط، 8: 52.

4 ابن يعيش، شرح المفصل، 4: 360.

5 البغدادي، خزانة الأدب، 3: 374.

6 أبو حيان، تفسير البحر المحيط، 8: 52.

7 المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني ص: 496-497.

8 ابن هشام، مغني اللبيب، 3: 562.

9 ابن يعيش، شرح المفصل، 4: 360 هامش التحقيق.

موضع الشاهد: قوله " وما اغتره الشيب إلا اغترارا ".

فقد استشهد به ابن يعيش[1] على تأخير " إلا " بعد الفاعل وقبل المفعول المطلق، وكان يجوز له أن يقول، وما اغتره اغترارا إلا الشيب، وإلى ذلك ذهب أبو علي الفارسي فيما نقله عنه المرادي[2] وقال بأن: " إلا " دخلت في غير موضعها مثل قوله تعالى: {⧀⧃♌ ☼❈➔⌒⌶❺ ⧀⧃⬥⬩ ←✦☪⌧✍}[3]، واستدل عليه أيضا ببيت الأعشى هذا.

فعندهم أن " اغترارا " مفعول مطلق وأن " إلا " قد جاءت في غير موضعها.

وقد رد على ذلك أبو حيان[4] وذكر أن القاعدة النحوية أن التفريغ – في الاستثناء المفرغ – يكون في جميع المعمولات من فاعل ومفعول وغيره ولا تكون في المصدر المؤكد، وأن التقدير: إن نظن إلا أنكم تظنون ظنًا، وقد احتيج لهذا التقدير لأنه لا يجوز في الكلام: ما ضربت إلا ضربا، لأنه لا يمكن أن يكون شيئًا آخر غير الضرب.

ويرى الباحث أن الاستثناء المفرغ في هذا البيت لا يكون في المفعول المطلق لعدم الفائدة فيه، لأن الاستثناء المفرغ يستثنى من متعدد مستغرق يدخل فيه المستثنى بيقين، وليس مصدر يظن محتملا غير الظن.

وأجاب ابن هشام[5] بأن المصدر هنا نوعي أي لبيان النوع وقد حذفت منه الصفة بعد المصدر لفهم المعنى، والتقدير عنده: إن نظن إلا ظنًا ضعيفًا، وإلا اغترارا عظيما، وقدره أبو حيان[6]: إلا اغترارا بينًا.

وأجاب المرادي: " بأن الآية والبيت محمولان على حذف الصفة، لفهم المعنى"[1].

---

1 ابن يعيش، شرح المفصل، 4: 360.

2 المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني ص: 496-497.

3 سورة الجاثية، الآية: 32.

4 أبو حيان، تفسير البحر المحيط، 8: 51 - 52.

5 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 3: 562.

6 انظر، أبوحيان، تفسير البحر المحيط، 8: 52.

2. 4. 6 وقال الأعشى:

تَقُولُ ابنَتِي حِين جد الرحِيلُ   أَبرحتَ ربا وَأَبرحتَ جارا[2]

وضبط صاحب اللسان[3] تاء الفاعل في " أبرحتَ " بالكسر بناء على أن هذا الخطاب لابنته، ولكن الرواية في الديوان تدل على أنه من ابنته له.

وروى سيبويه: " فأبرحت " بالفاء بدلاً من " أبرحت "، وروى البغدادي[4] " أبرحت جدا " بدلاً من " ربا ".

المعنى[5]: أبرحت من رب ومن جار، أي: بلغت غاية الفضل في هذا النوع، وأراد بالرب الملك الممدوح، كل من ملك شيئًا فهو ربه، يشير إلى ابنته التي تحدث عنها تقول له وقد حزم أمره على الرحلة إلى ممدوحه، أي أبٍ كُنْتَ لي، أعتز برعايته، وأي جارٍ كنتُ أجد الأنس في قربه.

موضع الشاهد: قوله " ربا "، و" جارا "، حيث نصبهما على التمييز للنوع الذي أوجبه له فيه المدح.

وقد ذهب سيبويه[6] إلى كونهما منصوبتين على التمييز، واستشهد على ذلك ببيت الأعشى هذا، كما استشهد أيضا بقول عباس بن مرداس:

ومرةُ يحمِيهم إِذَا ما تَمددوا   ويطْعنُهم شَزرا فَأبرحتَ فَارِسا

كأنه قال: فكفى بك فارسا، وإنما يريد: كفيتَ فارسا، وجاءت هذه الفاء توكيدا.

---

1 المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني ص: 497.

2 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 49، المرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسن، 1411هـ/1991م. شرح ديوان الحماسة. تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى. ص: 1263.

3 ابن منظور، لسان العرب (برح).

4 البغدادي، خزانة الأدب، 3: 303.

5 ابن السراج، الأصول، 1: 309 هامش التحقيق.

6 انظر، سيبويه، الكتاب، 2: 175.

وذهب إلى ذلك المبرد[1] أيضا وقال: " ومن التمييز (ويحه رجلاً)، و (لله دره فارسا، و (حسبه به شجاعا).

ووافقهما أبو بكر ابن السراج[2]، واستشهد أيضا بقول الأعشى، وبقول عباس ابن مرداس السابقين.

وسماه أبو حيان الأندلسي[3] بالتمييز عن التعجب، مثل: ما أنت جاره، ويا طيبها ليلةً، ويالك ليلاً، وويلُ أمه مِسعر حربٍ.

وتابعهم على ذلك البغدادي[4] في الخزانة غير أنه نقل الخلاف في " أبرحت" فقال نقلاً عن صاحب الصحاح[5]: أبرحه أي أعجبه، وأبرحه أيضا بمعنى أكرمه وعظمه، وعلى هذا " فربا " مفعول به، وهو بمعنى المالك السيد، والمراد به نفس الشاعر أو ممدوحه، وهذا هو الظاهر المتبادر من سوق الكلام.

2. 4. 7 وقال الأعشى:

لها جرسٌ كَحفِيفِ الحصا ... دِ صادفَ بالليل ريحا دبورا[6]

وروى المبرد[7] والزجاج[8] " زجلٌ " بدلا من " جرس ".

---

1 انظر، المبرد، المقتضب، 3: 35.

2 انظر، ابن السراج،الأصول، 1: 309.

3 انظر، أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب. ص: 1628-1629.

4 انظر، البغدادي، خزانة الأدب، 3: 305.

5 وليس في الصحاح ما نقله البغدادي وإنما فيه: " تقول منه برح به الأمر تبريحـا أي جهـده وضربه ضربا مبرحا "، انظر، الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر. 1329هـ. مختار الصحاح. المطبعة الكلية – مصر، الطبعة الأولى. ص: 78.

6 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 99.

7 المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد. 1412هـ/1992م. الكامل. تحقيق: محمد أحمد الـدالي. مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة الثانية. ص: 956.

8 الزجاج، أبو إسحاق. 1391هـ/1971م. ما ينصرف وما لا ينصرف. تحقيق: هدى محمود قراعة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة. ص: 55-56.

المعنى[1]: إنك تسمع صوت الدروع، إذ لها صوت كحفيف الحصاد حين تهزه الريح العنيفة في سكون الليل.

موضع الشاهد: قوله " ريحا دبورا ".

فقد استشهد به المبرد[2] على أن الاسم المؤنث إذا سمي به مذكر وكان وصفًا له لم يمنع من الصرف سواء كان نكرة أم معرفة.

والوصفية في الاسم تمنعه من الصرف، ولكن في حالة ما إذا كان مذكرا سمي باسم مؤنث وكان هذا الاسم وصفًا له صرف سواء كان نكرة أم معرفة كما جاء في بيت الأعشى، حيث جعل " دبورا " وصفًا للريح، لأنه صفة مذكرةٌ وصِفَ بها مؤنث كـ " طاهر " و " حائض ".

وقال سيبويه[3]: " فأما ما جاء من المؤنث لا يقع إلا لمذكر وصفًا كقوله " لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة "، وإذا سميت رجلاً بشيء منها صرفته ".

وحدده المبرد[4] بما كان على أربعة أحرف أو كان أعجميا على أربعة أحرف أيضا لم ينصرف في المعرفة، لأنه إنما انصرف فيما كان من المؤنث على ثلاثة أحرف لأنها عنده الغاية في قلة العدد، فلما خرج عن ذلك الحد منعه ثقل المؤنث من الصرف.

وعند ابن السراج[5] أنه في المعرفة غير منصرف لأنه بناء بني للتأنيث وينصرف عنده في النكرة، وإليه ذهب الزجاج[6].

2. 4. 8 وقال الأعشى:

فَما أَنَا أم ما انْتِحالِي القَوا ... فِ بعد المَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عارا[1]

---

1 حسين، الديوان، ص: 98.

2 انظر، المبرد، الكامل، ص: 956.

3 سيبويه، الكتاب، 3: 238.

4 انظر، المبرد، المقتضب، 3: 353.

5 انظر، ابن السراج، الأصول، 2: 90.

6 انظر، الزجاج، ما ينصرف وما لا ينصرف، ص: 55-56.

وروى المبرد[2] وأبو بكر ابن السراج[3]، والمرزوقي[4]، وابن يعيش[5] وابن عصفور[6]، وابن منظور[7]، وأبو حيان الأندلسي[8]:

فكيف يكون انتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

ولم أجده في أي مصدر برواية الديوان في شطره الأول.

المعنى[9]: ينفي الشاعر عن نفسه ما اتهم به عند الممدوح من أنه يسطو على شعر غيره وينتحله لنفسه.

فيقول إن عار على صاحبه ولا يصدر مني.

موضع الشاهد: قوله " فما أنا "، وعلى الروايات الأخرى: " فكيف أنا " حيث أثبت ألف الوصل في " أنا " ضرورة، فشبه الوصل بالوقف، وهذا عند سيبويه[10] في باب ما يبينون حركته وما قبله متحرك، وعنده أن الأصل أن تحذف الألف عند الوصل، فنقول: أن أقول ذلك.

ووافقه أبو بكر ابن السراج[11] وعنده أنه ضرورة شاذة لا يقاس عليها لأن الألف منقلبة من ياء، أو واو فردوا ما ذهب من الاسم.

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 53.

2 المبرد، الكامل، ص: 552.

3 ابن السراج، الأصول، 3: 454-455.

4 المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، ص: 709.

5 ابن يعيش، شرح المفصل، 5: 235، 3: 37.

6 ابن عصفور، علي بن مؤمن. 1392هـ/1972م. المقرب. تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري. الطبعة الأولى، 3: 154، ابن عصفور، ضرائر الشعر، ص: 49.

7 ابن منور، لسان العرب، (نحل).

8 أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص: 2382.

9 حسين، الديوان، ص: 53.

10 انظر، سيبويه، الكتاب، 4: 164.

11 انظر، ابن السراج، الأصول، 3: 454-455.

وعند ابن يعيش[1] أن إثباتها في الوصل لغة رديئة ولا يصلح عنده ذلك إلا في ضرورة الشعر.

ووافقهم ابن عصفور[2] وألحقه بباب تشبيه الوقف بالوصل واستشهد أيضا بقول الشاعر:

أَنَا سيفُ الْعشِيرةِ فَاعرِفُونِي   حمِيدا قَد تَذَرِيتُ السنَاما

وإثبات ألف " أنا " في الوصف واردة في غير لغة تميم، وبعض قيس وهي قبيلة الأعشى، وربيعة[3].

وقال سيد بن علي المرصفي[4]: " للعرب في (أنا) لغات أجودها إذا وقفت عليها أثبت الألف، وإذا مضيت قلت (أن) فعلت بفتح النون بلا ألف ".

ولم يخالف في ذلك غير المبرد[5]، فعنده أن ذلك غير جائز إلا في ضرورة الشعر.

2. 4. 9 وقال الأعشى:

إِلَى ملِكٍ خَيرِ أَربابِهِ   وإِن لِما كُلِّ شيءٍ قَرارا[6]

المعنى[7]: رجع الشاعر إلى صاحبه الملك قيس بن معديكرب، وهو عنده خير الملوك، واستقر بعد اضطراب، و لكل نبأ مستقر.

موضع الشاهد: زيادة " ما " بين حرف الجر والمجرور في قوله " وإن لِما كُل شيء ".

---

1 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 37.

2 انظر، ابن عصفور، المقرب، 3: 154، ابن عصفور، ضرائر الشعر، ص: 49.

3 انظر، أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص: 2382.

4 المرصفي، سيد بن علي. رغبة الآمل من كتاب الكامل. مكتبة الفاروق الحديثة – القاهرة. 4: 154.

5 انظر، المبرد، الكامل، ص: 552.

6 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 51.

7 سيبويه، الكتاب، 3: 76 هامش التحقيق.

و " ما " هنا زائدة لا عمل لها، ولا تكف حرف الجر عن أن يجر المجرور، ويسميها سيبويه[1] " لغوا "، و استشهد بقول الله تعالى: {◻⧫⌛♐☺◻✍ ❻◆❍⇧☺◻◘⌨ ✍⍥⌘ ✁✍✎★}[2]، أي: فبرحمة.

وعند الفراء[3] أن العرب تجعل " ما " صلة في المعرفة والنكرة واحدا، واستشهد بقول الله تعالى: {◻⧫⌛♐☺◻✍ ☼⧫☽⍓⌫⬁✍✎☠ ✍⍥❶✞⧫☉☽⧫♑←⚐⬄}[4]،والمعنى: فبنقضهم، وبقول الله تعالى: {✍☺⧫❶☺✍ ♘⧫⚿♐❶✍◙♑}[5]، والمعنى: عن قليل.

و" ما " مزيدة للتوكيد عند الزمخشري[6]، وعند ابن يعيش أن " ما " في قوله تعالى: {◻⧫⌛♐☺◻✍ ☼⧫☽⍓⌫⬁✍✎☠ ✍⍥❶✞⧫☉☽⧫♑←⚐⬄}[7] زائدة ليس لها محل من الإعراب، وأنه لو كان لها موضع من الإعراب لما تخطتها الباء ولألغت عمل الباء، وسماها ابن يعيش " ما" الملغاة كدخولها على " رب " في قولنا " ربما رجلٍ عنده " ويكون دخولها كخروجها.

وقال أبو حيان[8] في قوله تعالى: {◻⧫⌛♐☺◻✍ ❻◆❍⇧☺◻◘⌨ ✍⍥⌘ ✁✍✎★}[9]: " (ما) هنا زائدة، وزيادتها بين الباء، وعند، ومن، والكاف وبين مجروراتها شيء معروف في اللسان مقرر في علم العربية".

---

1 سيبويه، الكتاب، 3: 76.

2 سورة آل عمران، الآية: 159.

3 انظر، الفراء، معاني القرآن، 1: 244.

4 سورة النساء، الآية: 155، سورة المائدة، الآية: 13.

5 سورة المؤمنون، الآية: 40.

6 انظر، الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويـل، 1: 645-646.

7 سورة النساء، الآية: 155، سورة المائدة، الآية: 13.

8 أبو حيان، تفسير البحر المحيط 3: 103.

9 سورة آل عمران، الآية: 159.

ولم أجد خلافًا في ذلك، وهو مذهب ابن هشام[1]، وابن عقيل[2]، والأزهري[3]، وقد قال ابن مالك في الألفية:

وبعد من و عن وباءٍ زيد ما فَلَم تَعقْ عن عملٍ قَد عِلِما[4]

واستشهد الأزهري ببيت الأعشى: إلى ملك.....

2. 4. 10 وقال الأعشى:

وتَسخُن ليلةَ لا يستَطِيع نِباحا بِها الكَلْب إلا هريرا[5]

المعنى[6]: يحكي الشاعر عن امرأة ويصفها بأنها في الشتاء باردة رطيب الجسم، عبق الرائحة كأنها رداء العروس نثرت عليه العطور.

موضع الشاهد: استشهد به ابن هشام[7] والسيوطي[8] على ندرة إعادة ضمير الجملة إلى المضاف إليه، وهو " الهاء " العائدة على " ليلة " المضافة إلى جملة "لا يستطيع".

والأصل عند ابن عصفور[9] وابن هشام[10] أن لا يعود الضمير على المضاف إلى جملة، وذلك لأن المضاف إلى الجملة إنما هو مضاف في التقدير إلى مصدر من معناه، فكما لا يعود من المصدر والمضاف إليه ضمير إلى المضاف لا

---

1 انظر، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية الإمام مالك، 1: 356.

2 انظر، ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص: 352.

3 انظر، الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 1: 665.

4 انظر، ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص: 352.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 95.

6 المصدر نفسه، ص 94.

7 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 6: 269.

8 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 2: 174.

9 انظر، ابن عصفور، المقرب 1: 215.

10 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 6: 269.

يعود إليه ضمير من الجملة المذكورة، فإن سمِع ذلك عد نادرا[1]، وهو وجه الاستشهاد في البيت.

واستشهد ابن هشام[2] والسيوطي[3] على ذلك بقول النابغة الجعدي:

مضتْ سنَةٌ لِعامٍ ولِدتُ فِيهِ   وعشْر بعد ذَاك وحِجتَان

وقال السيوطي[4]: " ومن المعروف أنه إذا كان في الجملة ضمير فصلت عن الإضافة وجعلته صفة كقوله تعالى: {❒◆✃✍☐☽➔❑✃☎ ③♦❑⬀✍✡✍
✍➔❷⬀♉☐➔❑♍⚘▫♉⑩❍♉ ☽♐🖫■❼ ✃✍✎★}[5].

وقال الشنقيطي[6]: " فقد نص ابن مالك في باب الإضافة من التسهيل على جواز إضافة الموصوف إلى الصفة والعكس إلا أنهما ليستا محضتين "، ثم قال: "وقال الدماميني: ولا حجة في البيت المذكور لجواز أن يعلق الظرف بمحذوف فيكون الضمير حينئذ من جملة أخرى وتكون الجملة المضافة إليها عارية من الضمير.

2. 4. 11 وقال الأعشى:

لَسنَا نُقَاتِلُ بالْعِصِ   ي ولا نُرامِي بِالْحِجاره

إلا علالَةَ أو بدا   هةَ سابِحٍ نَهدِ الْجزاره[7]

وروى سيبويه([8]: " ولا نقاتل " بدلاً من " لسنا نقاتل ".

---

1 الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع. 1: 478.

2 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 6: 269.

3 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 2: 174.

4 السيوطي، همع الهوامع، 2: 174.

5 سورة البقرة، الآية: 281.

6 الشنقيطي، الدرر اللوامع، 1: 478.

7 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 159.، ابن يعيش، شرح المفـصل، 2: 187.

8 سيبويه، الكتاب، 1: 179.

وروى سيبويه أيضا[1]، والمبرد[2]، وابن جني[3]، وابن عصفور[4]، والمالقي[5]: " قارح " بدلاً من " سابح ".

وقدم ابن جني " بداهة " على " علالة ".

المعنى[6]: يقول: نحن أ صحاب حرب نقاتل على الخيل، ولسنا أصحاب إبل يرعونها ومعهم عصيهم فيقاتل بعضهم بعضا بالعصي والحجارة، والعلالة: آخر جري الفرس، والبداهة أوله، والقارح: الذي انتهت أسنانه، وذلك في خمس سنين، والنهد: الغليظ، والجزارة بالضم، القوائم والرأس سميت بذلك لأن الجزار يأخذها عمالة له.

موضع الشاهد: قوله " إلا علالة أو بداهة سابح ".

فقد استشهد به سيبويه[7] على الفصل بين المضاف وهو " علالة " والمضاف إليه وهو " قارح " باسم يقتضي الإضافة أيضا وهو " بداهة " فأنزلهما منزلة اسم واحد مضاف.

واستشهد سيبويه أيضا على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بقول ذي الرمة:

كأن أصواتَ مِن إيغَالِهن بِنَا ... أواخِرِ المَيسِ أَصواتُ الفَرارِيجِ

ففصل بالجار والمجرور " من إيغالهن " بين المضاف " أصوات " والمضاف إليه " أواخر ".

وعد ابن جني[1] هذا الفصل بين المضاف والمضاف إليه قبيحا، ولكنه جائز في ضرورة الشعر، واستدل على جوازه بقول الشاعر:

---

1 سيبويه، الكتاب، 1: 179.

2 المبرد، المقتضب، 4: 228.

3 ابن جني، الخصائص، 2: 407.

4 ابن عصفور، المقرب، 1: 180.

5 المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص: 358.

6 سيبويه، الكتاب، 1: 179هامش التحقيق.

7 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 179.

هما أخَوا فِي الْحربِ من لا َأخَا له ِإذْ خَافَ يوما نَبوةَ فَدعاهما

وإلى ذلك ذهب أيضا الزمخشري وابن يعيش[2].

وأيد ابن عصفور[3] سيبويه في الاستشهاد ببيت الأعشى على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه وكذلك فعل المالقي[4].

أما المبرد[5] وابن يعيش[6] فقد استشهدا بالبيت على حذف المضاف إليه من الأول استغناء عنه بالثاني، فـ " علالة " مضاف إلى المجرور الظاهر " بالحجارة"، و" بداهة" في الأصل مضاف إلى ضميره، والتقدير: إلا علالة سابح أو بداهته، ثم حذف الضمير، وجعل بداهته بين المتضايفين.

2. 4. 12 وقال الأعشى:

يا جارتِي ما كُنْتِ جاره بانَتْ ِلتُحزِنُنَا عفَاره[7]

ورواه ابن عصفور[8]، وصاحب اللسان[9] بتقديم الشطر الثاني على الأول.

و " جارتَا " بدلاً من " جارتـي"، وروى ابـن هشـام[10]، وابن عقيل[11] والبغدادي[12] " يا جارتا " بدلاً من " يا جارتي ".

المعنى[1]: أي جارةٍ كنتِ لي يا صاحبتي، وأي حزن أورثتني من بعدك.

---

1 انظر، ابن جني، الخصائص، 2: 407.

2 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 2: 187.

3 النظر، ابن عصفور، المقرب، 1: 180.

4 انظر، المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص: 358.

5 انظر، المبرد، المقتضب، 4: 228.

6 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 2: 187.

7 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 153.

8 ابن عصفور، المقرب، 1: 165.

9 ابن منظور، لسان العرب، (عفر).

10 شرح شذور الذهب، ص: 238.

11 ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص: 334.

12 البغدادي، خزانة الأدب، 3: 308.

موضع الشاهد: قوله " ما كنت جاره "، حيث وقعت " جاره " تمييزا بعد ما اقتضى التعجب، وهو قوله " ما أنتِ ".

وقد استشهد به ابن عصفور[2] على ذلك، وقال: " نصب على التمييز بدليل دخول " مِن " على مثله في قوله الآخر:

يا سيدا ما أنتَ مِن سيدٍ موطأَ الأكْنَافِ رحب الذِراع

و" من " تدخل على التمييز لا على الحال.

وقد اختلف في " جاره " أهي تمييز أم حال، فقال محمد محيي الدين عبدالحميد[3]: " قد ذهب جمهرة عظيمة من العلماء إلى أنه حال "، ورجحه.

واستشهد ابن هشام[4] أيضا بالبيت على أن " جاره " تمييز واستدل عليه بقول الشاعر السابق ذكره: يا سيدا.

وهو عنده تمييز غير محول لرفع إبهام في النسبة قبله، والإبهام في قوله " ما أنتِ "، فهو عنده تمييز نسبة وليس تمييز ذات.

وهو من باب التمييز الذي يقع بعد كل ما دل على تعجب، وهو ما ذهب إليه ابن عقيل[5]، نحو: " ما أحسن زيدا رجلاً "، و " أكْرم بأبي بكرٍ أبا "، و" لله درك عالما، وحسبك بزيد رجلاً، وكفى به عالما، و هو ما فهمه من قول ابن مالك[6]:

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كـ " أكرم بأبي بكر أبا "

وعند البغدادي[7] أن ما الاستفهامية تفيد التفخيم أي كملْتِ جارةً، ونقل عن الفارسي أنه أجاز أن تكون " جاره " في هذا البيت تمييزا لجواز دخول " مِن " عليها

---

1 حسين، الديوان، ص: 152.

2 ابن عصفور، المقرب، 1: 165.

3 ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الألفية، هامش التحقيق، ص: 335.

4 انظر، شرح شذور الذهب، ص: 238.

5 انظر، ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الألفية، هامش التحقيق، ص: 334.

6 المصدر نفسه، ص: 334.

7 انظر، البغدادي، خزانة الأدب، 3: 308.

لأن " ما " استفهام على معنى التعجب فـ " جاره " يصح أن يقال فيها: ما أنتِ مِن جاره.

2. 4. 13 وقال الأعشى:

شَتان ما يومي على كُورها ويوم حيان أَخِي جابِرِ[1]

المعنى[2]: وإن لي فوق ظهرها ليوما عسيرا هو أشد هولاً من يوم " حيان " أخي " جابر ".

موضع الشاهد: قوله " شتان ما يومي "

فـ " شتان " اسم فعل ماض بمعنى " افترق "، وقد رفع فاعلاً كما كان يرفعه فعل " افترق "، وزاد " ما " بين اسم الفعل وفاعله.

وقد استشهد بالبيت ابن السكيت[3] على أن " شتان " مصروفة عن الفعل "شَتُتَ" وهي مفتوحة النون وتلك الفتحة هي التي كانت في " شتت "، والفتحة تدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي.

قال سيبويه[4]: " وسألت الخليل عن (شتان) فقال: فتحتها كفتحة هيهات، وقصتها في غير المتمكن كقصتها ونحوها، ونونها كنون (سبحان) زائدة، فإن جعلته اسم رجل فهو كـ (سبحان) ".

فـ " شتان " عنده مصروفة عن الفعل الماضي وعليه فإنها تعمل عمل الفعل، كما صرح المبرد[1] بأن اسم الفعل يجري مجرى الفعل لأنها وضعت للفعل تدل عليه فأُجريتْ مجراه.

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 147، ابن السكيت، إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف – القاهرة، 2: 282، ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 22، 76، 77، ابن عصفور، المقرب، 1: 133، ابن منظور، لسان العرب (شتت)، شرح شذور الذهب، ص: 368.

2 حسين، الديوان، ص: 146.

3 انظر، ابن السكيت، إصلاح المنطق، 2: 282.

4 سيبويه، الكتاب، 3: 293.

وقد استشهد ابن يعيش[2] ببيت الأعشى هذا على أن " شتان " اسم فعل ماض بمعنى " افترق "، وقد رفع فاعلاً كما كان يرفعه فعل " افترق، وزاد " ما " بين اسم الفعل وفاعله، وهو عنده مبني على الفتح وربما كسروا نونه، والفتح مشهور.

وعلة بناء اسم الفعل عند ابن يعيش[3] لوقوعه موقع الفعل المبني وهو الماضي، ونقل عن الزجاج[4] أنه إنما بني لأنه على زنة " فَعلان " وهو مخالف لأقرانه، إذ ليس في المصادر ما هو على هذه الزنة، فبني كذلك، وضعف ابن يعيش هذا القول.

وعند ابن عصفور[5] جواز فتح النون وكسرها.

واستشهد ابن هشام[6] بالبيت أيضا على زيادة " ما " بين " شتان " وفاعلها، فهي عنده تعمل عمل الفعل الماضي.

2. 4. 14 وقال الأعشى:

عهدِي بِها فِي الحي قَد سربِلَتْ هيفَاء مِثْلَ المهرةِ الضامِرِ[7]

المعنى[8]: عهدي بها في الحي يكشف قميصها عن بطنها الضامر، وخصرها الدقيق، كأنها المهرة الضامرة.

موضع الشاهد: قوله " المهرة الضامر ".

---

1 انظر، المبرد، المقتضب، 3: 202.

2 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 22.

3 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 21.

4 انظر، المصدر نفسه، 3: 21.

5 انظر، ابن عصفور، المقرب، 1: 133.

6 انظر، شرح شذور الذهب، ص: 368.

7 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 139، ابن يعيش، شرح المفـصل، 3: 374، ابن الشجري، الأمالي ، 2: 343، ابن بردي، شرح شواهد الإيضاح، ص: 401.

8 حسين، الديوان، ص: 140.

وقد وصف المهرة وهي مؤنثة بصفة مذكر.

وقد استشهد به على ذلك ابن الشجري[1]، وابن بري[2]، وابن يعيش[3].

وقد فصلنا تلك المسألة في قول الأعشى:

أَرى رجلاً مِنْكُم أَسِيفًا كأنما يضم إلى كَشْحيهِ كَفًّا مخَضبا [4]

2. 4. 15 وقال الأعشى:

أَقُولُ لما جاءَنِي فَخْره سبحان مِن علْقَمةَ الْفَاخِر[5]

المعنى[6]: أقول لما جاءني فخر علقمة (وهو علقمة بن علاثة الصحابي)، على عامر (وهو عامر بن الطفيل): سبحان من علقمة الفاخر.

موضع الشاهد: قوله: " سبحان من علقمة ".

فقد استشهد به سيبويه[7] على نصب " سبحان " على المصدر، ولزومها للنصب لأنها مصدر جامد، ومنعت من الصرف لأنها جعلت علما للتسبيح، فجرت مجرى " عثمان "، ونقل سيبويه عن الأخفش الكبير: أن " سبحان الله " كقولك: براءةَ الله من السوء، ومعنى بيت الأعشى على هذا " أبرئُ الله من فخر علقمة ".

ووافقه أبو عبيدة[8] في مجاز القرآن على هذا المعنى، وكذلك المبرد[9]، وهي عنده في موضع المصدر، وليس منه فعل، وإنما حده الإضافة إلى اسم الله عز وجل

---

1 انظر، ابن الشجري الأمالي ، 2: 343.

2 انظر، ابن بري، شرح شواهد الإيضاح، ص: 401.

3 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 374.

4 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 115،

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 143.

6 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 142.

7 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 324.

8 انظر، معمر بن المثنى، أبو عبيدة. مجاز القرآن. تحقيق: محمد فؤاد سزكين. مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1: 36، 2: 123.

9 انظر، المبرد، المقتضب، 3: 217-218.

وهو معرفة، وتقديره إذا مثلته فعلاً: تسبيحا لله، ومنعها المبرد من الصرف، وكذلك فعل ابن الشجري[1] للعلمية وزيادة الألف والنون.

فأما العلمية فلأنها علم على التسبيح، كما أن الكلام علم على التكليم، والسرح علم على التسريح، والسلام علم على التسليم.

وعند ابن جني[2] أن ذلك من باب الحمل على المعنى، ويقصد به هنا اتصال الفعل بحرف ليس مما يتعدى به، لأنه في معنى فعل يتعدى به، واستدل على ذلك بقول الأعشى: أقول لما جاءني..... البيت.

فعلق حرف الجر بـ " سبحان " لما كان معناه: براءةً منه.

وإذا خلت " سبحان " من هذا المعنى، ونكرت صرفت ونونت، واستدل سيبويه[3] والمبرد[4]، وابن الشجري[5] على ذلك بقول الشاعر:

سبحانَه ثُم سبحانًا يعود له　　　وقَبلنَا سبح الجودِي والْجمد

وإليه ذهب الزمخشري[6] وابن يعيش[7]، واستدل ابن يعيش على ذلك ببيت الأعشى: أقول لما جاءني.... البيت.

2. 4. 16 وقال الأعشى:

ولستَ بالأكْثَر مِنْهم حصى　　　وإنما الْعِزةُ للْفَاخِرِ[8]

وروى ابن جني[9]: " للكاثِر " بدلاً من " للفاخر ".

---

1 انظر، ابن الشجري الأمالي ، 2: 107، 578.

2 انظر، ابن جني، الخصائص، 2: 435.

3 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 324.

4 انظر، المبرد، المقتضب، 3: 217-218.

5 انظر، ابن الشجري الأمالي ، 2: 107، 578.

6 انظر،ابن يعيش، شرح المفصل، 1: 119.

7 انظر، المصدر نفسه، 1: 119.

8 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 143.

9ابن جني، الخصائص، 1: 185.

المعنى[1]: قاله يهجو به عامر بن الطفيل وينصر عليه علقمة بن علاثة، يقول: فيم تزعم أنك أعز منه، ولست بالأكثر منه قوما، وإنما العزة لصاحب الكثرة.

موضع الشاهد: قوله: " ولست بالأكثر منهم "، حيث جمع فيه " ال " الداخلة على أفعل التفضيل " الأكثر " و " من " الداخلة على المفضول عليه، فغاير بذلك القاعدة النحوية التي تقتضي بأن تأتي " من " مع أفعل تفضيل نكرة وليس معرفة.

وقد روى البيت ابن جني[2]، وابن بري[3]، وابن يعيش[4]، وابن هشام[5]، وابن عقيل[6]، والأزهري[7]، والبغدادي[8]، في معرض الرد على من قال بجواز اجتماع " من " مع اسم تفضيل معرفة.

وقد ذهب قوم منهم الجاحظ ونقله عن النحويين[9]، وأبو عمر الجرمي[10] إلى جواز اجتماع "من " مع " أل " التعريف.

وقـد ذهـب ابن جني[11] إلـى أن " من " في هـذا البيـت ليـست "مـن" التفضيليـة، لأن "مـن" التفضيليـة لا تأتي إلا مع اسم تفضيل نكرة، وإنمـا هـي عنده بمعنى "في" كقولنا: أنت من الناس حر، فكأنه –أي الأعشى- قال: لست مـن بينهم بالكثير الحصى، ولست فيهم بالأكثر حصى، وهو وجه من وجوه "مـن" أيـده

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 142.

2 انظر، ابن جني، الخصائص، 1: 185، 3: 236.

3 انظر، ابن بري، شرح شواهد الإيضاح، ص: 351.

4 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 2: 160.

5 انظر، ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 447، ابن هشام، مغني اللبيب، 6: 182-183.

6 انظر،ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص: 424.

7 انظر، الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 2: 100.

8 انظر، البغدادي، خزانة الأدب، 1: 185، 2: 11، 3: 400، 8: 251، 253، 254.

9 انظر، ابن جني، الخصائص، 1: 185.

10 انظر، البغدادي، خزانة الأدب، 8: 251.

11 انظر، ابن جني، الخصائص، 1: 185.

كذلك ابن بـري[1]، وذكر ابن يعيش[2] أنه محتمل، وذهب إلـى احتمالـه كـذلك الأزهري[3].

ويجوز أن تكون " من " هنا تبعيضية، أي: لست بالأكثر من بينهم حصى، وهو قولٌ عند ابن جني[4] وابن هشام[5].

وأحد وجوه " من " أن تكون متعلقة بمحذوف يقع حالاً، وهو وجه عند ابن بري[6]، أو أن تكون متعلقة بـ " أكثر " نكرة محذوفًا مبدلاً من " أكثر" المذكورة[7]، أو تكون " ال " في " الأكثر " زائدة، والأصل: ولست بأكثر منهم.

وقد لخص البغدادي الخلاف فقال[8]: هذا كله جواب واحد لإخراج " مِن " من التفضيل، لا أجوبة متعددة كما يزعم العيني، غاية ما في الباب أن الذاهبين إلى إخراجها من التفضيل اختلفوا في معناها ".

2. 5 روي الصاد:

2. 5. 1 وقال الأعشى:

أَتَانِي وعِيد الْحوص مِن آل جعفَرٍ   فَيا عبد عمرٍو لَو نَهيتَ الأَحاوِصا[9]

المعنى[10]: لقد بلغني وعيد بني الأحـوص مـن آل جعفـر، فهـلا نهيـت (عبدعمرو) قومك عن سفههم ؟

موضع الشاهد:

---

1 انظر، ابن بري، شرح شواهد الإيضاح، ص: 351.

2 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 2: 160.

3 انظر، الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 2: 100.

4 انظر، ابن جني، الخصائص، 1: 186.

5 انظر، ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 447، ابن هشام، مغني اللبيب، 6: 182-183.

6 انظر، ابن بري، شرح شواهد الإيضاح، ص: 351.

7 انظر، ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 447، ابن هشام، مغني اللبيب، 6: 182-183.

8 البغدادي، خزانة الأدب، 8: 256.

9 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 149، ابن منظور، لسان العرب (حوص).

10 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 148.

استشهد بالبيت ابن سيده في المخصص[1]، والزمخشري[2]، وكذلك ابن يعيش[3]، على أن ما كان على وزن " أفعل " وكان نعتًا فإنه يجمع على " فُعل " ساكن الوسط، وإن كان اسما فإنه يجمع على " أفَاعِل ".

وقد جاء الأعشى بـ " الحوص " لأنه أراد وصف هؤلاء القوم، والحوص ضيق في إحدى العينين، وفي الثانية ذكرهم بـ " الأحاوص " لأنه أراد تسميتهم بذلك فجمعها على " أفاعل ".

وهذا ما ذهب إليه المبرد[4]، ومثل بـ " أحمر " يجمع على " حمر "، و" أصفر " يجمع على " صفْر "، هذا إن كان صفة، وأما إن كان اسما فقد مثل بـ " أحامِر ".

و " الأحاوص " مصدر منقول عن الصفة، أي أنه بدل أن يكون صفة فقد تحول إلى الاسمية، فقد ذهب سيبويه ونقله عن الخليل[5]: أن الألف واللام لا تسقط منه، ومثله " الحارث " و " العباس "، وعلله سيبويه والخليل بأنه " إنما جعل الشيء الذي يلزمه ما يلزم كل واحد من أمته "، أي أنهم لمحوا اتصافه بمعنى ذلك الاسم.

وقال ابن يعيش[6]: " وما نقل – أي من الأعلام – عن الصفة وفيه اللام المعرفة، فإنها تقر فيه بعد النقل نحو الحارث والعباس، وما نقل منها مجردا من الألف واللام لم يجرِ دخولهما عليه بعد النقل نحو: سعيد، ومكرم، وحاتم، ونائلة، وما فيه الألف واللام بعد النقل، فإشعار بتبقية معنى الصفة، ولذلك يجري عليه أحكام الصفة ".

2. 5. 2 وقال الأعشى:

---

1 انظر، ابن سيده، المخصص، 1: 102.

2 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 1: 100، 3: 310.

3 انظر، المصدر نفسه، 1: 100، 3: 310.

4 انظر، المبرد، المقتضب، 2: 215.

5 انظر، سيبويه، الكتاب، 2: 101.

6 ابن يعيش، شرح المفصل، 1: 100.

كِلا أَبويكُم كان فَرعا دِعامةً   ولكِنهم زادوا وأَصبحتَ نَاقِصا [1]

ولم أجد خلافا في رواية البيت.

المعنى[2]: كان أبوكم وأبوهم كلاهما شريف ماجد، ولكنهم بنوا إلى مجدهم مجدا، وهدمتم أنتم ما ورثتم من مجد.

موضع الشاهد: قوله: " كلا أبويكم كان فرعا ".

فقد استشهد به ابن جني في الخصائص[3]، واستشهد به كذلك الأنباري في الإنصاف[4] مؤيدا مذهب البصريين من أن " كلا " مفردة لفظًا مثناة معنًى، خلافًا لمذهب الكوفيين الذين يرون أنها مثناة لفظًا ومعنًى، وعند البصريين أن الألف التي في " كلا " ليست ألف التثنية وإنما هي كالألف التي في " عصا " و " رحا "، وكان حقه أن يقول " كلا أخويكم كانا " بالتثنية.

وعند ابن جني والأنباري: أن ذلك من باب الحمل على اللفظ، واستدلا كذلك بقول الله تعالى: {✍♦☝▫🖬✎✍ ✂✍✍⊚✎↘↗⊠☪☐☞♦✓⇗✗✐ ↗♦✂✍♦✵●⇳ 🕮⬆✍↗🖬■♍⊠✍✍}[5] فقال " آتت " بالإفراد حملاً على اللفظ، ولو كان مثنى لفظًا ومعنى لكان يقول "آتتا"، كما نقول "الزيدان ذهبا "و" العمران ضربا "، وقال الشاعر:

كِلا أَخَوينَا ذُو رِجالٍ، كأَنهم   أُسود الشرى مِن كُل أَغلَب ضيغَمِ

فقال " ذو " بالإفراد حملاً على اللفظ، ولو كان مثنى لفظًا ومعنى لقال " ذوا".

وهو مذهب المبرد[6] حيث يرى: " أن (كلا) اسم واحد فيه معنى التثنية، فإنما أضفت واحدا إلى اثنين. ألا ترى أنك تقول: الاثنان منطلقان، وكلاهما منطلق... كما قال الشاعر:

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 149.

2 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 148.

3 انظر، ابن جني، الخصائص، 3: 335.

4 انظر، الأنباري، الإنصاف، 1: 394.

5 سورة الكهف، الآية: 33.

6 المبرد، المقتضب، 3: 241.

أُكاشِره وأَعلَم أَن كِلانَا   على ما ساء صاحِبه حريص.

واستدل الكوفيون[1] على أن " كلا " و " كلتا " مثنيان لفظًا ومعنى بقول الشاعر:

في كِلْتَ رِجليها سلامى واحِده   كِلْتَاهما مقْرونَةٌ بِزائِده

فأفرد قوله " كلت " فدل على أن " كِلتا " تثنية.

وقد أجاب البصريون[2] بأن " كلت " حذفت ألفها اجتزاء بالفتحة عن الألف لضرورة الشعر، ولا حجة فيه على مذهبهم.

ويرى الباحث أن كلاً من " كلا " و " كلتا " مثناة معنى لا لفظًا، أنهما يضافان إلى مثنى فنقول: " جاءني كِلا أخويك " و " رأيت كلا أخويك "، ولو كانت التثنية فيهما لفظية لم يجز إضافتهما إلى المثنى لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه.

2. 6 روي القاف:

2. 6. 1 وقال الأعشى:

وإن امرءا أَسرى إِليك ودونَه   فَيافٍ تَنُوفَاتٌ وبيداء خَيفَقُ

لَمحقُوقَةٌ أَن تَستَجِيبي لِصوتِهِ   وأَن تَعلَمِي أَن المعان موفقُ [3]

وروى ابن الشجري[4]، والأنباري[5]، وصاحب اللسان[6]: " مِن الأَرضِ موماةٌ ويهماء سملَقُ " بدلاً من " فَيافٍ تَنُوفَاتٌ وبيداء خَيفَقُ "

وروى البغدادي " سملَقُ " بدلاً من " خَيفَقُ ".

---

1 انظر، الأنباري، الإنصاف، 1: 392.

2 انظر، المصدر نفسه، 1: 399.

3 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 223.

4 ابن الشجري، الأمالي 2: 55.

5 الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 1: 61.

6 ابن منظور، لسان العرب، (حقق).

المعنى[1]: وإن الذي سار إليك الليالي الطوال، وبينه وبينك الصحاري والقفار، والبيد المترامية الأطراف يخفق فوقها السراب، لحقيق أن تستجيبي له وأن تعينيه، فالمعان موفق للرشاد.

موضع الشاهد: قوله: " محقوقة ".

وقد استشهد به أبو عبيدة معمر بن المثنى[2]على: " أن العرب إذا جازت بـ " من يفعل كذا " فإنهم يجعلون خبر الجزاء لـ " من " وبعضهم يترك الخبر الذي يجازى به لـ " من " ويخبر عما بعده فيجعل الجزاء له... كقول الأعشى: وإن امرءا أسرى... ترك الخبر عن امرئ وأخبر عن الناقة فخاطبها ".

واستشهد به على ذلك أيضا ابن الشجري[3] والبغدادي[4] وهو مذهب الكوفيين فقد أجازوا ترك التأكيد بالمنفصل في الصفة الجارية على غير من هي له، إن أُمِن اللبس، فإن قوله " محقوقة " خبر عن اسم " إن " وهو في المعنى للمرأة المخاطبة، ولم يقل " لمحقوقة أنتِ ".

وأما مذهب البصريين[5] فإنه يجب عندهم إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير صاحبه، وأجمعوا على أن الضمير في اسم الفاعل إذا جرى على من هو له لا يجب إبرازه.

ويرى الباحث أن مذهب البصريين هو الأرجح لأن " محقوقة " ليس فيها ضمير بارز، كما أنها ليست خبر "إن" حتى يكون جاريا على غير من هو له، وهو قول أبي علي الفارسي[6] لأن " محقوقة " عنده مسند إلى المصدر الذي هو " أن تستجيبي " فالتقدير: لمحقوقة استجابتك، فجعل التأنيث في قوله " لمحقوقة " للاستجابة.

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 222.

2 انظر، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، 1: 244.

3 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 55 - 56.

4 انظر، البغدادي، خزانة الأدب، 5: 291.

5 انظر، الأنباري، الإنصاف، 1: 61.

6 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 56.

2. 6. 2 وقال الأعشى:

تُشَب لِمقْرورين يصطَلِيانِها وباتَ على النارِ الندى والمُحلقُ[1]

وليس للبيت رواية أخرى.

المعنى[2]: بات عليها اثنان يستدفئان من البرد ويسمران، هما الكرم والمحلق وهو اسم رجل يمدحه الأعشى.

موضع الشاهد: قوله: " وبات على النار الندى والمحلق ".

فقد استشهد به الزمخشري[3]، وابن هشام[4] على أن المراد بالاستعلاء هنا في قوله " وبات على النار " استعلاء مجازي، لأن الندى والمحلق لم يمسا النار، وإنما هي بمكان قريب منهما، وأن الإلصاق والاستعلاء يكون حقيقيا إذا أفضى إلى نفس المجرور كقولنا: أمسكت بزيد، و " صعدت على السطح "، وإليه ذهب المرادي في الجنى الداني[5].

وقال البغدادي[6]: " فإذا استوى التقديران في المجازية فالأكثر استعمالاً أولى بالتخريج عليه، كمررت به ومررت عليه، وإن كان قد جاء كما في قوله تعالى {☜♦☺←❷❾❐♌♦ ⇖♦◘■❸⇗&☠}[7]، و {③♦☺←❷❾❐♍ ↘♦◘■❸⇗&◘☞}[8]. ولَقَدَ أمر على اللئيمِ يسبِني، إلا أن مررت به أكثر، فكان أولى بتقديره أصلاً ".

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 225، ابن منظور، لسان العرب، (حلق).

2 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 224.

3 انظر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، 4: 69، 6: 349.

4 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 2: 119.

5 انظر، المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 37.

6 انظر، البغدادي، خزانة الأدب، 9: 119.

7 سورة الصافات، الآية 137.

8 سورة يوسف، الآية 105.

وسمى سيبويه[1] الباء هنا بـ " باء الإلصاق " كقولنا: خرجت بزيد، ودخلت به، وضربته بالسوط، ولم يذكر سيبويه معنى آخر للباء، وسماها المبرد[2] بباء الإلصاق أيضا.

ويرى الباحث أن " على " في قوله " وبات على النار الندى والمحلاق" هي من باب الاستعلاء المجازي لقول الله تعالى: {✆↜♦☞♦☺←❷❾❐♌♦ ⇖♦🖫■❸⬀&✍☠} [3].

وقد قال الزمخشري[4] في تفسير الآية: " تمرون على منازلهم في متاجركم إلى الشام ليلاً ونهارا ".

2. 6. 3 وقال الأعشى:

رضيعي لِبانٍ ثدي أُمٍّ تَحالفَا   بِأَسحم داجٍ عوض لا نَتَفَرقُ[5]

وروى البغدادي[6] " تَقَاسما " بدلاً من " تَحالفَا ".

المعنى[7]: هما أخوان قد رضعا ثدي أم واحدة، وتحالفا بحرمة الثدي الذي رضعاه لا يفترقان.

موضع الشاهد: قوله: " عوض لا نتفرق ".

فقد استشهـد به ابن جني[1]، والزمخشـري[2]، والأنباري[3]، وابن هشام[4] والسيوطي[5]، على أن " عوض " اسم من أسماء الدهر، أي لا نتفرق أبدا، يريد

---

1 انظر، سيبويه، الكتاب، 4: 217.

2 انظر، المبرد، المقتضب، 4: 142.

3 سورة الصافات، الآية 137.

4 الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، 5: 229.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 225، ابن السكيت، إصلاح المنطق، 2: 297؛ ابن منظور، لسان العرب، (عوض).

6 البغدادي، خزانة الأدب، 7: 138.

7 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 224.

أنهما تحالفا في بطن أمهما، وهي في محل نصب مفعول فيه ظرف لما يستقبل من الزمان.

قال ابن يعيش[6]: " وأما (عوض) فهو اسم من أسماء الدهر، وهو للمستقبل من الزمان، كما أن (قط) للماضي. وأكثر استعماله في القسم، تقول: (عوض لا أفارقك)، أي: لا أفارقك أبدا، كما تقول: (قط ما فارقتك). و (عوض) مبنية لقطعها عن الإضافة، وفيها لغتان: الفتح والضم، فمن فتح، فطلبا للخفة، ومن ضم فتشبيها بـ (قبلُ) و (بعد) ".

وعند سيبويه[7] أن " قبلُ " و " بعد " غايتان، ولذا فإنهما يبنيان على الضم.

وذهب الأنباري[8]، وأبو حيان[9] إلى أن في " عوض " ثلاث لغات: " عوض " بالضم، و " عوض " بالفتح، و " عوضِ " بالكسر، وكلاهما بمعنى " حقّا ".

وذهب السيوطي[10]، وأبو حيان[11] إلى أن " عوض " تأتي أحيانا لإفادة الماضي، كما في قول الشاعر:

فلَمْ أَرَ عاما عوض أكْثَرَ هالِكًا   ووجه غُلامٍ يشْتَرى وغُلامه

---

1 انظر، ابن جني، الخصائص، 1: 265.

2 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 139.

3 انظر، الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 1: 374.

4 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 2: 411.

5 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 2: 157.

6 المصدر نفسه، 2: 157.

7 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 286.

8 انظر، الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 1: 374.

9 انظر، أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص: 1426.

10 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 2: 157.

11 انظر، أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص: 1426.

أما البغدادي[1] فقد استشهد ببيت الأعشى على أن أكثر ما تستعمل " عوض " مع القسم، أي تكون من متعلقات جواب القسم، فـ " عوض " متعلق بـ " نتفرق، أي لا نتفرق أبدا، وهو قول الكوفيين، ورده الأنباري[2].

ونقل ابن هشام[3] عن ابن الكلبي أن " عوض ": " قسم، وهو اسم صنم كان لبكر بن وائل، بدليل قول رشيد بن رميض العنزي:

حلفْتُ بِمائِراتٍ حولَ عوضٍ وأَنْصابٍ تُركْن لدى السعير

2. 7 روي الكاف:

2. 7. 1 وقال الأعشى:

تَجانَفُ عن جل اليمامةِ نَاقِتي وما قَصدتْ مِن أَهلِها لِسِوائِكا[4]

وروى المبرد[5] والأنباري[6]: " عن جَو " بدلاً من " عن جل ".

وروى أبو الطيب اللغوي[7]: " تَزاور " بدلاً من " تَجانَفُ ".

وروى ابن خالويه[8]، وابن الشجري[9]: " لِسوائِكا " بدلاً من " لِسِوائِكا "، وروى الأنباري[1]: " بِسوائِكا " بدلاً من " لِسِوائِكا ".

---

1 انظر، البغدادي، خزانة الأدب، 7: 138.

2 انظر، الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 1: 373.

3 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 2: 412.

4 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 89، ابن ولاد، أبو العباس التميمي. 1900م. المقصور والممدود. تحقيق: بولس برونله. مطبعة ليدن. ص: 62.

5 المبرد، الكامل، ص: 1369.

6 الأنباري، محمد بن القاسم. 1407هـ/1987م. الأضداد. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية – بيروت، ص: 41.

7 أبو الطيب اللغوي، عبدالواحد بن علي. 1996م. الأضداد في كلام العرب. تحقيق: عزة حسن. دار طلاس للدراسات و الترجمة والنشر، الطبعة الثانية، ص: 233.

8 ابن خالويه، الحسين بن أحمد، 1399هـ/1979م. ليس في كلام العرب. تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار. مكة المكرمة. الطبعة الثانية. ص: 99.

9 ابن الشجري، الأمالي، 1: 359.

وروى ابن الشجري[2] " عن خَل " أي: طريق في الرمل، بدلاً من " عن جل".

وروى ابن منظور[3]: " وما عدلْتُ " بدلاً من " وما قصدت ".

المعنى[4]: أعرضت ناقتي عن جل أهل اليمامة، ولم تقصد غيرك.

موضع الشاهد: قوله: " وما قصدت من أهلها لسوائكا ".

حيث وضع " سواء " موضع " غير " وأدخل " من " عليها، لأنها لا تستعمل في الكلام إلا ظرفًا في محل نصب.

وقد استشهد به على ذلك سيبويه[5]، والمبرد[6]، وابن الشجري[7]، وأبو الطيب اللغوي[8]، والأنباري[9]، واستعمال " سوى " في موضع غير وإدخال " من " عليها عند سيبويه والمبرد وابن الشجري من ضرورة الشعر، واستشهد سيبويه والمبرد أيضا على ذلك بقول المرار بن سلامة العجلي:

ولا ينْطِقُ الْفَحشَاء من كان مِنْهم إِذَا جلَسوا مِنا ولاَ مِن سِوائِنَا

وقد استعملت العرب سوى " استثناء، وهي في ذلك منصوبة على الظرف، بدلالة أن النصب يظهر فيها إذا مدت "[10].

غير أن ابن خالويه[1] يرى أن " سِواء " ليست من كلام العرب الفصيح إلا في قولنا: " فلان في سِواء رأسه "، أي: في نعمة سابغة ضافية، وأن الذي في كلام العرب " سَواء ".

---

1 الأنباري، الأضداد، ص: 41.

2 ابن الشجري، الأمالي، 1: 359.

3 ابن منظور، لسان العرب، (سوا).

4 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 90.

5 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 32.

6 انظر، المبرد، المقتضب، 4: 349.

7 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 1: 359، 2: 366.

8 انظر، أبو الطيب اللغوي، الأضداد في كلام العرب، ص: 233.

9 الأنباري، الأضداد، ص: 41.

10 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 366.

ولغات " سوى " عند المبرد[2]، وابن الشجري[3]، أنها: " إذا فتحت مدت لا غير، وإذا ضمت قصرت لا غير، وإذا كسرت جاز المد، والقصر أكثر ".

ويرى الباحث أن الخافض لا يدخل على " سوى " التي بمعنى " غير " إلا في ضرورة الشعر، وذلك لأنها من الظروف التي لا تتصرف، فإذا دخل عليها فإنه يخرجها من الظرفية، وقد قال ابن الشجري[4]: " وإنما استجازت العرب ذلك فيها تشبيها لها بغير، من حيث استعملوها استثناء".

2. 7. 2 وقال الأعشى:

مورثةٍ مالاً وفي الْحمدِ رِفْعةً ... لِما ضاع فِيها مِن قُروءِ نِسائِكا[5]

وروى ابن جني[6]: " وفي المجد " بدلاً من " وفي الحمد ".

وروى السيوطي[7]: " يورثه " بدلاً من " مورثه "، وروى هو وابن منظور[8] "الحي " بدلاً من "الحمدِ ".

المعنى[9]: يمدح الأعشى هوذة بن علي الحنفي، بأنه كثير الغزوات وأن غزواته تورثه مالاً ومجدا تعوضه عما يعانيه من البعد عن نسائه اللاتي يترقبن عودته في شوق.

موضع الشاهد: قوله: " مورثة مالاً وفي الحمد رفعة ".

---

1 انظر، ابن خالويه، ليس في كلام العرب، ص: 99.

2 انظر، المبرد، الكامل، ص: 1369.

3 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 372.

4 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 372.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 91.

6 ابن جني، المحتسب، 1: 183.

7 السيوطي، همع الهوامع، 3: 195.

8 ابن منظور، لسان العرب، (قرأ).

9 حسين، ديوان الأعشى الكبير، ص 90.

حيث فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجار والمجرور لضرورة الشعر، فإن " رفعةً " في البيت معطوف بالواو على قوله " مالاً " وفصل بينهما بالجار والمجرور.

وقد استشهد به السيوطي[1] على جواز ذلك، وهو مذهب سيبويه[2]، واستشهد سيبويه بقول جرير:

جِئْني بِمِثْل بني بدرٍ لِقَومِهِم   أو مِثْلَ أُسرةِ منْظُور بن سيارِ

فكأنه قال: هاتِ مثل بني بدر أو هاتِ مِثْلَ أسرة منظور.

وهو مذهب المبرد[3] أيضا، ولكن على مذهبه يجوز جر " رفعة " حملاً لها على موضع الجر، أو نصبها على العطف، وإليه ذهب أيضا أبو بكر ابن السراج في الأصول[4].

2. 8   روي اللام:

2. 8. 1   وقال الأعشى:

أَأَن رأَتْ رجلاً أَعشَى أَضر بِهِ   ريب الْمنُون ودهرٌ مفْنِدٌ خَبِلُ[5]

وروى سيبويه[6]: " مفْسِد " بدلاً من " مفْنِد ".

المعنى[7]: دهر مفند، الفند (بفتح الفاء والنون) الفساد، ريب المنون: نوائب الدهر. خبل من الخبل وهو فساد العقل.

موضع الشاهد: قوله: " أَأَن رأَتْ "، وفيه وجهان للاستشهاد:

الأول: حذف حرف الجر قبل " أن "، وأصلها " ألأن ".

---

1 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 3: 195.

2 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 174.

3 انظر، المبرد، المقتضب، 4: 153.

4 انظر، ابن السراج، الأصول، 2: 65.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 55.

6 سيبويه، الكتاب، 3: 154.

7 حسين، الديوان، ص: 55.

وقد استشهد به سيبويه على جواز ذلك، وقال[1]: " واعلم أن اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من أن كما حذفت من أن، جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت: فعلت ذاك حذر الشر، أي لحذر الشر".

الثاني: حيث لم يخفف الهمزة رغم وقوعها أولاً، ورغم أنها مفتوحة كالهمزة بعدها.

وقد استشهد سيبويه[2] بالبيت على أن الهمزة المخففة بمنزلة المحققة في الزنة، ولو لم تكن بزنتها مخففة لانكسر البيت، كما أنها لو كانت ساكنة لالتقى سكونها بسكون النون، وهذا لا يكون في الشعر إلا في القوافي، ونقل عن الخليل استحبابه تحقيق الأولى وتخفيف الثانية.

واستشهد المبرد[3]، وأبو بكر ابن السراج بالبيت على ذلك أيضا، وقال المبرد: " وتحقيقها إذا التقتا رديء جدا، ولكني ذكرته لأمثل به ".

واستدل ابن يعيش[4] ببيت الأعشى في رده على من منع تخفيف الهمزة الأولى وقولهم إنه ليس من كلام العرب بأنهم " لم يخففوا الهمزة إذا وقعت أولاً بأي حركة تحركت، نحو (أحمد) و (إبراهيم).

2. 8. 2 وقال الأعشى:

علقْتُها عرضا، وعلقَتْ رجلاً غَيري، وعلقَ أُخْرى غَيرها الرجلُ[5]

وروى الأزهري[6]: " ذلك الرجل " بدلاً من " غيرها الرجل ".

---

1 سيبويه، الكتاب، 3: 154.

2 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 550.

3 انظر، المبرد، المقتضب، 1: 292.

4 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 2: 289.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 57.

6 الأزهري، شرح التصريح، 1: 421.

المعنى[1]: عرضت له هريرة فتعلق بحبها ولم يسع إليه، ولكنها تحب رجلا غيره، ومن عجب أن هذا الذي تحبه لا يبادلها الحب لأنه يحب فتاة أخرى.

موضع الشاهد: قوله: " علقتها، وعلقت، وعلاق "، فبنى " علق " في المواطن الثلاثة للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى لتصحيح النظم.

وعلى هذا استشهد به ابن هشام[2]، والأزهري في شرح التصريح[3].

والفاعل يحذف من الجملة لأغراض متعددة أجملها الأزهري[4] كما يلي:

الأول: الجهل به: كـ " سرِقَ المتاع.

الثاني: لغرض لفظي: كالإيجاز، نحو قوله تعالى: {📪♐☺♋✞⬃✍⮵ 🖒♦👓 ⇖⇖❑🔔♋⌛⇗☞🡐⚐ 📪♐○♋🕗}[5]، وكإصلاح السجع، كقولهم: من طابت سريرته حمدت سيرته، وتصحيح النظم، كبيت الأعشى هذا، حيث بنى " علق " في المواطن الثلاثة للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى لتصحيح النظم إذ لو قال: علقني الله إياها، وعلقها الله رجلاً غيري، وعلق الله أخرى ذلك الرجل لاختل النظم.

الثالث: لغرض معنوي: كأن لا يتعلق بذكره غرض - أي قصد - كقوله تعالى: {▭⬩✉♐♌⬃ 📖🡅○⇳⮰⮴❸⬃✍➔☠⇗}[6] إذ ليس الغرض من هذا الفعل إسناده إلى فاعل مخصوص بل إلى أي فاعل كان.

وقد أجمل أبو حيان[7] أغراض حذف الفاعل في أرجوزة قال فيها:

وحذْفُه للخَوفِ والإيهامِ … والوزن والتحقير والإعظام

والعلم والجهل والاختصار … والسجع والوفاق والإيثار.

---

1 حسين، الديوان، ص: 56.

2 انظر، ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 252.

3 انظر، الأزهري، شرح التصريح، 1: 421.

4 الأزهري، شرح التصريح، 1: 421 - 422.

5 سورة النحل، الآية: 126.

6 سورة البقرة، الآية: 196.

7 أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص: 1325.

وذكر الأغراض نفسها ابن هشام[1]، والسيوطي[2] أيضا.

وقد سمى أغلب النحويين نائب الفاعل بالمفعول الذي لم يسم فاعله، وقال أبو حيان[3]: واصطلح ابن مالك على أن سمى هذا الباب باب النائب عن الفاعل ".

2. 8. 3 وقال الأعشى:

نَحن الفَوارس يوم العين ضاحِيةً جنْبي "فُطَيمةَ" لا مِيلٌ ولا عزلٌ [4]

المعنى[5]: ألسنا فوارس يوم العين، وما يوم العين بِيسِر، فقد كان في ضحوة النهار، ليس فينا إلا فارس متمكن لا يميل على سرج الفرس، ولا تنقصه عدة القتال.

موضع الشاهد: قوله: " جنْبي فُطَيمةَ ".

فقد استشهد به سيبويه[6]، والسيوطي[7] على النوع الثاني من الأنواع الظرفية الذي يتعدى إليه الفعل، وهو ما لا تعرف حقيقته بنفسه، بل ما يضاف إليه كمكان وناحية.. الخ.

وعند سيبويه أنها ظروف تقع فيها الأشياء، وتكون فيها، فانتصب لأنه موقوع فيها ومكون فيها، وعمل فيها ما قبلها[8].

ونقل السيوطي عن الكوفيين عدم جواز نصب المبهم لعدم الفائدة، بل لابد من وصف يخصصه، وما في حكمه نحو: قعدت مكانًا صالحا، وكذلك في الجهة، ولا يقال: قعدت قداما ولا خلفًا إلا على الحال كأنك قلت: متقدما أو متأخرا، فإن

---

1 انظر، ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 252 – 253.

2 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 1: 518.

3 أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص: 1325.

4 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 63.

5 حسين، الديوان، ص: 62.

6 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 403 - 404.

7 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 2: 111.

8 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 403 - 404.

خصصت بالإضافة جاز نحو: قعدت قدامك وخلفك[1]، ومثال المخصص بالإضافة ما قاله الأعشى: جنبي فطيمة، وهو مذهب سيبويه، فقال[2]: " ويقال هما خطان جنابتي أنفها يعني الخطين الذين اكتنفا جنبي أنف الظبية ".

وليس كل موضع أو مكان يصلح أن يكون ظرفًا، فلا نقول: هو جوف الدار، ولكن نقول: هو في جوفها[3]، وقال المبرد[4]: " ألا ترى أن خاف، وأمام، وقدام، ونحو ذلك يتصرفن، لأن الأشياء لا تخلو منها، وليس الوجه مع ذلك رفعها حتى تضيفها فتقول: خاف كذا، وأمام كذا، حتى تعرف الشيء بالإضافة ".

2. 8. 4 وقال الأعشى:

هلْ تَنْتَهون ولاَ ينْهى ذَوِي شَطَطٍ   كالطعن يذْهب فِيهِ الزيتُ والْفُتُلُ[5]

وروى المرزوقي[6]، وابن الشجري[7]: " يهلك " بدلاً من " يذهب ".

المعنى[8]: فانتهو أيها القوم خيرا لكم، ولن ينهاكم عما أنتم فيه من بغي كالطعن الغائر، يغور في جراحه البالغة الزيت و الفتل.

موضع الشاهد: قوله: " كالطعن ".

واستشهد المرزوقي[9] ببيت الأعشى، وببيت لسلمة الجعفي يقول فيه:

وكنتُ أَرى كالموتِ من بين ليلةٍ   فكيفَ بِبينٍ كان ميعاده الحشر

---

1 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 2: 112.

2 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 404.

3 انظر، المبرد، المقتضب، 4: 348.

4 المبرد، المقتضب، 4: 341.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 63.

6 المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، ص: 1081.

7 ابن الشجري، الأمالي، 2: 538.

8 حسين، الديوان، ص: 62.

9 انظر،المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، ص: 1081.

قوله " كالموت " جعل الكاف وحده اسما، وكان أبو العباس – أي المبرد – يتبع أبا الحسن الأخفش في جواز وقوعه اسما في غير الضرورة ". ثم استدل ببيت الأعشى و قال: " ويجعل الكاف في موضع فاعل ينهى".، ولا يمتنع عنده أن يكون " كالموت " صفة لموصوف محذوف، كأنه قال: وكنتُ أرى شيئًا أو أمرا مثل الموت.

وقد استشهد المبرد[1]، وابن جني[2] ببيت الأعشى على أن " الكاف " في " كالطعن " في موضع اسم مرفوع، وليست حرف جر، وإنما تعامل معاملة اسم التشبيه " مثل " ذلك أن أداة التشبيه تكون اسما أو فعلاً أو حرفًا، فالاسم مثل " مثل"، والحرف مثل " الكاف "، والفعل مثل " يشابه " أو " يشبه " ونحوهما، وخالف ابن جني المرزوقي بقوله[3]: " حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه على كل حال قبيح"، ومعنى البيت عند المبرد وابن جني: ولن ينهى ذوي الشطط مثل الطعن، فـ " الكاف " بمعنى " مثل " في موضع فاعل مرفوع، ولكن المبرد كان لا يرى جواز ذلك إلا في ضرورة الشعر.

وهو جائز عند ابن الشجري[4] حيث استشهد كذلك ببيت الأعشى، ثم قال: " ومما استعملوه اسما بمعناه حرفًا، كاف التشبيه، في نحو قول امرئ القيس يصف فرسا:

فَرحنَا بِكَابِنِ الْماءِ يجنَب وسطَنَا تَصوب فيهِ الْعين طَورا وتَرتَقِي

وأما سيبويه[5]، فكان لا يرى أن تكون " الكاف " اسما إلا في ضرورة الشعر واستشهد ببيت خطام المجاشعي:

وصالِياتٍ كَكُما يؤْثَفَين.

2. 8. 5 وقال الأعشى:

---

1 انظر، المبرد، المقتضب، 4: 141.

2 انظر، ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1: 292.

3 ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1: 293.

4 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 538.

5 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 32، 408

لِئِن منِيتَ بِنَا عن غِب معركةٍ   لم تُلْفِنَا مِن دِماءِ القَومِ نَنْتَفِلُ[1]

وروى البغدادي[2]: " لاَ تُلْفِنَا " بدلاً من " لَم تُلْفِنَا ".

المعنى[3]: إنا لا نمل القتال، ولو قدر لك أن تبتلى بنا على أعقاب معركة قد خضناها، لوجدت فينا نشاطًا لقتال جديد، ولما رأيتنا نحيد عن الخوض في الدماء مرة أخرى.

موضع الشاهد: استشهد ابن عقيل[4] , والأشموني[5]، والبغدادي[6] بالبيت على أنه يجوز بقلة في الشعر أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم، فإن لام " لئن " هي موطئة لجواب القسم – والتقدير: والله لئن – و " إن " شرط، وجوابه " لا تلفنا "، وهو مجزوم بحذف الياء، ولم يجب القسم، بل حذف لدلالة جواب الشرط عليه، ولو جاء على الكثير – وهو إجابة القسم لتقدمه، لقيل: لا تلفينا، بإثبات الياء، لأنه مرفوع.

وقد ذهب ابن مالك[7] إلى إجابة السابق من الشرط أو القسم، وحذف جواب المتأخر منهما، فقال ابن مالك:

وإن تَواليا وقَبلُ ذُو خَبر   فَالشرطَ رجح، مطْلقًا، بِلا حذَر

هذا إذا لم يتقدم على الشرط والقسم ذو خبر، فإن تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقًا، ولكن قد يأتي قليلاً في الشعر – كما في بيت الأعشى – ترجيح الشرط مع تأخره عن القسم.

واستشهد الأشموني[8] أيضا على هذا بقول الشاعر:

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 63.

2 البغدادي، خزانة الأدب، 11: 327.

3 حسين، الديوان، ص: 62.

4 انظر، ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص: 526.

5 انظر، الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 4: 42.

6 انظر، البغدادي، خزانة الأدب، 11: 327.

7 ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص: 525.

8 انظر، الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 4: 42.

لَئِن كان ما حدثْتَه اليوم صادِقًا   أَصم فِي نَهارِ القَيظِ للشمس بادِيا

وأيده العيني[1] في ذلك.

2. 8. 6 وقال الأعشى:

إِما تَرينَا حفَاةً لا نِعالَ لنَا   إِنا كَذَلِكَ ما نَحفَى ونَنْتَعِلُ[2]

المعنى[3]: إن ترينى اليوم حافيا لا أنتعل فلكم لبست ولكم أبليت.

موضع الشاهد: قوله: " إما ترينا ".

فقد استشهد به البغدادي[4] على مجيء الشرط فيه مضارعا كالأبيات التي قبله ضرورةً، والقياس " إما رأَيتِنَا ". بصيغة الماضي

وذهب سيبويه[5] إلى عدم جواز ذلك إلا في الشعر، وذهب والمبرد إلى جواز أن يأتي الشرط بصيغة الماضي مع عدم أفضليته عنده، قال المبرد[6]: " وأعدل الكلام: من أتاني أتيته، كما أن وجه الكلام: من يأتني آته ".

واستشهد به الهروي[7]، وابن الشجري[8]، والبغدادي[1] على أن " إما " مركبة من " إن " الشرطية، وما زائدة، وعلى جواز حذف نون التوكيد من فعل الشرط لضرورة الشعر، وزيادة " ما ".

---

1 انظر، المصدر نفسه، 4: 42.

2 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 59.

3 حسين، الديوان، ص: 58.

4 انظر، البغدادي، خزانة الأدب، 11: 351.

5 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 66.

6 المبرد، المقتضب، 2: 58.

7 انظر، الهروي، الأزهية في علم الحروف، ص: 80، 143.

8 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 569 - 570، 3: 127.

وقال ابن الشجري[2]: " و لـ (إما) وجه رابع، وهو أن تكون مركبة من (إن) الشرطية و (ما) ويلزمها في أكثر الأمر نون التوكيد، ولا تكون مكررة، كما لا يكون حرف الشرط مكررا، كقولك: إما تنطلقن فإني أصحبك،... وقد تطرح نون التوكيد من هذا في الشعر، كقول الأعشى: إما ترينا ".

واستشهد الهروي[3] بقول أمية بن أبي الصلت:

سلعٌ ما ومثْله عشَرٌ ما　　　عائلٌ ما وعالتِ الْبيقُورا

وقال: " الماءات كلها زوائد ".

وهذا خلاف ما ذهب إليه سيبويه[4]، حيث يرى أن " ما " ليست زائدة في " إما " وأنها إنما دخلت على " إن " لتمنعها من النصب، وقال سيبويه[5]: " والدليل على أن (ما) مضمومة إلى (إن) قول الشاعر – وهو دريد بن الصمة -:

لقَد كذَبتْك نَفْسك فَاكْذِبنَها　　　فإن جزعا وإن إجمالَ صبر

وقال أيضا[6]: " ولا يجوز طرح (ما) مِن (إما) إلا في الشعر، قال النمر بن تولب:

سقَتْه الرواعِد مِن صيفٍ　　　وإن مِن خَريفٍ فَلَن يعدما

وإنما يريد: وإما من خريف ".

وقال سيبويه في موضع آخر: " وهذا على (إما)، وليس (إن) الجزاء، كقولك: إن حقّا وإن كذِبا. فهذا على (إما) محمولٌ. ألا ترى أنك تدخلُ الفاء، ولو كانت على (إن) الجزاء، وقد استقْبلْتَ الكلام، لاحتجت إلى الجواب. فليس قوله:

---

1 انظر، البغدادي، خزانة الأدب، 11: 351.

2 المصدر نفسه، 11: 351.

3 انظر، الهروي، الأزهية في علم الحروف، ص: 80، 143.

4 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 331 - 332.

5 انظر، المصدر نفسه، 3: 331 - 332.

6 المصدر نفسه، 1: 267.

فإن جزعا، كقوله: إن حقّا وإن كذبا، ولكنه على قوله تعالى:{▫⬧✉♐✋□⁄☞ ☝⬧♦☪⁄☞ ✍➔⬧⬀⑨← ❒◆☽♐✋□⁄☞ ▫⬯⑨⌂✂✐↗⏲}[1] "[2].

ويرى الباحث أن فعل الشرط يجوز أن يأتي بصيغة الماضي، والدليل عليه قوله تعالى: {❒◆☽♐✋□⁄☞ ✋③⬥▫⬥⇗• ☝⬯♊ ♁⬥❑⬀✈☝}[3].

2. 8. 7 وقال الأعشى:

كَنَاطِحٍ صخْرةً يوما لِيفْلِقَها فَلَم يضرها وأوهى قَرنَه الْوعِلُ[4]

وروى ابن هشام[5]، وابن عقيل[6]، والأشموني[7] الأزهري[8]: " ليوهِنَها " بدلاً من: " لِيفْلِقَها ".

المعنى[9]: يوهنها: يضعفها. لم يضرها: لم يضر بها. أوهى: أضعف. وأوهى قرنه: أي كسره. الوعل: تيس الجبل. يشبه الرجل بتيس الجبل الذي ينطح صخرة ليفلقها، فلا يضيرها وإنما يوهي قرنه.

موضع الشاهد: قوله: " كنَاطِحٍ صخْرةً يوما ليوهِنَها ".

فقد استشهد به ابن هشام[10]، وابن عقيل[1]، والأشموني ووافقه العيني[2]، والأزهري[3] على جواز إعمال اسم الفاعل حين لا يكون صلة لـ "ال" عمل فعله، إذا كان اعتماده على موصوف.

---

1 سورة محمد، الآية: 4.

2 سيبويه، الكتاب، 266 – 267.

3 سورة الأنفال، الآية: 58.

4 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 61، المبرد، الكامل، ص: 824.

5 ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 412.

6 ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص: 390.

7 الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 2: 447.

8 الأزهري، شرح التصريح، 2: 12.

9 ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 412 (هامش التحقيق).

10 انظر، ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 412.

فاسم الفاعل يعمل عمل فعله مطلقًا إذا كان صلة لـ " ال "، فإن لم يكن صلة لـ " ال " فقد اشترط ابن هشام[4] الأزهري شرطين عدميين، وشرطين وجوديين، فالشرطان العدميان: أحدهما أن لا يوصف، والثاني: أن لا يصغر، والوجوديان: أحدهما كونه للحال أو الاستقبال، والثاني اعتماده على استفهام أو نفي أو اعتماده على مخبر عنه أو موصوف، وهو ما جاء هنا في بيت الأعشى، فـ " ناطح " نَصب "صخْرةً" اعتمادا على الموصوف المقدر، أي: كوعل ناطحٍ صخرةً.

وقال ابن مالك[5]:

وقَد يكُون نَعتَ محذُوفٍ عرفْ فَيستَحِق الْعملَ الذي وصِفْ

وظاهر ما ذهب إليه ابن مالك عدم اشتراط اعتماده على موصوف كما فسره الصبان[6] من قول ابن مالك:

صِلَةَ أَلْ فَفِي الْمضِي وغَيرِهِ إِعمالُه قَدِ ارتُضِي.

قال الصبان: " أي من غير اشتراط اعتماد كما في التصريح، ومن غير اشتراط كونه غير مصغر ولا موصوف ".

ويرى الباحث أن اسم الفاعل يعمل إذا اعتمد على موصوف، كما قال الشاعر:

وكَم مالِئٍ عينَيهِ مِن شَيءِ غَيرِهِ إِذَا راح نَحو الْجمرةِ الْبِيض كَالدمى[7].

2. 8. 8 وقال الأعشى:

فِي فِتْيةٍ كَسيوفِ الْهِنْدِ قَد عِلِموا أَن لَيس يدفَع عن ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلُ[8]

---

1 انظر، ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص: 390.

2 انظر، الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 2: 447.

3 انظر، الأزهري، شرح التصريح، 2: 12.

4 انظر، ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 412.

5 الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 2: 447.

6 انظر، الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 2: 447.

7 انظر، ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص: 390.

8 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 59.

وروى سيبويه[1]، والمبرد[2]، وابن جني[3]، والزمخشري[4]، وابن الشجري[5]،والأنباري[6]، والمالقي[7]:" أَن هالِكٌ كُلُّ من يحفَى وينْتَعِلُ " بدلاً من: " أَن لَيس يدفَع عن ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلُ ".

المعنى[8]: ولقد أجلس إلى فتية كسيوف الهند مضاء، قد أرسلوا أنفسهم في لذاتها، لأنهم يعلمون " أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيلُ.

موضع الشاهد: قوله: " أَن لَيس يدفَع عن ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلُ ".

فقد استشهد به سيبويه[9]، والمبرد[10]، وابن جني[11]، والزمخشري[12]، وابن الشجري[13]، والأنباري[14]، والمالقي[15]، - على روايتهم - على إضمار اسم " أَن " المخففة، وهو ضمير الشأن والتقدير: أنه هالك.

وعلى رواية الديوان تكون الهاء اسم " أن " المخففة من " أَن " الثقيلة، وجملة ليس خبرها، واسمها وخبرها خبر لها.

وهو مذهب البصريين، وأما الكوفيون فذهبوا إلى أن " أن " المخففة من الثقيلة لا تعمل النصب في الاسم، واحتج الكوفيون بأن " أن " المشددة عملت لأنها أشبهت

---

1 سيبويه، الكتاب، 2: 137، 3: 74، 454.

2 المبرد، المقتضب، 3: 9.

3 ابن جني، المحتسب، 1: 308، ابن جني، المنصف، 3: 129.

4 ابن يعيش، شرح المفصل، 4: 547.

5 ابن الشجري، الأمالي، 2: 178.

6 الأنباري، الإنصاف، 1: 185.

7 المالقي، رصف المباني في حروف المعاني، ص: 115.

8 حسين، الديوان، ص: 58.

9 انظر، سيبويه، الكتاب، 2: 137، 3: 74، 454.

10 انظر، المبرد، المقتضب، 3: 9.

11 انظر، ابن جني، المحتسب، 1: 308، ابن جني، المنصف، 3: 129.

12 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 4: 547.

13 انظر، ابن الشجري الأمالي، 2: 178.

14 انظر، الأنباري، الإنصاف، 1: 185.

15 انظر، المالقي، رصف المباني في حروف المعاني، ص: 115.

الفعل الماضي في اللفظ، لأنها على ثلاثة أحرف كما أنه على ثلاثة أحرف، وإنها مبنية على الفتح كما أنه كالفعل الماضي مبني على الفتح، فإذا خففت فقد زال شبهها به، فوجب أن يبطل عملها، واحتج البصريون بأن الدليل على صحة الإعمال قوله تعالى: { ❒◆☽☒ᔕ☐ ☝↗☒☐ ☜⅄☺○☞ ❻◆☜⑩☒☐ ↖☠⅂⅋☐☸◆⑩☠ℯ▫◆❑↖⓿⬧☜ 🕮❑↖⇕☺☐⊙⬛▪⅌←⚐⇔ }[1] في قراءة من قرأ بالتخفيف، واستدلوا كذلك ببيت الأعشى:............................ أَن هالِكٌ كُلُّ من يحفَى وينْتَعِلُ"[2]

وذهب الزمخشري إلى أن " أن " إذا خففت بطل عملها، ولـم يوافقـه ابـن يعيش، حيث قال: " وأما المفتوحة، فإذا خففت، لم تُلْغَ عن العمل بالكلية، ولا تصير بالتخفيف حرف ابتداء، إنما ذلك في المكسورة "[3].

على أن سيبويه قد أجاز إعمال " أَن " المخففة المفتوحة مع كراهتـه لـذلك حيث قال[4]: " وليس هذا بقوي في الكلام... ألا ترى أنهم لا يكادون يتكلمـون بـه بغير الهاء، فيقولون: قد علمتُ أن عبداللهِ منطلقٌ ".

وقال الفراء[5]: " وقد خَفَفَتِ العرب النون من أن الناصبة ثـم أنفـذوا لهـا نصبها،وهي أشد من ذا، قال الشاعر:

فَلَو أَنْكِ فِي يومِ الرخَاءِ سأَلْتِنِي فِراقَكِ لَم أَبخَلْ وأَنتَ صديقُ

و" أَن " المخففة من الثقيلة إذا جاء بعدها اسم، فإما أن ينـصب علـى نيـة تثقيلها، أو ينصب على نية حذف ضمير الشأن الذي هو اسم " أن " ويكون التقدير: أنه كما في بيت الأعشى.

1 سورة هود، الآية: 111.
2 الأنباري، الإنصاف، 1: 182 - 185.
3 ابن يعيش، شرح المفصل، 4: 547.
4 سيبويه، الكتاب، 3: 74.
5 الفراء، معاني القرآن، 2: 90.

ورغم اختلاف رواية المستشهدين جميعا عن رواية بيـت الأعـشى، فـإن البغدادي قال: " قال السيرافي: وفي كتاب أبي مبرمان: هذا المصراع معمـول، أي مصنوع، والثابت المروي:

أَن ليس يدفَع عن ذِي الْحِيلَةِ الْحِيَلُ

قال: والشاهد في كلتا الروايتين واحد، لأنه في إضمار الهاء في أَن، وتقديره: أنه هالك، وأنه ليس يدفع "[1].

ويرى الباحث جوز إعمال "أَن " المخففة من الثقيلة لإجازة العرب ذلك كما نقل الفراء[2]، ولأن الأمثلة الكثيرة تدل على ذلك، ومنه قوله تعـالى: {⌘☠✎◘♦ﻻ 📖❐♌◻⊠⓿◆▤↗❑♌↖👌☪▤↗⚐👎⭘❺⬄✠⊠✍▤}[3]، أي: علـم أنـه سيكون منكم مرضى.

2. 8. 9 وقال الأعشى:

إِن محلاًّ وإن مرتَحلاً   وإن فِي السفْر ما مضى مهلا [4]

ورواه ابن قتيبة هكذا وقال[5]: " وهذا الشعر منحول ".

المعنى[6]: إن لنا في هذه الدنيا لمقاما، وإن لنا عنها لمرتحلا، وإن الناس فيها لمسافرون يمهلون إلى حين.

موضع الشاهد: قوله: " إِن محلاًّ وإن مرتَحلاً ".

---

1 البغدادي، خزانة الأدب 8: 391.

2 الفراء، معاني القرآن، 2: 90.

3 سورة المزمل، الآية: 20.

4 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 233. وابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص: 69.

5 ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص: 69.

6 حسين، الديوان، ص: 232.

فقد استشهد به سيبويه[1]، والمبرد، وابن السراج[2]، وابن جني[3]، والزمخشري[4]، وابن الشجري[5] على جواز حذف خبر إن لقرينة علم السامع، أي: إن لَنَا محلاً، وإن لنا مرتحلا، وإن لنا في السفر ما مضى مهلا.

وأجاز المبرد[6] حذف خبر " إن " إذا كان نكرة أم معرفة. وقال ابن جني[7]: " والكوفيون لا يجيزون حذف خبر إن إلا إذا كان اسمها نكرة، ولهذا وجه حسن عندنا وإن كان أصحابنا يجيزونه مع المعرفة ".

وقد نقل ابن يعيش[8] عن البصريين إجازتهم ذلك مع النكرة والمعرفة، ونقل عن الفراء أنه يذهب إلى أنه إنما يحذف مثل هذا إذا كررت " إن ".

2. 8. 10 وقال الأعشى:

أَنْجب أَيام والِديهِ بِهِ إذْ نَجلاه فَنعم ما نَجلا [9]

وروى ثعلب[10]: " أَيام والِداه " بدلاً من " أَيام والِديهِ ".

وروى ابن جني[11]: " أَزمان والِداه "، وروى الأشموني[12]: " أُنْجب أَيام والِداه بِهِ ".

---

1 انظر، سيبويه، الكتاب، 2: 141.

2 انظر، ابن السراج، الأصول، 1: 247.

3 انظر، ابن جني، المحتسب، 1: 349، وابن جني، الخصائص، 2: 373.

4 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 1: 258، 4: 569.

5 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 63.

6 انظر، المبرد، المقتضب، 4: 130.

7 انظر، ابن جني، المحتسب، 1: 349 373.

8 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 1: 258.

9 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 233.

10 ثعلب، مجالس ثعلب، ص: 77.

11 ابن جني، المحتسب، 1: 152.

12 الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 2: 419.

المعنى[1]: لقد أنجب والداك إذ ولداك، فنعم ما ولدا من كريم.

موضع الشاهد: قوله: " أَنْجب أَيام والِديهِ بِهِ إذْ نَجلاَه ".

فقد استشهد به ابن جني[2]، وابن هشام[3]، والأشموني[4]، والأزهري[5]، والسيوطي[6] على رواية " والداه "، على الفصل بالفاعل وهو " والداه " بين المضاف الذي هو " أزمان " وبين المضاف إليه الذي هو " إذ ".

والفصل بين المتضايفين جائز في الكلام عند الكوفيين، خلافًا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقًا. فالجائز في سعة الكلام ثلاث مسائل الأولى: أن يكون المضاف مصدرا والمضاف إليه فاعلاً، الثانية: أن يكون المضاف وصفًا والمضاف إليه إما مفعوله الأول أو ظرفه، الثالثة: أن يكون الفاصل بينهما القسم، وما سوى ذلك فمختص بالشعر "[7]. وعلى هذا قول الأعشى، ومعناه: أنجب والداه به أيام إذ نجلاه.

وقال الصبان: [8] " ويؤخذ منه جواز الفصل باثنين من المعمولات الأجنبية في الضرورة "، ويقصد بذلك أن الفاصل بين المتضايفين لا علاقة له بالمضاف.

على أن موضع الشاهد عند العيني[9] هو " أيام " فإنه ظرف منصوب فصل به بينهما – أي بين المضاف والمضاف إليه – إذ التقدير: أنجب والداه به أيام إذ نجلاه.

ويرى الباحث أن الأعشى هنا قد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالفاعل "والداه" و ليس بالظرف " أيام " لأن " أيام " ظرف زمان متعلق بـ " أنجب " وهو

---

1 حسين، الديوان، ص: 234.

2 انظر، ابن جني، المحتسب، 1: 152.

3 انظر، ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 398.

4 انظر، الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 2: 419.

5 انظر، الأزهري، شرح التوضيح، 1: 735.

6 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 2: 434.

7 انظر، الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 2: 417-419.

8 الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 2: 419.

9 الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 2: 419.

المضاف، ووجه الاستشهاد بالبيت على الفصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبي، وحيث إن الظرف هنا له علاقة بالمضاف، فيكون الفصل بالفاعل " والداه " لأنه معمول لغيره أي: أنجب والداه به أيام إذ نجلاه.

وعلى رواية الديوان " والديه " فليس فيه من شاهد.

2. 8. 11 وقال الأعشى:

يوما تَراها كشِبهِ أرديةِ الْـ ـخِمس ويوما أَديمها نَغِلا [1]

وروى الفارسي[2] وابن جني[3]: " العَصبِ " بدلاً من: " الْخِمسِ " ومعناهما واحد وهو نوع من البرود، وقيل برود اليمن.

المعنى[4]: يعتريها الخصب حينًا فتكسوها الأزهار كأنها في حلة من برود النحل الزاهية الألوان، ويعتريها القحط حينًا آخر، فإذا هي مجدبة يتقشر أديمها من الجفاف.

موضع الشاهد: قوله: " أَنْجب أيام والِديهِ بِهِ إذْ نَجلاه ".

فقد استشهد به أبو علي الفارسي في الإيضاح[5]، وابن جني في الخصائص[6]، وابن عصفور[7] على جواز الفصل بين حرف العطف وما عطف به في الشعر فقط، وظاهر القول عدم جوازه في سعة الكلام أي النثر، فكأنه قال: تراها يوما كمثل أردية العصب، وأديمها يوما آخر نغلا، ففصل بالظرف بين حرف العطف والمعطوف به على المنصوب من قبله، وهو " ها " من " تراها.

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 233.

2 الفارسي، الإيضاح، ص: 135.

3 ابن جني، الخصائص، 2: 395.

4 حسين، الديوان، ص: 234.

5 انظر، الفارسي، الإيضاح، ص: 135.

6 انظر، ابن جني، الخصائص، 2: 395.

7 انظر، ابن عصفور، المقرب، 1: 235.

ولم يجيزوا ذلك في النثر، فقال أبو علي الفارسي[1]: " ولو قلت هذا ضارب زيدٍ اليوم وغدا عمرا لكان قبيحا نصبت عمرا أو جررته، لفصلك بين العطف وما عطف به بالظرف ".

وهو خلاف لمذهب سيبويه حيث ذهب إلى أن " النصب في الفصل أقوى، إذا قلت: هذا ضارب زيدٍ فيها وعمرا، كلما طال الكلام كان أقوى، وذلك أنك لا تفصل بين الجار وبين ما يعمل فيه، فكذلك صار هذا أقوى "[2].

ويرى الباحث عدم جوازه إلا في الشعر لقول أبي علي الفارسي[3]: " لأن هذه الحروف قد تنزلت منزلة ما هو من نفس الحرف المعطوف بها، بدلالة قولهم: وهو، وهي، وقوله: أراه منْتَفْخًا وما تَكَردسا. وقد أقيم مقام العامل فينبغي أن يكون أقل تصرفًا، كما أن الأسماء والظروف التي أقيمت مقام الأفعال أقل تصرفًا".

2. 8. 12 وقال الأعشى:

الْواهِب الْمِائةَ الْهجان وعبدها عوذًا تُزجى خَلْفَها أَطْفَالَها [4]

وروى سيبويه[5]، والمبرد[6]، وابن السراج[7]: " الواهب المائةِ الهجان وعبدِها " الْواهِب الْمِائةَ الْهجان وعبدها "، وروى سيبويه " بينها " بدلاً من "خلفها ".

المعنى[8]: أن الممدوح يهب المائة من الإبل وعبدها، تتبعها أطفالها ت سعى خلفها.

---

1 الفارسي، الإيضاح، ص: 135.

2 سيبويه، الكتاب، 1: 174.

3 الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص: 25.

4 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 29.

5 سيبويه، الكتاب، 1: 183.

6 المبرد، المقتضب، 4: 163.

7 ابن السراج، الأصول، 1: 134.

8 حسين، الديوان، ص: 28.

موضع الشاهد: " الْواهِب الْمِائَةَ الْهجان وعبدها ".

وقد استشهد به سيبويه[1] في مسألة الإجراء على ما قبله، فقد جر "عبدِها" لأنها معطوفة على المائة، كقولنا: هذا الضارب الرجل وعبدِ الله.

قال عبدالسلام هارون[2]: " واعترض عليه بأنه ليس مثل الضارب الرجل وعبدالله، لأن (عبدِها) ليس أجنبيا لأنه بمثابة (عبدالمائة) لأن الضمير فيه عائد إلى المائة، وأما الضارب الرجل وعبدالله فإن المعطوف ليس فيه ضمير الأول فهو أجنبي. وأجيب بأن سيبويه لم يقصد ذلك، وإنما عنى أن المعطوف على ما فيه الألف واللام من ذلك يكون بمنزلته في الجر ".

ولم يجز المبرد " هذا الضارب الرجلَ وزيدٍ " وإنما يجوز عنده إذا كان في الثاني الألف واللام، وعلى هذا فقد فرق المبرد بين " عبدها " و " زيدٍ " ويقول: إن الضمير في " عبدها " هو " المائة " فكأنه قال " وعبدالمائة " ولا يستحسن ذلك في "زيدٍ" ولا يجيزه، وأجازه سيبويه والمازني[3].

وقد استشهد المبرد ببيت الأعشى وقال[4]: " فإن قال قائل: ما بالك جررت (عبدِها) وإنما يضاف في هذا الباب إلى ما فيه الألف واللام تشبيها بالحسن الوجهِ وأنت لا يجوز لك أن تقول: الواهب المائةِ، والواهب عبدِها؟، فإنما جاز هذا في المعطوف على تقدير: واهب عبدِها، كما جاز: رب رجلٍ وأخيه، وأنت لا تقول: رب أخيه، ولكنه على تقدير: وأخٍ له ".

واختار أبو بكر ابن السراج[5] نصب " عبدها " لأن ما أضيف إلى الألف واللام بمنزلة ما فيه الألف واللام كقولنا: الضارب أخي الرجلَ.

---

1 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 183.

2 المصدر نفسه، 1: 183، (هامش التحقيق).

3 انظر، المبرد، المقتضب، 4: 163.

4 المبرد، المقتضب، ص: 164.

5 انظر، ابن السراج، الأصول، 1: 134.

كما استشهد بالبيت ابن عقيل[1]، وأجاز النصب والجر في " عبدها "، فأما الجر فعلى العطف على لفظ " المائة "، وأما النصب فعلى العطف على محله، أو بإضمار عامل، ورجح ابن عقيل النصب على رواية الديوان.

2. 8. 13 وقال الأعشى:

وغَريبةٍ تأْتِي المُلُوكَ حكِيمةٍ قَد قُلتُها لِيقَالَ من ذَا قَالَهَا[2]

المعنى[3]: وقصيدة محكمة غريبة يفد بها على الملوك، قد أرسلها ليتساءل الناس لشدة إعجابهم بها (من ذا قالها ؟).

موضع الشاهد: " من ذَا قَالَهَا ".

فقد استشهد به ابن هشام[4] السيوطي[5] على أن " ذا " هنا موصولة، بعد " من " الاستفهامية، وجاء له بصلة في قوله " قالها " والعائد إلى الاسم الموصول هو الضمير المستتر الواقع فاعلاً لـ " قال ".

و" ذا " موصولة عند ابن هشام , والسيوطي بشرطين: الأول: أن تكون غير ملغاة، والمراد بالإلغاء: أن تركب مع " ما " فتصير اسما واحدا، وأن تكون بعد استفهام بـ " ما " أو " من " كقول تعالى: {④□○⇔★♦◘➔❑☼♦①⇜ ✍♦⊶➊•⊸✄ ③⇖☪▦♋◑➔❑♌♦}[6] أي: ما الذي ينفقونه[7].

---

1 انظر، ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص: 395.

2 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 27.

3 حسين، الديوان، ص: 26.

4 انظر، ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الدين الأنصاري. 1383هـ/1963م. شرح قطر الندى وبل الصدى. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. مطبعة السعادة – مصر. الطبعة الحادية عشرة. ص: 104، وابن هشام، شرح شذور الذهب، ص: 143.

5 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 1: 273.

6 سورة البقرة، الآية: 215.

7 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 1: 273.

وما قاله ابن هشام السيوطي هو مذهب سيبويه[1]، واستشهد سيبويه على ذلك بقول لبيد:

ألا تَسألان المرء ماذا يحاولُ أنَحبٌ فَيقْضى أم ضلالٌ وباطِلُ

والشاهد فيه رفع " أنحب " وما بعده، وهو مردود على " ما " في قوله "ماذا"، فدل ذلك على أن " ذا " في معنى " الذي ".

كما استشهد ببيت لبيد أيضا المرادي[2] على نفس مراد سيبويه، أي: ما الذي يحاول ؟ فـ " ما " مبتدأ، و " ذا " مع صلته خبره، و " نحب " بدل من " ما ".

وخالف في ذلك الهروي[3] حيث اعتبر أن " ذا " إذا كانت بعد " ما " فهي على وجهين: تكون بمعنى " الذي " وتكون لغوا كما في بيت لبيد السابق، وإذا كانت بعد " من " فهي على وجهين: تكون بمعنى " الذي "، وتكون للإشارة إلى الحاضر، ولا تكون لغوا، وكما يفهم من كلام الهروي أن " ذا " في بيت الأعشى بمعنى "الذي" وليست لغوا أي غير زائدة.

" فإذا لم يدخل على " ذا " " ما " الاستفهامية أو " من " الاستفهامية فهي اسم إشارة، ولا يجوز أن تكون موصولة خلافًا للكوفيين، واستدلوا بقوله:

عدس، ما لِعبادٍ عليكِ إمارةٌ أمِنْتِ، وهذا تَحمِلين طلِيقُ

قالوا: " هذا " موصول مبتدأ، و" تحملين " صلته، والعائد محذوف، و"طليق" خبره، والتقدير: والذي تحملينه طليقٌ، وهذا لا دليل فيه.... ودخول حرف التنبيه عليها يدل على أنها للإشارة، لا موصولة"[4].

2. 8. 14 وقال الأعشى:

رب رفْدٍ هرقْتَه ذَلك اليو م وأسرى مِن معشَرٍ أقْتَال [5]

---

1 انظر، سيبويه، الكتاب، 2: 417.

2 انظر، المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص: 239.

3 انظر، الهروي، الأزهية في علم الحروف، ص: 207.

4 انظر، ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص: 106-107.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 13، الأنباري، الأضداد، ص: 339

وروى الفارسي[1]، والزمخشري[2]: " هرقْتُه " بدلاً من " هرقْتَه ".

المعنى[3]: كم كأس سفحته ذلك اليوم، وكم أسير من معشر أقتال.

موضع الشاهد: قوله " رب رفْدٍ هرقْتَه ".

وفيه ثلاثة وجوه للاستشهاد:

الأول: استشهد به أبو علي الفارسي[4]، والزمخشري[5]، وابن هشام[6]، على أن " رب " إذا دخلت على نكرة فإن الفعل الذي يتعلق بالمجرور بها قد يحذف في كثير من الأمر للعلم به لأنها تستعمل جوابا وتقديره: رب رجلٍ يفْهم أدركتُ أو لقيتُ، فـ " هرقته "، و"من معشر " صفتان، لـ " رفْدٍ " المخفوض بـ " رب "، والذي يتعلق به "رب " محذوف تقديره: " سببتُ " أو " ملكتُ ".

ونقل ابن يعيش[7] عن البصريين عدم إجازتهم ظهور الفعل العامل إلا في ضرورة الشعر، هو عنده كحذف الفعل العامل في قولنا " بسم الله " والمراد " أبدأ باسم الله " أو " بدأت باسم الله " فتُرك ذكره لدلالة الحال عليه.

وهو مذهب سيبويه[8] ونقل ذلك عن الخليل، واستدل بقول الشماخ:

ودويةٍ قَفْرٍ تُمشي نَعامها   كمشْي النصارى فِي خِفَافِ الأرنْدج

الثاني: استشهد به السيوطي[9] على أن الفعـل الماضـي " هرقتـه " تعـين للاستقبال لأنه وقع صفة للنكرة، ومعناه: رب رجل كانت له إبل يحلبها، فاسـتقتها، فذهب ما كان يحلبه في الرفد، وهو القدح.

---

1 الفارسي، الإيضاح، ص: 200.

2 ابن يعيش، شرح المفصل، 4: 483.

3 حسين، الديوان، ص: 12.

4 انظر، الفارسي، الإيضاح، ص: 200.

5 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 4: 483.

6 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 6: 247.

7 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 4: 485.

8 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 103-104.

9 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 1: 38.

وعند سيبويه[1]، أن الفعل المضارع يأتي بعدها إذا اقترنت بـ " ما " , و"ما" تجيء لتسهيل الفعل بعد " رب ".

وهو ظاهر كلام الفارسي[2]، إذ تقدير الفعل المحذوف عنـده:" أدركـتُ " أو "لقيتُ ".

ومجرور " رب " لا بد أن يكون نكرة ظاهرة أو مضمرة، فإن كانت ظاهرة فيلزم أن تكون موصوفة بمفرد أو جملة.

الثالث: استشهد البغدادي ببيت الأعشى على مجيء صـفة مجـرور " رب " جملة فعلية، فـ " رب " جرت " رفدٍ " الذي وصف بـ " هرقته " وهو جملة فعلية، وهي مذكورة هنا غير مضمرة، وقد أضمرت في موضع أخر مـن البيـت، فـإن "أسرى" مجرور بـ " رب " بطريق التبعية، و " من معشر " متعلق بـ ـ "أسـرى"، وصفة " أسرى " جملة فعلية مضمرة تقديرها: حصلت لي، ولا جواب لـ "رب" في الموضعين، لأن معنى الكلام تام لا يفتقر إلى شيء سوى الصفة المقدرة[3].

2. 8. 15 وقال الأعشى:

غَير مِيلٍ ولا عواوير فِي الْهيـ ـجى ولاَ عزلٍ ولاَ أَكْفَال[4]

وروى ابن يعيش[5]، وابن منظور[6]: " الهيجا " بالمد بدلاً من " الهيجى ".

المعنى[7]: لا يميلون على سرج الجياد، ولا يجبنون في الهيجاء، ولا يعتريهم الفزع في النضال.

موضع الشاهد: قوله: " عواوير ".

---

1 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 518.

2 انظر، الفارسي، الإيضاح، ص: 200.

3 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 1: 38.

4 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 11.

5 ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 317.

6 ابن منظور، لسان العرب، (عزل).

7 حسين، الديوان، ص: 10.

فقد استشهد به ابن يعيش[1] وفاقًا للزمخشري، على جمع " عوار " بمعنى جبان، على " عواوير " وهو جمع خاص بالرجال دون النساء لأن الشجاعة من أوصاف الرجال لحضورهم الحرب، وكثرة لقائهم للأعداء، وقال أنه يحفظ ولا يقاس عليه.

وقال سيبويه[2]: " وأما (الفُعال) فنحو: الحسان والكُرام يقولون: شـرابون، وقتالون، وحسانون وكرامون... وقد قالوا: عوار وعواوير، شبهوه بنقاز ونقـاقيز، وذلك أنهم قلما يصفون به المؤنث، فصار بمنزلة (مِفْعال) و (مِفْعِيل)، ولم يصر بمنزلة (فَعال) وكذلك (مفعول) ".

2. 8. 16 وقال الأعشى:

لاتَ هنا ذِكْرى جبيرةَ أَو من جاء مِنْها بِطَائِفِ الأهوال[3]

المعنى[4]: إليك عني أيتها الذكرى، فليس ها هنا مقام جبيرة أو رسولها الذي يطرقنا بالأهوال.

موضع الشاهد: قوله: " لاتَ هنا ذِكْرى جبيرةَ أَو من ".

فقد استشهد به ابن هشام[5]، الأزهري[6]، والسيوطي[7]، على مجيء " لات " العاملة عمل " ليس " مهملة لعدم دخولها على اسم زمان، وهو ما رجحه ابن مالك فيما نقله عنه السيوطي[8].

---

1 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 317.

2 سيبويه، الكتاب، 3: 641.

3 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 3.

4 حسين، الديوان، ص: 2.

5 انظر، ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 151.

6 انظر، الأزهري، شرح التصريح، 1: 270.

7 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 1: 401.

8 انظر، المصدر نفسه، 1: 401.

و " لات " أصلها " لا " النافية، زيدت عليها " التاء " لتأنيث اللفظ أو للمبالغة، وتعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر بشرطين، الأول: كون معموليها اسمي زمان وحذف أحدهما، والغالب في المحذوف أن يكون المرفوع منهما أي اسمها، نحو قوله تعالى: {❒□••☠✾ ❍ᴥ✓×♦ 👌♦☪◆🙰🙰☞🖫}[1]، حيث " مناص " خبر لات، واسمها محذوف أي: ليس الحين حين فرار.

ودخلت " لات " في بيت الأعشى، على اسمين ليسا بزمان، وهما " ذكرى " وهو المبتدأ، و" وهنا " وهي محتملة للمكان والزمان وهي خبر.

واستشهد ابن يعيش[2]، وابن عصفور[3]، ببيت الأعشى على أن " هنا " أجريت مجرى الزمان مجازا، ورجحه المالقي[4]، وعليه فقد أعمل ابن عصفور "لات" عمل ليس، واعتبر أن " حين " في قوله تعالى: { ولات حين مناص } اسم لات مرفوع، ونقله عن العرب.

واستشهد المالقي[5] ببيت الأعشى على ورود التاء في الحروف، وهي في ثلاثة مواضع هي: رب، وثم، ولا، وتأتي معها التاء دائما مفتوحة.

ويرى الباحث أن " لات " هنا لا تعمل عمل ليس لافتقارها إلى شرط أن يكون اسمها محذوفًا ويكون ظرف زمان.

2. 8. 17 وقال الأعشى:

إن تَزالُوا كَذلِكُم ثُم لا زِلْـ ـتَ لَهم خَالِدا خُلُود الْجِبالِ[6]

وروى أبو حيان[7]: " ثم لاَ زِلْتُ لَكُم " بدلاً من " ثُم لاَ زِلْتَ لَهم "

---

1 سورة ص، الآية: 3.

2 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 2: 182.

3 انظر، ابن عصفور، المقرب، 1: 105.

4 انظر، المالقي، رصف المباني في حروف المعاني، ص: 170.

5 انظر، المالقي، رصف المباني في حروف المعاني، ص: 170.

6 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 13.

7 أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص: 1644.

المعنى[1]: لن تزالوا كذلكم مظفرين، وأبقاك الله لقومك خالدا خلود الجبال.

موضع الشاهد: قوله: " لَن تَزالُوا كَذلِكُم ".

فقد استشهد به أبو بكر ابن السراج[2]، وأبو حيان[3]، والأزهري[4]، في معرض الرد على من أجاز خروج الفعل بعد " لن " للدعاء، فقال ابن السراج: "والدعاء بـ (لن) غير معروف، إنما الأصل ما ذكرناه، أن يجيء على لفظ الأمر والنهي ". والغريب أن الأزهري[5] نقل إجازة أن تأتي " لن " دعائية عن ابن السراج، ويرد عليه قول ابن السراج المنقول آنفًا.

واختار ابن هشام[6] ألا تكون " لن " دعائية.

وأجاز ابن عصفور – فيما نقله عنه الأزهري[7] صاحب شرح التصريح – والسيوطي مستشهدا ببيت الأعشى أن تأتي " لن " دعائية، وتعليل ذلك عند السيوطي أن عطف الدعاء في البيت قرينة ظاهرة في أن المعطوف عليه دعاء لا خبر.

وقد استدل المجيزون لمجيء " لن " دعائية بقول الله تعالى: {⇳♊■🖬⬧▫⇳
🕮❒🖅⬀❑♍🙢 ⬅⬧♑🙞❷❸☾✁ 🕯🙠🙦🖬▫☺⬅⬀⇳❷⌧✌🙦✓×⧫}[8] مدعين أن معناه: فاجعلني لا أكون، ورده ابن هشام بقوله: " ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى ألاّ يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي أنعم بها عليه "[9].

ويرى الباحث أن " لن " لا تأتي دعائية لأن فعل الدعاء لا يسند إلى المتكلم بل إلى المخاطب أو الغائب نحو: يا رب لا عذبت فلانًا.

---

1 حسين، الديوان، ص: 12.

2 انظر، ابن السراج، الأصول، 2: 171.

3 انظر، أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص: 1644.

4 انظر، الأزهري، شرح التصريح، 2: 358.

5 انظر، المصدر نفسه، 2: 358.

6 انظر، ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص: 58. وانظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 3: 506.

7 انظر، ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، 2: 358.

8 سورة القصص، الآية 17.

9 ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص: 58.

2. 8. 18 وقال الأعشى:

ما بكاء الكَبِير بالأطْلال وسؤَالي فَهلْ تَرد سؤَالي[1]

وروى البغدادي[2]: " وما يرد " بدلاً من " فَهلْ تَرد "

المعنى[3]: فيم وقوف الرجل الكبير يبكي ويتساءل بالأطلال.

موضع الشاهد: قوله: " ما بكاء الكبير بالأطلال ".

استشهد به أحمد بن فارس[4]، البغدادي[5] على أن " الباء " في " بالكبير " للظرفية، أي: في الأطلال.

وهو من باب تناوب حروف الجر بعضها مكان بعض.

وقد أجاز المبرد[6] أن تكون " الباء " بمعنى " في "، فقال: " كما تقول: فلان في الموضع وبالموضع فيدخل الباء على " في ".

وأجاز الهروي[7] أن تنوب " في " عن الباء الظرفية، واستشهد بقول الشاعر:

إن الرزية لا رزية مِثْلُها أَخَواي إذْ قُتِلا بِيومٍ واحِدِ

أي في يوم واحد.

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 3.

2 البغدادي، خزانة الأدب، 9: 511.

3 حسين، الديوان، ص: 2.

4 انظر، ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. ص: 108.

5 انظر، البغدادي، خزانة الأدب، 9: 511.

6 انظر، المبرد، المقتضب، 2: 330.

7 انظر، الهروي، الأزهية في علم الحروف، ص: 286.

وأجازه كذلك ابن الشجري[1]، واستشهد بالبيت السابق: إن الرزيةَ.....، وبقوله تعالى: {✃✍✍☺○○⍓☺☺✎↗↓ ✌↖☪⊞☒➲❷✍⌨ ✍♋☺○✍⌚} [2] أي فيه، أي في يوم القيامة، ومثله: {✍⬧✁⬆☐❽ ✍♋⧗♦▤⬆☐⬧ ✌↖⌨♦✍❻♦✍☪☐} [3]. وكذلك فعل ابن هشام[4]، والأزهري[5]، واستشهدا بقوله تعالى: {❐◆✌♦✍ ✍↗☪❁● ▤⌚♑☐✍☼✍◧✍} [6] أي: فيه، ونحو: {✟✦♑❋⓿⬂✡☐⏱♑⬅☠ ✁☺⍓⬂⬄♦❷⬀☐♋❼♍⚹} [7]، أي: في سحر. وجوزه السيوطي أيضا، واستشهد بقوله تعالى: {③♦⚱▫✍⬧☺✍❷↖❐♌♦ ✍♋⌨☐} [8] أي: يأتمرون فيك.

ويرى الباحث جواز استعمال الباء الظرفية بمعنى في، لتقارب معناهما، قال ابن السراج[9]: " فمتى لم يتقارب المعنى لم يجز – أي التناوب – ".، وكلامه مشعر بأنه إذا تقارب المعنى فلا بأس بالتناوب وهو ما نرجحه.

2. 8. 19 وقال الأعشى:

هؤُلى ثُم هؤُلى كلاًّ أعـ ـطَيتَ نِعالاً محذُوةً بِمِثَالِ[10]

روى المبرد[1]، وابن ولاد[2]، وابن الشجري[3]: " هؤلا " بدلاً من " هؤلى".

---

1 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 615.

2 سورة المزمل، الآية: 18.

3 سورة آل عمران، الآية: 96.

4 انظر، ابن هشام، أوضح المسالك، 1: 346.

5 انظر، الأزهري، شرح التصريح، 1: 648.

6 سورة القصص، الآية: 44.

7 سورة القمر، الآية: 34.

8 سورة القصص، الآية: 20.

9 ابن السراج، الأصول في النحو، 1: 415.

10 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 11.

وروى ابن ولاد[4]: " هاؤلى ثم هاؤلئك " بدلاً من " هؤُلى ثم هؤلى "، و "أعطَيتُ " بدلاً من " أعطَيتَ ".

وروى ابن الشجري[5]: " بِنِعال " بدلاً من " بمثال ".

وروى ابن يعيش[6]: " ثم هؤلائك " بدلاً من: " ثم هؤلى ".

المعنى[7]: وأحذيت الجناة الآثمين نعالاً بمثل ما جنت أيديهم فذاقوا النكال.

موضع الشاهد: قوله: " هؤُلى ثُم هؤُلى ".

واستشهد به المبرد[8]، وابن ولاد[9]، وابن يعيش[10] موافقًا للزمخشري، على جواز القصر في " هؤلاء " وجعلها " هؤلا " أو "هؤلى".

قال ابن يعيش[11]: " وتقول في الجمع (هؤلاء)، وفيه ثلاث لغات أشهرها (هؤلاء) بالمد، و(هاؤلا) بالقصر، و(هؤلاءِ) بحذف ألف " ها " التي للتنبيه، كأنه لكثرة استعماله صار كالكلمة الواحدة، فخففوه بحذف ألفه ".

2. 9 روي الميم:

2. 9. 1 وقال الأعشى:

يقُلن حرامٌ ما أُحِل بِربنَا … وتتْرك أموالاً عليها الْخَواتِم[12]

---

1 المبرد، المقتضب، 4: 278.

2 ابن ولاد، المقصور والممدود، ص: 10.

3 ابن الشجري، الأمالي، 1: 43.

4 ابن ولاد، المقصور والممدود، ص: 10.

5 ابن الشجري، الأمالي، 1: 43.

6 ابن يعيش، شرح المفصل، 2: 368.

7 حسين، الديوان، ص: 10.

8 انظر، المبرد، المقتضب، 4: 278.

9 انظر، ابن ولاد، المقصور والممدود، ص: 10.

10 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 2: 368.

11 ابن يعيش، شرح المفصل، 2: 367.

12 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 79.

وروى ابن جني[1]، وابن يعيش[2]: " وتُتْرك أموالٌ " بدلاً من " وتَتْرك أموالاً".

المعنى[3]: إنا لا نمل القتال، ولو قدر لك أن تبتلى بنا على أعقاب معركة قد خضناها، لوجدت فينا نشاطًا لقتال جديد، ولما رأيتنا نحيد عن الخوض في الدماء مرة أخرى.

موضع الشاهد: قوله: " خواتم ".

استشهد ابن جني[4] بالبيت في باب اللفظ يرد محتملاً لأمرين أحدهما أقوى من صاحبه، أيجازان جميعا فيه، أم يقتصر على الأقوى منهما دون صاحبه ؟

ويجوز عنده أن تكون " خواتم " جمع خاتم أي آثار الخواتم، ويجوز أن يكون جمع خَتْم على ما مضى.

ومذهب ابن جني في ذلك أن يعتقد الأقوى منهما مذهبا، ولا يمتنع مع ذلك أن يكون الآخر مرادا وقولاً.

واستشهد ابن يعيش[5] بالبيت موافقًا لمذهب الزمخشري على تكسير "فَاعِل" على " فواعل " فـ " خَاتَم " تكسر على " خواتم "، وتحقيرها – أي تصغيرها – على " خُويتِم "، وقد حملها في التكسير على التحقير، فإذا قلنا "خَواتِم " فلا ضمة في الخاء توجب انقلاب الألف إلى واو، لكننا إذا قلنا في التحقير " خُوَيتِم " قلنا في التكسير " خواتم ".

ومذهب سيبويه[6] أن ما كان على وزن " فَاعِل " وكان غير آدمي فإنه يكسر على " فَواعِل "، وإن كان لمذكر أيضا لأنه لا يجوز فيه ما جاز في الآدميين من

---

1 ابن جني، الخصائص، 2: 490.

2 ابن يعيش، شرح المفصل، 5: 381.

3 حسين، الديوان، ص: 62.

4 انظر، ابن جني، الخصائص، 2: 490.

5 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 5: 381.

6 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 633.

الواو والنون، فضارع المؤنث ولم يقو قوة الآدميين، ومثاله: جِمالٌ بوازِلُ، وأما الآدميون فلا تجمع على " فواعل " إلا في ضرورة الشعر.

أما المبرد[1] فأجاز جمع الآدميين على " فواعل " مثل: " حاتم " " حواتم "، "عاصم" " عواصم "، ويكسر ما كان على وزن " فاعل " عنده على " فواعل "، كـ " ساعد " " سواعد ".

2. 9. 2 وقال الأعشى:

لقَد كَان فِي حولٍ ثَواءٍ ثَويتَه تقَضى لُبانَاتٍ ويسأَم سائِم[2]

وروى سيبويه[3]: " تُقَضى لُبانَاتٌ " بدلاً من " تَقَضى لُبانَاتٍ ".

وروى المبرد[4]، وابن الشجري[5]: " تَقَضى لُبانَاتٍ ويسأَم سائِم " بدلاً من " تَقَضى لُبانَاتٍ ويسأَم سائِم، وإن لم يمنع رواية " يسأم ".

وروى ابن الشجري، وابن يعيش[6]: " ثَويتُه " بدلاً من " ثَويتَه "

المعنى[7]: يعاتب نفسه لعدم نسيانه لمحبوبته ويخاطب نفسه ويقول: ألم يكفك عام طويل قد أقمته معها ؟ إن حولاً كاملاً لحقيق بأن يشفي نفسك ويقضي حاجتك، ويسأم سائم.

موضع الشاهد: في البيت ثلاث مواضع للاستشهاد:

الأول: استشهد سيبويه[1] بالبيت على رفع " يسأم " لأنه خبر واجب معطوف على " تقضى "، واسم كان مضمر فيها، والتقدير: لقد كان الأمر تقضى لبانات في الحول الذي سويت فيه، ويسأم من أقام فيه لطوله.

---

1 انظر، المبرد، المقتضب، 2: 223.

2 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 77.

3 سيبويه، الكتاب، 3: 38.

4 المبرد، المقتضب، 1: 165.

5 ابن الشجري، الأمالي، 2: 130، 3: 233.

6 ابن يعيش، شرح المفصل، 2: 261.

7 حسين، الديوان، ص: 76.

وقال سيبويه[2]: " وسألت الخليل عن قول الأعشى... فرفعه وقال: لا أعرف فيه غيره، لأن أول الكلام خبر وهو واجب، كأنه قال: ففي حول تقضى لبانات ويسأم سائم ".

الثاني: استشهد أبو عبيدة معمر بن المثنى[3] بالبيت على جر " ثواء" على الجوار، وقال ثعلب[4]: " وأبو عبيدة بخفضه. والنصب أجود، ومن روى (تقضى لبانات) فإنه ينبغي أن يرفع (ثواء) "

وقد أورد أبو عبيدة بيت الأعشى بعد كلامه على قوله تعالى: {④☐○⇔★♦🖬➔❑☼♦🖮⊠ ⬉♦♊⮈ ✁🙰🙨🙵☆⊙🙷⬀❷⯐ ✁🙰🙨🙵⬂⬩⊠❷♦✁✈🙰 🔔🙰☞♦🙰✌▯ ▫🙰⓾❍🙰}[5] وقال: مجرور بالجوار لما كان بعده (فيه) كناية عن الشهر الحرام ".

الثالث: واستشهد به المبرد[6] على أن " ثواءٍ " بدل الاشتمال، وقال: " أراد: لقد كان في ثواء حول، فأوقع الفعل على الحول، وجعل (ثواء) بدلاً منه، مع حذف الضمير العائد على المبدل منه، أي ثويته فيه، واستدل المبرد على بدل الاشتمال بقوله تعالى: {④☐○⇔★♦🖬➔❑☼♦🖮⊠ ⬉♦♊⮈ ✁🙰🙨🙵☆⊙🙷⬀❷⯐ ✁🙰🙨🙵⬂⬩⊠❷♦✁✈🙰 🔔🙰☞♦🙰✌▯ ▫🙰⓾❍🙰}[7]، على أن " قتالٍ " بدل اشتمال، لأن المسألة وقعت عن القتال.

وإليه ذهب ابن الشجري[8]، وابن يعيش[9] واستشهدا ببيت الأعشى أيضا، واستشهد ابن الشجري بقول الشاعر:

---

1 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 38.

2 المصدر نفسه، 3: 38.

3 انظر، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، 1: 72.

4 المصدر نفسه، 1: 72، (هامش التحقيق).

5 سورة البقرة، الآية: 217.

6 انظر، المبرد، المقتضب، 1: 165 – 166.

7 سورة البقرة، الآية: 217.

8 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 2: 130، 3: 233.

9 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 2: 261.

سأشكُر عمرا إن تَراخَتْ منِيتي   أيادِي لم تُمنَن وإن هي جلتِ

فنصب " أيادي " بدلاً من عمرو بدل اشتمال، وقدر العائد إلى المبدل منه محذوفًا، وتقديره: أيادي له.

2. 9. 3 وقال الأعشى:

أبا ثابِتٍ لا تَعلَقَنْكَ رماحنَا   أبا ثابِتٍ أقْصِر وعِرضك سالِم[1]

وروى سيبويه[2]: " فَاقْعد " بدلاً من "أَقْصِر ".

المعنى[3]: انج بنفسك قبل أن تنالك رماحنا، وأقصر قبل أن يمزق عرضك، ودعنا ومن يبغينا الشر، وتنح أنت عما لا شأن لك به، وعما لا تصلح له.

موضع الشاهد: قوله: " لاَ تَعلَقَنْكَ ".

فقد استشهد به سيبويه[4] على دخول نون التوكيد الخفيفة على الفعل " تعلقنك " واستشهد سيبويه أيضا بقول النابغة الذبياني:

لا أعرفَن ربربا حورا مدامِعها   كأن أبكارها نِعاج دوارِ

وأجازه المبرد[5] أيضا واستشهد بقول الشاعر:

فإياك والْميتَاتِ لا تَقرَبنها   ولا تأخُذَن سهما حدِيدا لِتَقْصِدا

وقال الأنباري[6]: " وقد ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إدخال نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النسوة نحو: (افْعلاَن)، و (افْعلْنَان) بالنون الخفيفة، وإليه ذهب يونس ابن حبيب البصري، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إدخالها في هذين الموضعين ".

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 79.

2 سيبويه، الكتاب، 3: 510.

3 حسين، الديوان، ص: 80.

4 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 510.

5 انظر، المبرد، المقتضب، 3: 12.

6 الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 2: 165.

وأجاز ابن الشجري[1] توكيد الفعل بالنون الخفيفة، كما في قوله تعالى: {☜♦❒⧇⬧❑⓾⚐⧇◆⬧⚐✉☐☜✍✉✉⬧☐⚐⬧☐⚐◆⓾⚐❒◆⚐} [2].

وقال ابن هشام[3]: " نون التوكيد، هي خفيفة وثقيلة، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: {☜♦⓾⚐⬉○⇔✍⬓☜◆⌶⭘ ❒◆☜♦⓿◆▤↗❑✡☜✉}[4]، وهما أصلان عند البصريين، وقال الكوفيون: الثقيلة أصل، ومعناهما التوكيد، قال الخليل: والتوكيد بالثقيلة أبلغ، ويختصان بالفعل ".

2. 9. 4 وقال الأعشى:

هريرةَ ودعها وإن لام لائِم غَداةَ غَدٍ أَم أَنْتَ لِلْبين واجِم[5]

وروى سيبويه[6]، وابن السراج[7]، وأبو علي الفارسي[8]: " لائِمو " بدلاً من " لائِم ".

المعنى[9]: يبدأ الأعشى بذكر صاحبته " هريرة " و يبدو في استهلاله شيء من الضيق والغضب حين يقول: " هريرة ودعها "، نعم ودعها وإن لام اللائمون.

موضع الشاهد: قوله: " لائم ".

---

1 انظر، ابن الشجري، الأمالي، 1: 340.

2 سورة العلق، الآية: 15.

3 ابن هشام، مغني اللبيب، 4: 257.

4 سورة يوسف، الآية: 32.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 77.

6 سيبويه، الكتاب، 4: 205.

7 ابن السراج، الأصول في النحو، 2: 385.

8 الفارسي، أبو علي. الحسن بن عبدالغفار. الحجة للقراء السبعة. تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير حويجابي، دار المأمون للتراث – دمشق، 1: 73.

9 حسين، الديوان، ص: 76.

فقد استشهد سيبويه[1] وابن السراج[2] وأبو علي الفارسي[3] بالبيت على روايتهم "لائِمو"، على أن الشعراء إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينَون وما لا ينَون، لأنهم أرادوا مد الصوت، فوصل الميم في حال الرفع بالواو للترنم ومد الصوت فأصبحت " لائمو ".

واستشهد سيبويه بقول امرئ القيس:

قِفَا نَبكِ مِن ذِكْرى حبِيبٍ ومنْزِلِي

فوصل اللام في حال الكسر بالياء للترنم ومد الصوت.

وقال أبو بكر ابن السراج[4]: " أما أهل الحجاز، فيدعون هذه القوافي ما نـون منها، وما لم ينون على حالها في الترنم ليفرقوا بينه وبين الكلام ".

واستشهد ابن السراج بقول الشاعر:

فَبِتْنَا نَحِيد الْوحشَ عنا كأنما قَتيلان لم يعلم لنَا الناس مصرعا

فأثبت الألف في الوقف في قوله " مصرعا " في حال النصب كما ثبت الياء في الجر والواو في الرفع للترنم.

وجعل أبو علي الفارسي[5] " الهاء مع تحركها بمنزلة الألف والواو والياء والسواكن في نحو: عاذِلَ والْعِتَابا، ونحو: حبيبٍ ومنْزِلي، وإن لام لائِمو.

وعلى رواية الديوان " لائم " فلم يستشهد به أحد.

2. 9. 5 وقال الأعشى:

تَخَيرها أَخُو عانَاتَ شَهرا ورجى أَولَها عاما فَعاما[6]

---

1 انظر، سيبويه، الكتاب، 4: 205.

2 انظر، ابن السراج، الأصول في النحو، 2: 385.

3 انظر، الفارسي، الحجة للقراء السبعة، 1: 73.

4 ابن السراج، الأصول في النحو، 2: 385.

5 الفارسي، الحجة للقراء السبعة، 1: 73.

6 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 197.

وروى المبرد[1]، " دهرا " بدلاً من " شهرا "، وروى ابن منظور[2]: "بِرها" بدلاً من "أولَها ".

وروى البغدادي[3]: " خَيرها " بدلاً من " أولَها ".

المعنى[4]: ظل تاجرها في (عانات) شهرا يختارها وينتقيها، ثم حبسها عنده، يرجى ما يعود عليه منها عاما بعد عام.

موضع الشاهد: قوله: " عانات ".

فقد استشهد المبرد[5]، وابن السراج[6]، بالبيت على جواز حذف التنوين من " عانات "، ويجوز أن تكسر وأن تفتح فيكون ممنوعا من الصرف، والأصل عند المبرد أن تنون لأنه لما كانت " عانات " اسم بلد وسمي بمؤنث لحقه التنوين لأنه عِوض فلذلك كان لازما، وعلى ذلك قوله عز وجل: " { ▫♦✉⚯❶♦✂✎ 📖❐▫♦⚯⇳☞🡐⚐👌♓⚯⇨⇦ ⇖♦❷♦▫♦🕔💣▭ }[7] و (عرفات) معرفة، لأنه اسم موضع بعينه.

واستدل المبرد وابن السراج كذلك بقول امرئ القيس:

تَنَورتُها مِن أَذْرعاتٍ وَأَهلُها ... بِيثْرب أَدنَى دارها نَظَرٌ عالِي

ولكن ابن السراج لم ينون " أذرعات " مع أن الأصل عنده تنوينها، وقال[8]: "ومن العرب من لا ينون (أذرعات) ويقول: هذه قريشياتُ، كما ترى شبهوه بهاء التأنيث في المعرفة، لأنها لا تلحق بنات الثلاثة بالأربعة، ولا الأربعة بالخمسة ".

---

1 المبرد، المقتضب، 3: 333.

2 ابن منظور، لسان العرب (برر)، (عدن).

3 البغدادي، خزانة الأدب، 1: 56.

4 حسين، الديوان، ص: 196.

5 انظر، المبرد، المقتضب، 3: 331 - 333.

6 انظر، ابن السراج، الأصول، 2: 107.

7 سورة البقرة، الآية: 198.

8 ابن السراج، الأصول، 2: 107.

واستشهد البغدادي ببيت الأعشى، وقال نقلاً عن ابن جني[1]: " واعلم أن من العرب من شبه التاء في مسلمات – معرفةً – بتاء التأنيث في طلحة وحمزة، ويشبه الألف التي قبلها بالفتحة التي قبل هاء التأنيث، فيمنعها حينئذ الصرف فيقول: هذه مسلماتُ مقبلة ".

وما نقله البغدادي عن ابن جني هو مذهب سيبويه، حيث قال[2]: " ومن العرب من لا ينون أذرعات ويقول: هذه قريشياتُ كما ترى، شبهوها بهاء التأنيث ".

2. 9. 6 وقال الأعشى:

وتَشْرقَ بِالْقَول الذِي قَد أَذَعتَه   كَما شَرِقَتْ صدر الْقناةِ مِن الدمِ[3]

المعنى[4]: وحتى تشرق بما أذعت من قول، كما يشرق مقدم الرمح بالدم.

موضع الشاهد: قوله: " شَرِقَتْ صدر الْقناةِ ".

فقد استشهد به سيبويه[5] والمبرد[6]، وأبو بكر ابن السراج[7]، على أن الأفضل في إضافة المذكر إلى المؤنث وهو فعلٌ له أو هو بعض له أن يؤنث، مع جواز التذكير، ومعناه اكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث وإن كان المضاف مذكرا. فأنث الأعشى " شرقت " مع أنه أضيف إلى مذكر وهو " صدر " لأن " صدر " مصاف إلى مؤنث.

واستشهد سيبويه[8] والمبرد[9] أيضا بقول جرير:

---

1 البغدادي، خزانة الأدب، 1: 56.

2 سيبويه، الكتاب، 3: 234.

3 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 123.

4 حسين، الديوان، ص: 122.

5 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 52.

6 انظر، المبرد، المقتضب، 4: 197، والمبرد، الكامل، ص: 668.

7 انظر، ابن السراج، الأصول في النحو، 3: 478.

8 انظر، سيبويه، الكتاب، 1: 52.

9 انظر، المبرد، المقتضب، 4: 199، والمبرد، الكامل، ص: 668.

إذَا بعض السنين تَعرقَتْنَا   كفَى الأيتَام فَقْدُ أَبِي اليَتِيمِ

فأنث الفعل " تعرقتنا " لقصده المؤنث وهو " السنين "، لأن " بعض " ههنا "سنون"، اكتساب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث.

وأما الفراء[1] فقد استشهد ببيت الأعشى على المساواة بين التذكير والتأنيث واستدل بقراءة من قرأ قوله تعالى: {③♦◘☝♦◑☞➲⇳❍🡐 🖃♦➔⇗⮙↓ ✁🙵🙵⛣○○⓿▪🙵❻◆□🙵}[2]، فقرأ البعض " تلتقطه بعض السيارة " لذهابه إلى " السيارة "، وقال الفراء: " وإنما جاز هذا كله لأن الثاني يكفي من الأول، ألا ترى أنه لو قال: تلتقطه السيارة لجاز وكفى من (بعض) ".

ووافق ابن جني[3] الفراء في المساواة بين التأنيث والتذكير، واستشهد بقول الشاعر:

مشين كما اهتزتْ رِماحٌ تَسفهتْ   أعالِيها مر الرياح النواسِمِ

وقال ابن جني[4]: " فإن شئت قلت: أنثَ، لأنه أراد القناة، وإن شئت قلت: إن صدر القناة قناة ".

2. 9. 7 وقال الأعشى:

إلى المرءِ قَيسٍ أُطِيلُ السرى   وآخُذُ مِن كُل حي عصم[5]

وروى ابن جني[6] " عِصم " بدلاً من " عصم ".

المعنى[1]: يتخاص الشاعر إلى ممدوحه فيقول: في سبيل قيس ما أطلت السرى، وفي سبيله ما لقيت من عناء في رحلتي، أمر بالقبائل والأحياء، آخذًا منها العهود.

---

1 انظر،الفراء، معاني القرآن، 2: 37.

2 سورة يوسف، الآية: 10.

3 انظر، ابن جني، الخصائص، 2: 417.

4 ابن جني، الخصائص، 2: 417.

5 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 37.

6 ابن جني، الخصائص، 2: 97.

موضع الشاهد: قوله: " وآخُذُ مِن كُل حي عصم ".

فقد استشهد بن ابن جني[2] على جواز الوقوف على المنصوب المنون بلا ألف، فقد وقف الأعشى هنا على " عصم " من دون ألف مع أنها منصوبة، وكان القياس أن يقول " عصما "، وهي لغة ربيعة.

واستشهد ابن جني بقول قطرب:

شِئْز جنْبِي كأني مهدأٌ　　　جعلَ القَين على الدف إبر

وقال[3]: " وعليه قال أهل هذه اللغة في الوقف: رأيت فرح. ولم يحكِ سيبويه هذه اللغة، لكن حكاها الجماعة: أبو الحسن، وأبو عبيدة، وقطرب، وأكثر الكوفيين ".

واستشهد بالبيت كذلك ابن يعيش وقال: " وذلك قليل في الكلام ". وإنما استشهد به ليدل على جوازه مع قلته. والأصل التنوين مع الألف، وفاقًا لمذهب الزمخشري[4]، حيث قال الزمخشري[5]: " والمنون – أي عند الوقف عليه – تُبدلُ من تنوينه ألفٌ، كقولك: (رأيتُ فرجا) ".

وذهب إلى أن الأصل التنوين مع الألف البغدادي في الخزانة[6]، واستشهد كذلك ببيت الأعشى مستدلاً به على جوازه مع قلته.

2. 10 روي النون:

2. 10. 1 وقال الأعشى:

فَهلْ يمنَعني ارتِيادِي البِلا　　　د مِن حذَر الموتِ أن يأتِين[7]

المعنى[1]: ولا تدفع عني رحلتي وتنقلي في البلاد القضاء المرير.

---

1 حسين، الديوان، ص: 36.

2 انظر، ابن جني، الخصائص، 2: 97.

3 المصدر نفسه، 2: 97.

4 انظر، ابن يعيش، شرح المفصل، 5: 212.

5 المصدر نفسه، ص: 208.

6 انظر، البغدادي، خزانة الأدب، 3: 443، 4: 445

7 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 15.

موضع الشاهد: في البيت شاهدان:

الأول: قوله: " فَهلْ يمنَعني ".

فقد استشهد به سيبويه[2] على جواز توكيد الأفعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام بالنون الثقيلة.

فقد أكد الأعشى " يمنعني " بالنون الثقيلة بعد الاستفهام، لأنه غير واجب كالأمر، فيؤكد كما يؤكد الأمر.

وإليه ذهب المبرد، وقال[3]: " ومن مواضعهما: الاستفهام، لأنه غير واجب. وذلك قولك: هل تَضربن زيدا، وهل يقومن زيد يا فتى ؟ ".

وقال ابن هشام[4]: " نون التوكيد، هي خفيفة وثقيلة، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: {☙♐⬩⑩⬉○⇔⬀⊠☪◆⌶⭘ ❒◆♐⬩⓿◆▤⬈❑☼☪☙}[5]، وهما أصلان عند البصريين، وقال الكوفيون: الثقيلة أصل، ومعناهما التوكيد، قال الخليل: والتوكيد بالثقيلة أبلغ، ويختصان بالفعل ".

الثاني: قوله: " أَن يأْتِين ".

فقد استشهد به سيبويه[6] على جواز حذف الياء في الوقف في الأسماء التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين.

هريرةَ ودعها وإن لام لائِم غَداةَ غَدٍ أَم أَنْتَ لِلْبين واجِم[7]

2. 11 روي الياء:

2. 11. 1 وقال الأعشى:

---

1 حسين، الديوان، ص: 14.

2 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 513، 4: 187.

3 المبرد، المقتضب، 3: 13.

4 ابن هشام، مغني اللبيب، 4: 257.

5 سورة يوسف، الآية: 32.

6 انظر، سيبويه، الكتاب، 3: 513، 4: 187.

7 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 77.

وآس سراةِ الحي حيثُ لقِيتَهم ولا تَكُ عن حمل الرباعةِ وانِيا[1]

المعنى[2]: وشارك سادة الحي فيما ينوب من مغارم، غير مبطئ ولا متخاذل.

موضع الشاهد: قوله: " عن حمل الرباعةِ وانِيا "

فقد استشهد به المرادي[3]، والسيوطي[4] على مجيء " عن " بمعنى " في " الظرفية، أي: ولا تكن في حمل الرباعة وانيا.

وقال المرادي[5]: " أي في حمل الرباعة، هذا قول الكوفيين، وقال بعض النحويين: تعدية (ونَى) بـ (في) و (عن) ثابتة، والفرق بينهما أنك إذا قلت: ونى عن ذكر الله، فالمعنى المجاوزة، وأنه لم يذكره، وإذا قلت: ونى في ذكر الله، فقد التبس بالذكر، ولحقه فيه فتور وأناة ".

واستشهد ابن هشام[6] بالبيت على ورود " عن " الظرفية، ولم ينص صراحة على أن معناها " في " وإن كان استشهاده بقول الله تعالى: { ❐◆•• ✍•♈⓿◆ 🙧× ❼ ❶ ❷❽ }[7] مشعر بأن " عن " في بيت الأعشى معنها " في " الظرفية.

واستشهد ابن عقيل[8] ببيت الأعشى على ما ذهب إليه المرادي وابن هشام والسيوطي.

---

1 حسين، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. ص: 329.

2 حسين، الديوان، ص: 328.

3 انظر، المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص: 247.

4 انظر، السيوطي، همع الهوامع، 2: 360.

5 المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص: 248.

6 انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 2: 400.

7 سورة طه، الآية: 42.

8 انظر، ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، 2: 267.

ملخص القضايا النحوية في ديوان الأعشى:

1- جواز النصب في الواجب في اضطرار الشعر، كما في قوله (تدفن).. الشاهد الأول، ص 15.

2- جواز حذف الواو من الضمير للضرورة، وهي واو الإشباع، كما في قوله (وماله من مجد). الشاهد الثاني. ص 17.

3- جواز تذكير صفة المؤنث لضرورة الشعر، كما في قوله (يضم إلى كشحيه كفّا مخضبا). الشاهد الثالث. ص 19، والشاهد السادس. ص 25. والشاهد الرابع عشر، ص 42، والشاهد الخامس والثلاثون. ص 76.

4- جواز نصب الفعل بعد المضارع بعد الفاء في ضرورة الشعر فيما ليس فيه معنى النفي أو الطلب، كما في قوله (فيعقبا). الشاهد الرابع. ص 22.

5- إعمال الجزم بـ " من " على إضمار اسم " إن " وهو ضمير الشأن، كما في قوله (إن من يلُمنِي.. ألُمه). الشاهد الخامس. ص 23، والشاهد الثاني والخمسون. ص 104.

6- تكسير " فَعل " على " أَفْعال "، والأصل أن تُكسر على " أَفْعل "، كما في قوله (أزنَادِها). الشاهد السابع. ص 28، والشاهد العشرون، ص 52.

7- مجيء الجملة الاسمية بعد " مذْ "، في قوله (مذْ أنا يافِع)، الشاهد الثامن. ص 30.

8- جواز إدخال نون التوكيد الخفيفة على الفعل مع إبدالها ألفًا في الوقف. كما في قوله (فاعبدا). الشاهد التاسع. ص 32.

9- جواز أن يحل حرف الجر " على " مكان " في، كما في قوله (وصل على حين العشيات). الشاهد التاسع. ص 32.

10- جواز حذف المضاف وإقامة المضاف إليه الذي هو المصدر مقامه. كما في قوله (ليلةَ أرمدا). الشاهد العاشر. ص 36.

11- جواز وصف الاسم المبهم " أي " باسم الإشارة " ذا "، كما في قوله (ألا أيهذا السائلي). الشاهد الحادي عشر. ص 37.

12- جواز مجيء الاستفهام للتعجب، كما في قوله " فلله هذا الدهر "، الشاهد الثاني عشر. ص 39.

13- ورود " ليس " لنفي غير الحال بقرينة تخصه بأحد الأزمنة، كما في قوله (وليس عطاء اليوم مانعه غدا)، الشاهد الثالث عشر. ص 40.

14- تسكين ياء الفعل المنصوب لضرورة الشعر. كما في قوله (حتى تُلاَقِي). الشاهد الخامس عشر. ص 43.

15- جواز أن تأتي " ما " زائدة بعد " متى "، كما في قوله (متى ما تناخي). الشاهد السادس عشر. ص 45.

16- زيادة حروف الجر، كما في قوله "(إلا كخارجةَ)، الشاهد السابع عشر. ص 46.

17- جواز حذف ما لا يحذف يشبهونه بالمحذوف في ضرورة الشعر. كما في قوله (وأخو الغوان). الشاهد الثامن عشر. ص 48.

18- مجيء " لَما " بمعنى " لَم "، كما في قوله (ولَما يصِح)، الشاهد التاسع عشر، ص 50.

19- حمل الصفة على التنكير إذا كانت معطوفة على نكرة، ما في قوله (أعقادها)، الشاهد الحادي والعشرون. ص 53.

20- جوز الحمل على المعنى. كما في قوله (قبل إنفادها) أي الشراب حملاً له على معنى " الخمر "، الشاهد الثاني والعشرون. ص 54.

21- أصل " لاهه " " إلهه "، كما في قوله (لاهه) الكبار، الشاهد الثالث والعشرون. ص 55.

22- جواز رفع أو نصب ما كان في آخره راء. كما في قوله (وبار)، الشاهد الرابع والعشرون، ص 57.

23- جمع (َأيصر) وهو على وزن (فَيعل) على (إصار). كما في قوله (الإصارا)، الشاهد الخامس والعشرون. ص 59.

24- جواز تأخير " إلا " بعد الفاعل وقبل المفعول المطلق. كما في قوله (وما اغتره الشيب إلا اغترارا)، الشاهد السادس والعشرون، ص 61.

25- قوله (ربا) و (جارا) حيث نصبهما على التمييز للنوع الذي أوجبه له فيه المدح. الشاهد السابع والعشرون، ص 62.

26- أن الاسم المؤنث إذا سمي به مذكر وكان وصفًا له لم يمنع من الصرف سواء كان نكرة أم معرفة، كما في قوله (ريحا دبورا). الشاهد الثامن والعشرون، ص 64.

27- إثبات ألف الوصل في " أنا " ضرورة، كما في قوله (فما أنا). الشاهد التاسع والعشرون، ص 66.

28- زيادة " ما " بين حرف الجر والمجرور، كما في قوله (وإن لِما كُل شيءٍ). الشاهد الثلاثون. ص 68.

29- إعادة ضمير الجملة إلى المضاف إليه مع ندرته، كما في قوله (وتسخن ليلة لا يستطيع نباحا بها). الشاهد الحادي والثلاثون. ص 69.

30- جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه. كما في قوله (إلا علالة أو بداهة سابحٍ). الشاهد الثاني والثلاثون. ص 71.

31- النصب على التمييز، كما في قوله (ما كنتِ جاره). الشاهد الثالث والثلاثون. ص 73.

32- " شتان " اسم فعل ماضي بمعنى " افترق" وهي مصروفة عن الفعل " شَتُتَ ". الشاهد الرابع والثلاثون. ص 75.

33- " سبحان " منصوبة على المصدر وتلزم النصب لأنها مصدر جامد. الشاهد السادس والثلاثون. ص 77.

34- جمع " ال " الداخلة على أفعل التفضيل مع " مِن "، كما في قوله (ولست بالأكثر منهم). الشاهد السابع والثلاثون. ص 79.

35- جمع ما كان على وزن " أفعل " على " فُعل ". كما في قوله (الحوص). الشاهد الثامن والثلاثون. ص 81.

36- " كلا " مفردة لفظًا مثناة معنًى. الشاهد التاسع والثلاثون. ص 82.

37- جعل خبر الجزاء لـ " من " إذا جازيت بها. كما في قوله (محقوقة). الشاهد الأربعون. ص 84.

38- أن الإلصاق والاستعلاء يكون حقيقيا إذا أفضى إلى نفس المجرور. بخلاف قوله (وبات على النار الندى والمحلق) فهو استعلاء مجازي. الشاهد الحادي والأربعون. ص 85.

39- " عوض " اسم من أسماء الدهر، الشاهد الثاني والأربعون. ص 87.

40- وضع " سواء " موضع " غير " وإدخال " من " عليها، لأنها لا تستعمل في الكلام إلا ظرفًا في محل نصب. الشاهد الثالث والأربعون. ص 89.

41- جواز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجار والمجرور لضرورة الشعر. كما في قوله (مورثة مالاً وفي الحمد رفعةً). الشاهد الرابع والأربعون. ص 91.

42- حذف حرف الجر قبل " أن " وأصلها " ألأن ". كما في قوله (أأَن رأتْ). الشاهد الخامس والأربعون. ص 92.

43- أن الهمزة المخففة بمنزلة المحققة في الزنَة. الشاهد الخامس والأربعون. ص 92.

44- جواز حذف الفاعل للعلم به لتصحيح النظم. كما في قوله (علقْتُها). الشاهد السادس والأربعون. ص 94.

45- أن الظرف يتعدى إليه الفعل إذا لم تعرف حقيقته بنفسه. كما في قوله (جنْبي فُطَيمةَ). الشاهد السابع والأربعون. ص 95.

46- وقوع " الكاف " اسما في غير الضرورة. كما في قوله (كالطعن). الشاهد الثامن والأربعون. ص 97.

47- جواز أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم لضرورة الشعر. الشاهد التاسع والأربعون. ص 98.

48- مجيء الشرط مضارعا ضرورة والقياس أن يأتي ماضيا، كما في قوله (إما ترينا). الشاهد الخمسون. ص 100.

49- جواز إعمال اسم الفاعل حين لا يكون صلة لـ " ال " عمل فعله إذا كان اعتماده على موصوف. كما في قوله (كناطحٍ صخرةً يوما ليوهنَها). الشاهد الحادي والخمسون. ص 102.

50- جواز حذف خبر " إن " لقرينة علم السامع. كما في قوله (إِن محلاً وإن مرتَحلاً)، الشاهد الثالث والخمسون. ص 106.

51- جواز الفصل بين حرف العطف وما عطف به في ضرورة الشعر. كما في قوله (أنجب أيام والديهِ بهِ إذْ نَجلاه). الشاهد الرابع والخمسون. ص 109.

52- جواز العطف على الموضع. كما في قوله (الواهب المائةَ الهجان وعبدها). الشاهد الخامس والخمسون. ص 110.

53- جواز أن تأتي " ذا " موصولة بعد " من " الاستفهامية. كما في قوله (من ذا قالها). الشاهد السادس والخمسون. ص 112.

54- " رب " إذا دخلت على نكرة فإن الفعل الذي يتعلق بالمجرور بها قد يحذف في كثيرمن الأمر للعلم به لأنها تستعمل جوابا. الشاهد السابع والخمسون. ص 114.

55- جواز جمع " عوار " على " عواوير" وهو جمع خاص بالرجال دون النساء. الشاهد الثامن والخمسون. ص 116.

56- جواز مجيء " لات " العاملة عمل " ليس " مهملة لعدم دخولها على اسم زمان. الشاهد التاسع والخمسون. ص 117.

57- عدم جواز خروج الفعل بعد " لن " للدعاء. كما في قوله (لن تزالوا كذلكم). الشاهد الستون. ص 118.

58- ورود " الباء " للظرفية. كما في قوله (ما بكاء الكبير بالأطلال). الشاهد الحادي والستون. ص 120.

59- جواز القصر في " هؤلاء " وجعلها " هؤلا " أو " هؤلَى ". الشاهد الثاني والستون. ص 121.

60- جواز ورود اللف محتملاً لأمرين أحدهما أقوى من صاحبه، كما في قوله (خواتم). الشاهد الثالث والستون. ص 123.

61- رفع الفعل إذا كان خبرا واجبا معطوفًا، واسم كان مضمر فيه. الشاهد الرابع والستون. ص 124.

62- جواز الجر على الجوار. كما في قوله (لقد كان في حولِ ثواءٍ). الشاهد الرابع والستون. ص 124.

63- " ثواء " بدل اشتمال، كما في قوله (لقد كان في حول ثواء). الشاهد الرابع والستون. ص 124.

64- جواز دخول نون التوكيد الخفيفة على الفعل. كما في قوله (لا تعلقنك). الشاهد الخامس والستون. ص 126.

65- جواز إلحاق الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون في الترنيم. كما في قوله (لائم)، الشاهد السادس والستون. ص 128.

66- جواز حذف التنوين من " عانات ". الشاهد السابع والستون. ص 129.

67- الأفضل في إضافة المذكر إلى المؤنث وهو فعلٌ له أو هو بعض له أن يؤنث مع جواز التذكير. كما في قوله (شرقت صدر القناة). الشاهد الثامن والستون. ص 131.

68- جواز الوقوف على المنصوب المنون بلا ألف. كما في قوله (عصم). الشاهد التاسع والستون. ص 132.

69- جواز توكيد الأفعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام بالنون الثقيلة. كما في قوله (فهل يمنَعني). الشاهد السبعون. ص 133.

70- جواز حذف الياء في الوقف في الأسماء التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين. كما في قوله (أَن يأْتِين). الشاهد السبعون. ص 133.

نتائج البحث:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة، أعرض النتائج التالية:

1- بلغ عدد الشواهد النحوية في ديوان الأعشى بن قيس، ثلاثة وسبعين بيتاً، منها نحوية. وقد لخصتها في نهاية البحث.

2- أكثر الأعشى من استخدام الضرورة الشعرية في مواضع كثيرة من شعره، ومنه:

أ - جواز النصب في الواجب.

ب - جواز حذف الواو من الضمير.

ج - تذكير صفة المؤنث.

د - جواز نصب الفعل المضارع بعد الفاء فيما ليس فيه معنى النفي أو الطلب.

هـ - تسكين ياء الفعل المنصوب.

و- جواز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجار والمجرور.

ز - جواز أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم.

ح - جواز الفصل بين حرف العطف وما عطف به.

3- مخالفة المقيس من لغة العرب، كما في تكسيره ما كان على وزن " فَعل " على "أفْعال" مثل: تكسيره " زنْد " على " أزنَاد" والمقيس أن تُكسر على "أَفْعل" أي: " أزنُد "، وكذلك إعادة ضمير الجملة إلى المضاف إليه مع ندرته، وجمع ما كان على وزن "أَفْعل " كـ "أَحوص " على " فُعل " فجمعها على "حوص" والأصل أن يكسر على "أَفَاعِل " أي " أحاوص"، وإتيانه بالشرط مضارعا للضرورة، والقياس أن يأتي ماضيا.

4- إبرازه لقضية الحمل على المعنى في قوله " قبل إنفادها " أي الشراب حملاً له على معنى " الخمر "، فأنثه لكون الخمر مؤنثة.

5- إجازة الجر على الجوار، حيث جر " ثواء " لكونها مجاورة لـ " حولِ " المجرورة.

6- جواز العطف على الموضع، كما في قوله (الواهب المائةَ الهجان وعبدها).

المراجع

القرآن الكريم.

ابن السراج، أبو بكر. (1417هـ/1996م). **الأصول في النحو**. الطبعة الثالثة. تحقيق: عبدالحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة.

ابن السكيت، (د.ت)، **إصلاح المنطق**، تحقيق: أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف – القاهرة.

ابن الشجري، هبة الله علي بن محمد بن حمزة(د.ت). **أمالي ابن الشجري**. تحقيق: محمود محمد الطناحي. مكتبة الخانجي القاهرة.

ابن بري، عبدالله. (1405هـ / 1985م). **شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي**. تحقيق: عيد مصطفى درويش. مجمع اللغة العربية – مصر. د ط.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. 1379هـ / 1960م. **المنصف شرح كتاب التصريف**. تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين. دار إحياء التراث القديم. الطبعة الأولى .

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1372هـ / 1952م). **الخصائص**. تحقيق: محمد علي النجار. المكتبة العلمية. دار الكتب المصرية.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1414هـ / 1994م). **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**. تحقيق: علي النجدي وآخرين. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – مصر.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1420هـ / 2000م). **سر صناعة الإعراب**. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية – بيروت.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد، (1399هـ/1979م). **ليس في كلام العرب**. تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار. مكة المكرمة. الطبعة الثانية.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن(د.ت). **جمهرة أشعار العرب**، دار صادر – بيروت.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي(د.ت). **المخصص**. دار الكتب العلمية – بيروت.

ابن شقير، أحمد بن الحسين النحوي، (1987م)، **المحلى في وجوه النصب**، تحقيق: فائز فارس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي. (1400هـ / 1980م). **ضرائر الشعر**. الطبعة الأولى. تحقيق: السيد إبراهيم محمد. دار الأندلس للطباعة والنشر.

ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي. (1418هـ / 1998م). **شرح جمل الزجاجي**. الطبعة الأولى. تحقيق: فواز الشعار. دار الكتب العلمية – بيروت.

ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي.(1392هـ/1972م). **المقرب**. تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري. الطبعة الأولى.

ابن عقيل، بهاء الدين أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن.(1402هـ/1982م). **المساعد على تسهيل الفوائد**. تحقيق: محمد كامل بركات. دار الفكر – دمشق. الطبعة الأولى.

ابن عقيل، بهاء الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن. (1419هـ / 1999م). **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. دار التراث – القاهرة.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد الرازي. (1413هـ / 1993م). **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**. الطبعة الأولى. تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف – بيروت.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد الرازي(د.ت)، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر.

ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(د.ت)، **الشعر والشعراء**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف.

ابن مضاء القرطبي. أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن محمد، (1402هـ / 1982م). **الرد على النحاة**. الطبعة الثانية. تحقيق: شوقي ضيف. دار المعارف.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين(د.ت)، **لسان العرب**، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرين، دار المعارف – القاهرة.

ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الـدين الأنـصاري (1406هـ ـ / 1986م). **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**. تحقيق: عباس مصطفى الـصالحي. دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى.

ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الدين الأنصاري.(1383هـ/1963م). **شرح قطر الندى وبل الصدى**. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. مطبعة السعادة – مصر. الطبعة الحادية عشرة.

ابن هشام، عبدالله جمال الدين الأنصاري(د.ت). **مغني اللبيب عن كتب الأعاريـب**. تحقيق: عبداللطيف محمد الخطيب. المجلس الوطني للثقافة بالكويت. دط.

ابن هشام ، عبدالله جمال الدين الأنصاري. (1424هـ ـ / 2003م) ، **أوضـح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. تحقيق : إميل بديع يعقوب . دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الثانية .

ابن هشام ، عبدالله جمال الدين الأنصاري . (1420هـ ـ / 1999م) . **شـرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** . تحقيق : محمد خير طعمة حلبي. دار المعرفة – بيروت ، الطبعة الأولى .

ابن ولاد، أبو العباس التميمي. (1900م). **المقصور والممدود**. تحقيق: بولس برونله. مطبعة ليدن.

ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي. (1421هـ ـ /2001م). **شـرح المفـصل للزمخشري**. الطبعة الأولى. تحقيق: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميـة بيروت.

أبو الطيب اللغوي، عبدالواحد بن علي. (1996م). **الأضداد في كلام العرب**. تحقيق: عزة حسن. دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الثانية.

أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف بن حيان. (1418هـ/1998م). **ارتـشاف الضرب من لسان العرب**. تحقيق: رجب عثمان محمد ورمضان عبدالتواب. مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى.

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن حيان.(1413هـ/1993م). **تفسير البحر المحيط**. تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود و علي محمد معوض. دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى.

الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة. (1410هـ /1990م). **معاني القرآن**. الطبعة الأولى. تحقيق: هدى محمود قراعة. مكتبة الخانجي – القاهرة.

الأزهري، خالد بن عبدالله. (1426هـ / 2006 م). **شرح التصريح على التوضيح في النحو**. الطبعة الثانية. تحقيق: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية.

الأفغاني، سعيد(د.ت)، **الموجز في قواعد اللغة العربية**. دار الفكر.

الأنباري، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد. (1418هـ / 1998م).**الإنصاف في مسائل الخلاف**. الطبعة الأولى. تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية.

الأنباري، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد. (1417هـ / 1997م). **أسرار العربية**. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت.

الأنباري، محمد بن القاسم.(1407هـ/1987م). **الأضداد**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية – بيروت.

البطليوسي، عبدالله بن محمد بن السيد(د.ت). **الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل**. تحقيق: سعيد عبدالكريم سعودي. دار الطليعة للطباعة والنشر ببيروت.

البغدادي، عبدالقادر بن عمر. (1417هـ / 1997م). **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، الطبعة الرابعة. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. مكتبة الخانجي بالقاهرة.

ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى(د.ت). **مجالس ثعلب**. الطبعة الثانية. تحقيق: عبدالسلام هارون. دار المعارف – مصر.

جبل محمد حسن حسن(د.ت). **الاحتجاج بالشعر في اللغة: الواقع ودلالته**. دار الفكر العربي – القاهرة.

الجمحي، محمد بن سلام(د.ت). **طبقات فحول الشعراء**. تحقيق: محمود محمد شاكر. دار المدني بجدة.

حداد، حنا جميل. (1404هـ/ 1984م). **معجم شواهد النحو الشعرية**. الطبعة الأولى. دار العلوم للطباعة والنشر. الأردن.

حسين، محمد(د.ت)، **ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس**. مكتبة الآداب بالجماميز – القاهرة. دط.

الحضرمي، محمد. (1415هـ / 1995). **مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية**. الطبعة الأولى. تحقيق: علي خاف الهروط. جامعة مؤتة.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر. (1329هـ). **مختار الصحاح**. المطبعة الكلية – مصر، الطبعة الأولى.

الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري. (1408هـ/1988م) **معاني القرآن وإعرابه** . تحقيق : عبدالجليل شلبي. عالم الكتب . الطبعة الأولى.

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري.(1391هـ/1971م). **ما ينصرف وما لا ينصرف**. تحقيق: هدى محمود قراعة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة.

الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد.(1419هـ/1998م). **أساس البلاغة**. تحقيق: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى.

الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد ،(1418هـ/1998م). **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض. مكتبة العبيكان. الطبعة الأولى.

سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر. (1988م). **الكتاب**. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. مكتبة الخانجي في القاهرة. الطبعة الثالثة.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(د.ت). **الإتقان في علوم القرآن**. تحقيق: مركز الدراسات القرآنية.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر. (1418هـ / 1998م). **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. الطبعة الأولى. تحقيق: أحمد شمس الدين. دار الكتب العلمية – بيروت.

الشنقيطي، أحمد بن الأمين.(1419هـ/1999م). **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع**. تحقيق: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى.

الصبان، محمد بن علي(د.ت)، **حاشية الصبان على شرح الأشموني**. تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد. المكتبة التوفيقية – القاهرة.

ضيف، شوقي(د.ت). **العصر الجاهلي**. دار المعارف. الطبعة الثانية والعشرون.

فاخر، علي محمد. (1416هـ/1996م). **تغيير النحويين للشواهد**. دار الطباعة المحمدية – القاهرة. الطبعة الأولى.

الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار، (1416هـ / 1996م). **الإيضاح**، تحقيق: كاظم بحر المرجان. عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية.

الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار. (1408هـ / 1988م). **شرح الأبيات المشكلة الإعراب**. الطبعة الأولى. تحقيق: محمود محمد الطناحي. مكتبة الخانجي بالقاهرة. د ط.

الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار. (1410هـ / 1990م). **التعليقة على كتاب سيبويه**. الطبعة الأولى. تحقيق: عوض حمد القوزي.

الفارسي، أبو علي. الحسن بن أحمد بن عبدالغفار(د.ت). **الحجة للقراء السبعة**. تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير حويجابي، دار المأمون للتراث – دمشق.

الفراء، يحيى بن زياد. (1403هـ / 1983م). **معاني القرآن**. الطبعة الثالثة. عالم الكتب بيروت.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (1985م)، **الجمل في النحو**، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

المالقي، أحمد بن عبدالنور. (1394هـ / 1974م). **رصف المباني في شرح حروف المعاني**. تحقيق: أحمد محمد الخراط. مجمع اللغة العربية بدمشق.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد.(1412هـ/1992م). **الكامل**. تحقيق: محمد أحمد الدالي. مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة الثانية.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، (1415هـ/1994م) . **المقتضب**، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثالثة .

المرادي، الحسن بن قاسم. (1422هـ / 2001م). **توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك**. الطبعة الأولى. تحقيق: عبدالرحمن علي سليمان. دار الفكر العربي.

المرادي، الحسن بن قاسم، (1992م)، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحقيق: فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

المرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسن، (1411هـ/1991م). **شرح ديوان الحماسة**. تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى.

المرصفي، سيد بن علي(د.ت). **رغبة الآمل من كتاب الكامل**. مكتبة الفاروق الحديثة – القاهرة.

معمر بن المثنى، أبو عبيدة(د.ت). **مجاز القرآن**. تحقيق: محمد فؤاد سزكين. مكتبة الخانجي بالقاهرة.

الهروي، علي بن محمد النحوي. (1413هـ / 1993م). **الأزهية في علم الحروف**. الطبعة الثانية. تحقيق: عبدالمعين الملوحي. مجمع اللغة العربية بدمشق.

الملحق "أ "

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
[illegible]	النحل	47	5
[illegible]	البقرة	275	18
[illegible]	العلق	15	115-29
[illegible]	طه	71	30
[illegible]	المائدة	6	31
[illegible]	المؤمنون	40	61-40
[illegible]	آل عمران	159	61-40
[illegible]	الأنفال	58	91-41
[illegible]	النساء	78	41
[illegible]	الشورى	11	42
[illegible]	يونس	39	44
[illegible]	سورة الحجرات	14	45
[illegible]	ص	8	46-45
[illegible]	المائدة	67	45

47	44	المائدة	[illegible]
50	22	نوح	[illegible]
55	32	الجاثية	[illegible]
61	155	النساء	[illegible]
63	281	البقرة	[illegible]
74	33	الكهف	[illegible]
77	137	الصافات	[illegible]
77	105	يوسف	[illegible]
85	126	النحل	[illegible]
85	196	البقرة	[illegible]
91	4	محمد	[illegible]
95	20	المزمل	[illegible]
102	215	البقرة	[illegible]
106	3	ص	[illegible]
108	17	القصص	[illegible]
109	18	المزمل	[illegible]
109	96	آل عمران	[illegible]

❁💣☪↗✍ ☞♦✌◆❐ ☜🖬♋☼☞■♑🕘🗎 ⇦♍❼♈🗁⬀❷♦⬄⬂♏☞✁	القصص	44	109
☠←♑🕓□✡⬂⓿❄♑✦✞ ♏❷⌂⬩❁○♈🗀	القمر	34	109
⌂🖮♈🖃 ♦♌❒⬉❷♋☺⬩✍▫🕯♦③	القصص	20	109
⌂🖮♦☼❑➔🖬♦★⬄○□④ ⌧❷⬀&⊙☆♏☞✁ ⇦♊♦⬉ ♋✈✁♦❷⌂⬩⬂♏☞✁ ♋❍⑩♋▫ 🖳✌☞♦☞♋🔔 ☞☺➔☒▩⬄○□✡⬩♏ ♋■◆⑩♋🕒☞□☪♏☞☞♈🖃	البقرة	217	113
	يوسف	32	-115 121
←❍⇳➲☜☽♦☝▫🖬♦③ ↓⮙⬃➔♦🖃 ♎□◆❻☞▪⓿○○♏☞✁	يوسف	10	119
❼♈× ☞◆⓿♋♈⬩✍ ⬩⬩◆❐ ❽⌧❷⬂✍♋❶	طه	42	122

ملحق " ب "
الشواهد النحوية

روي الباء:

ويحطَم بِظُلْمٍ لاَ يزالُ يرى لَه مصارع مظْلُومٍ مجرا ومسحبا

ص 13

وتُدفَن مِنْه الصالِحاتُ وإِن يسِئْ يكُن ما أَساء النار فِي رأْسِ كَبكَبا

ص 13

وما عِنْده مِن مجدٍ تَلِيدٍ وما لَه مِن الريحِ فَضلٌ لاَ الْجنُوب ولاَ الصبا

ص 15

أَرى رجلاً مِنْكُم أَسِيفًا كَأَنما يضم إِلَى كَشْحيهِ كَفّا مخَضبا

ص 17

هنَالِك لاَ تَجزونَنِي عِنْد ذَاكُم ولَكِن سيجزِينِي الإِلَه فَيعقِبا

ص 19

من يلُمنِي علَى بنِي ابنَةِ حسـا ن أَلُمه وأَعصِهِ فِي الْخُطُوبِ

ص 21

فَإِن تَعهدِينِي ولِي لِمةٌ فإن الْحوادِثَ أَودى بِها

ص 22

روي التاء:

إِذَا روح الراعِي اللقَاح معجلاً وأَمستْ على آفَاقِها غَبراتُها

ص 25

روي الدال:

وما زِلْتُ أَبغِي الْمالَ مذْ أَنَا يافِع ولِيدا وكَهلاً حِين شِبتُ وأَمردا

ص 27

فإِياك والْمِيتاتِ لاَ تَقْربنها ولا تَعبدِ الشيطَان واللَّهَ فَاعبدا

ص 28

أَلَم تَغْتَمِض عينَاك لَيلَةَ أَرمدا   وعادك ما عاد السلِيم الْمسهدا

ص 32

ألا أَيهذَا السائِلي أَين يممتْ   فإن لَها فِي أَهل يثْرب موعِدا

ص 33

شَباب وشِيب وافْتِقَار وثَروةٌ   فلله هذَا الدهر كَيفَ تَرددا

ص 35

لَه صدقَاتٌ ما تُغِب ونَائِلٌ   ولَيس عطَاء الْيومِ مانِعه غَدا

ص 36

حتى يفِيدك مِن بنِيهِ رهِينَةً   نَعشٌ ويرهنَك السماك الْفَرقَدا

ص 37

فآليتُ لاَ أَرثِي لَها مِن كَلاَلَةٍ   ولاَ مِن حفًى حتى تَزور محمدا

ص 38

متَى ما تُنَاخِي عِنْد بابِ ابن هاشِمٍ   تُريحِي وتَلْقَي مِن فَواضِلِهِ يدا

ص 39

إلا كَخَارجةَ الْمكافِ نَفْسه   وابنَي قَبِيصةَ أَن أَغِيب ويشْهدا

ص 41

وأَخُو النساءِ متَى يشأْ يصرمنَه   ويكُن أَعداء بعيد ودادِ

ص 42

فَقُمنَا ولَما يصِح دِيكُنَا   إِلى جونَةٍ عِنْد حدادِها

ص 44

وجدتَ إِذَا اصطَلَحوا خَيرهم   وزنْدك أَثْقَب أَزنَادِها

ص 46

وكَم دون بيتِك مِن صفْصفٍ   ودكْداكِ رملِ وأَعقَادِها

ص 47

ووضعِ سِقَاءٍ وإِحقَابِهِ   وحلِ حلُوسٍ وإِغْمادِها
ص 47

لِقَومٍ فَكَانُوا هم الْمنْفِدِين   شَرابهم قَبلَ إِنْفَادِها
ص 48

روي الراء:

كَحلْقَةٍ مِن أَبِي رِياحٍ   يسمعها لَاهه الْكُبار
ص 49

ومر حد علَى وبارٍ   فَهلَكَتْ جهرةً وبار
ص 50

ولَيلٍ يقُولُ الْقَوم مِن ظُلُماتِهِ   سواء بصِيراتُ الْعيون وعورها
ص 52

كَأن لَنَا مِنْه بيوتًا حصِينَةً   مسوح أَعالِيها وساج كُسورها
ص 52

فَهذَا يعِد لَهن الْخَلَى   ويجمع ذَا بينَهن الْخِضارا
ص 52

دفِعن إِلَى اثْنَين عِنْد الْخُصو   صِ قَد حبسا بينَهن الإِصارا
ص 53

أحل بِهِ الشيب أَثْقَالَه   وما اعتَره الشيب إِلا اعتِرارا
ص 54

تَقُولُ ابنَتي حِين جد الرحِيلُ   أَبرحتَ ربا وأَبرحتَ جارا
ص 55

لَها جرس كَحفِيفِ الحصا   دِ صادفَ باللَيل رِيحا دبورا
ص 57

فَما أَنَا أم ما انْتِحالِي الْقَوا   فِ بعد الْمشِيبِ كَفَى ذَاك عارا
ص 58

إلى مالِكٍ خَير أَربابِهِ وإن لِما كُل شيءٍ قرارا

ص 60

وتَسخُن لَيلَةَ لاَ يستَطِيع نِباحا بِها الْكلْب إلا هرِيرا

ص 61

لَسنَا نُقَاتِلُ بالْعِصِي ولاَ نُرامِي بِالْحِجاره

ص 63

إلا علاَلَةَ أو بدا هةَ سابِحٍ نَهدِ الْجزاره

ص 63

يا جارتِي ما كُنْتِ جاره بانَتْ لِتُحزِنُنَا عفَاره

ص 65

شَتان ما يومِي على كُورِها ويوم حيان أَخِي جابِر

ص 66

عهدِي بِها فِي الحي قَد سرِبلَتْ هيفَاء مِثْلَ المهرةِ الضامِر

ص 68

أَقُولُ لَما جاءنِي فَخْره سبحان مِن علْقَمةَ الْفَاخِرِ

ص 68

ولَستَ بالأَكْثَرِ مِنْهم حصى وإنما الْعِزةُ للْفَاخِرِ

ص 71

روي الصاد:

أَتَانِي وعِيد الْحوصِ مِن آل جعفَرٍ فَيا عبد عمرٍو لَو نَهيتَ الأَحاوِصا

ص 72

كِلاَ أَبويكُم كَان فَرعا دِعامةً ولَكِنهم زادوا وأَصبحتَ نَاقِصا

ص 73

روي القاف:

وإن امرءا أسرى إليك ودونه   فَيافٍ تَنُوفَاتٌ وبيداء خَيفَقُ

ص 74

لَمحقُوقَةٌ أن تَستَجِيبي لِصوتِهِ   وأَن تَعلَمِي أَن الْمعان موفقُ

ص 76

تُشَب لِمقْرورين يصطَلِيانِها   وباتَ علَى النارِ الندى والْمحلقُ

ص 77

رضِيعي لِبانٍ ثَدي أُم تَحالَفَا   بِأَسحم داجٍ عوض لاَ نَتَفَرقُ

ص 79

روي الكاف:

تَجانَفُ عن جل الْيمامةِ نَاقَتِي   وما قَصدتْ مِن أَهلِها لِسِوائِكَا

ص 89

مورثَةٍ مالاً وفي الْحمدِ رِفْعةً   لِما ضاع فِيها مِن قُروءِ نِسائِكَا

ص 81

روي اللام:

أَأَن رأَتْ رجلاً أَعشَى أَضر بِهِ   ريب الْمنُون ودهر مفْنِد خَبِلُ

ص 82

علِقْتُها عرضا، وعلِقَتْ رجلاً   غَيرِي، وعلِقَ أُخْرى غَيرها الرجلُ

ص 84

نَحن الْفَوارِس يوم الْعينِ ضاحِيةً   جنْبي "فُطَيمةَ" لاَ مِيلٌ ولاَ عزلُ

ص 85

هلْ تَنْتَهون ولاَ ينْهى ذَوِي شَطَطٍ   كالطعنِ يذْهب فِيهِ الزيتُ والْفُتُلُ

ص 86

لَئِن منِيتَ بِنَا عن غِب معركَةٍ   لَم تُلْفِنَا مِن دِماءِ الْقَومِ نَنْتَفِلُ

ص 88

إما ترينا حفاةً لا نعالَ لنا   إنا كذلك ما نحفى وننتعلُ
ص 89
كناطحٍ صخرةً يوما ليفلقها   فلم يضرها وأوهى قرنه الوعلُ
ص 91
في فتيةٍ كسيوف الهندِ قد علموا   أن ليس يدفع عن ذي الحيلةِ الحيلُ
ص 93
إن محلاّ وإن مرتحلاً   وإن في السفْرِ ما مضى مهلاً
ص 95
أنجب أيام والديه به   إذْ نجلاه فنعم ما نجلا
ص 96
يوما تراها كشبه أردية الْ   ـخمس ويوما أديمها نغلا
ص 98
الواهب المائة الهجان وعبدها   عوذًا تزجى خلفها أطفالها
ص 99
وغريبةٍ تأتي الملوك حكيمةٍ   قد قلتها ليقال من ذا قالها
ص 101
رب رفدٍ هرقته ذلك اليو   م وأسرى من معشرٍ أقتال
ص 102
غير ميلٍ ولا عواوير في الهيـ   ـجى ولا عزلٍ ولا أكفال
ص 104
لات هنا ذكرى جبيرة أو من   جاء منها بطائف الأهوال
ص 105
لن تزالوا كذلكم ثم لا زلْـ   ـت لهم خالدا خلود الجبال
ص 106
ما بكاء الكبير بالأطلال   وسؤالي فهل ترد سؤالي
108

هؤُلى ثُم هؤُلى كلاّ أعـ ـطَيتَ نِعالاً محذُوةً بِمِثَال

ص 109

روي الميم:

يقُلْن حرام ما أُحِل بِربنَا وتَتْرك أَموالاً علَيها الْخَواتِم

ص 110

لَقَد كان فِي حولٍ ثَواءٍ ثَويتَه تَقَضى لُبانَاتٍ ويسأَم سائِم

ص 112

أَبا ثَابِتٍ لاَ تَعلَقَنْك رماحنَا أَبا ثَابِتٍ أَقْصِر وعِرضك سالِم

ص 114

هريرةَ ودعها وإن لاَم لاَئِم غَداةَ غَدٍ أَم أَنْتَ لِلْبين واجِم

ص 115

تَخَيرها أَخُو عانَاتَ شَهرا ورجى أَولَها عاما فَعاما

ص 116

وتَشْرقَ بِالْقَول الذِي قَد أَذَعتَه كَما شَرِقَتْ صدر الْقناةِ مِن الدمِ

ص 118

إلى الْمرءِ قَيسٍ أُطِيلُ السرى وآخُذُ مِن كُل حي عصم

ص 119

روي النون:

فَهلْ يمنَعني ارتِيادِي الْبِلاَ د مِن حذَر الْموتِ أَن يأْتِين

ص 120

روي الياء:

وآسٍ سراةِ الحي حيثُ لَقِيتَهم ولاَ تَك عن حمل الرباعةِ وانِيا

ص 121

ملحق " ج "
فهرس الأشعار المحتج بها من غير الشواهد

سَأترك مَنْزِلي لِبني تَمِيمٍ … وَألْحقُ بالْحِجازِ فَأستَرِيحا

المغيرة بن حبناء، ص 20 ، 14

فَإن يك غثًا أو سمِينًا فَإنني … سأجعلُ عينَيهي لِنَفْسِهِ مَقْنَعا

مجهول، ص 16

فَلاَ مزنَةٌ ودقَتْ ودقَها … ولاَ أَرض أَبقَلَ إِبقَالَها

عامر بن جوين الطائي، ص 17

لَقَد ولَد الأُخَيطِلَ أُمُ سوءٍ … ....

جرير، ص 18

ولكِن من لا يلْقَ أَمرا ينُوبه … بِعدتِهِ ينْزِلْ بِهِ وهو أَعزلُ

أمية بن أبي الصلت، ص 21

بِيض الْوجوهِ كَرِيمةٌ أَحسابهم … فِي كُل نَائِبةٍ عِزاز الآنُفُ

ابن الأعرابي، ص 26

وما زِلْتُ محمولاً علي ضغِينَةٍ … ومضطَلِع الأَضغَان مذْ أَنا يافِع

الكميت، ص 27

تَعلمن ها لَعمر اللهِ ذا قَسما … فَاقْصِد بِذَرعِك وانْظُر أَين تَنْسلِك

زهير بن أبي سلمى، ص 29

بطَلٌ كَأَن ثِيابه فِي سرحةٍ … يحذَى نِعالَ السبتِ لَيس بِتَوأَمِ

عنترة، ص 30

وإِن يلْتَقِ الْحي الْجمِيع تُلاَقِنِي … إِلَى ذُروةِ البيتِ الكَرِيمِ المصمدِ

طرفة بن العبد، ص 31

غَيضن مِن عبراتِهن وقُلْن لِي … ماذَا لَقِيتَ مِن الْهوى ولَقِينَا

جرير، ص 35

فَيالَك مِن لَيلٍ كَأَن نُجومه … بِكُل مغَارِ الْفَتْل شُدتْ بِيذْبل

امرؤ القيس، ص 35

فَما مِثْلُه فيهم، ولا كان قَبلَه   وليس يكُون الدهر ما دام يذْبلُ
مجهول، ص 37

تَمززتُها والدِيك يدعو صباحه   تَمززتُها والدِيك يدعو صباحه
النابغة الجعدي، ص 37

يا دار هنْدٍ عفَتْ إلا أَثَافِيها   بين الطُوى فَصاراتٍ فَوادِيها
الحطيئة، ص 38

ردتْ علَيهِ أَقَاصِيهِ ولَبده   ضرب الْوليدةِ بِالْمِسحاةِ فِي الثَأْدِ
النابغة الذبياني، ص 39

وقَد خِفْتُ حتى ما تَزيد مخَافَتِي   علَى وعلٍ فِي ذِي الْمطَارةِ عاقِل
النابغة الذبياني، ص 40

وما ذَاك أَن كان ابن عمي ولاَ أَخِي   ولَكِن متَى ما أَملِكِ الضر أَنْفَع
العجير السلولي، ص 40

من كان أَشْرك فِي تَفَرقِ فَالِجٍ   فَلَبونُه جربتْ معا وأَغَدتِ
عنز بن دجاجة، ص 41

إلا كنَاشِرةَ الذِي ضيعتُم   كالْغُصن فِي غُلْوائِهِ الْمتَنَبتِ
عنز بن دجاجة، ص 41

....   لواحِـق الأقْـرابِ فِيهـا كـالمقَقْ
رؤبة، ص 42

فإن كُنْتَ مأْكُولاً فَكُن خَير آكِلٍ   وإلا فادركْنِي ولَما أُمزق
مجهول، ص 45

فَجِئْتُ قُبورهم بدءا ولَما   فَنَاديتُ الْقُبور فَلَم يجِبنَه
مجهول، ص 45

لاهِ ابن عمك لا أَفْضلْتَ فِي حسبٍ   عني ولاَ أَنْتَ ديانِي فَتَخْزونِي
ذو الأصبع العدواني، ص 49

لاهِ ابن عمك ما يخَا فُ الْحادِثَاتِ مِن الْعواقِب
ذو الأصبع العدواني، ص 50

أَنَا سيفُ الْعشِيرةِ فَاْعرِفُونِي حمِيدا قَد تَذَريتُ السنَاما
مجهول، ص 59

وبعد مِن و عن وباءٍ زيد ما فَلَم تَعقْ عن عملٍ قَد علِما
ابن مالك، ص 61

مضتْ سنَةٌ لِعامٍ ولِدتُ فِيهِ وعشْر بعد ذَاك وحِجتَان
النابغة الجعدي، ص 62

كأن أصواتَ مِن إيغَالِهن بِنَا أَواخِرِ الْميسِ أَصواتُ الْفَرارِيجِ
ذو الرمة، ص 64

هما أخَوا فِي الْحربِ من لاَ أَخَا لَه إِذْ خَافَ يوما نَبوةَ فَدعاهما
مجهول، ص 64

يا سيدا ما أنتَ مِن سيدٍ موطأَ الأَكْنَافِ رحب الذِراعِ
مجهول، ص 65

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كـ " أكرم بأبي بكر أبا "
ابن مالك، ص 66

سبحانَه ثُم سبحانًا يعود لَه وقَبلَنَا سبح الجودِي والْجمد
مجهول، ص 69

كِلاَ أَخَوينَا ذُو رِجالٍ، كأَنهم أُسود الشرى مِن كُل أَغْلَب ضيغَمِ
مجهول، ص 74

أُكاشِره وأَعلَم أَن كِلانَا علَى ما ساء صاحِبه حرِيص
مجهول، ص 74

في كِلْتَ رِجلَيها سلامى واحِده كِلْتَاهما مقْرونَةٌ بِزائِده
مجهول، ص 74

فَلَم أَر عاما عوض أَكْثَر هالِكًا ووجه غُلامٍ يشْتَرى وغُلاَمه
مجهول، ص 79

حلفْتُ بِمائِراتٍ حولَ عوضٍ   وأَنْصابٍ تُرِكْن لَدى السعِير
رشيد بن رميض العنزي، ص 79

ولاَ ينْطِقُ الْفَحشاء من كان مِنْهم   إِذَا جلَسوا مِنا ولاَ مِن سِوائِنَا
المرار بن سلامة العجلي، ص 80

جِئْني بِمِثْل بني بدرٍ لِقَومِهِم   أو مِثْلَ أُسرةِ منْظُور بن سيار
جرير، ص 82

وحذْفُه للْخَوفِ والإِيهامِ   والوزن والتحقير والإعظام
أبو حيان الأندلسي، ص 85

والعلم والجهل والاختصار   والسجع والوفاق والإيثار
أبو حيان الأندلسي، ص 85

وكنتُ أَرى كالموتِ من بين ليلةٍ   فَكيفَ بِبينٍ كان ميعاده الحشر
سلمة الجعفي، ص 87

فَرحنَا بِكابِن الْماءِ يجنَب وسطَنَا   تَصوب فيهِ الْعين طَورا وتَرتَقِي
امرؤ القيس، ص 87

....   وصالِياتٍ ككُما يؤْثَفَين
خطام المجاشعي، ص 88

وإن تَواليا وقَبلُ ذُو خَبر   فَالشرطَ رجح، مطْلَقًا، بِلاَ حذَر
ابن مالك، ص 88

لَئِن كان ما حدثْتَه الْيوم صادِقًا   أَصم فِي نَهارِ الْقَيظِ للشمسِ بادِيا
مجهول، ص 89

سلَع ما ومِثْلُه عشَر ما   عائلٌ ما وعالَتِ الْبيقُورا
أمية بن أبي الصلت، ص 90

لَقَد كَذَبتْك نَفْسك فَاكْذِبنَها   فَإِن جزعا وإِن إِجمالَ صبرِ
دريد بن الصمة، ص 90

سقَتْه الرواعِد مِن صيفٍ   وإِن مِن خَرِيفٍ فَلَن يعدما
النمر بن تولب، ص 90

وقَد يكُون نَعتَ محذُوفٍ عرفْ فَيستَحِق الْعملَ الذي وصِفْ

ابن مالك، ص 92

صِلَةَ ألْ فَفِي الْمضِي وغَيرِهِ إعمالُه قَدِ ارتُضِي

ابن مالك، ص 92

وكَم مالِئٍ عينَيهِ مِن شَيءِ غَيرِهِ إذَا راح نَحو الْجمرةِ الْبِيض كالدمى

مجهول، ص 92

فَلَو أَنْكِ فِي يومِ الرخَاءِ سأَلْتِنِي فِراقَكِ لَم أَبخَلْ وأنتَ صديقُ

مجهول، ص 94

ألاَ تَسأَلان الْمرء ماذَا يحاوِلُ أَنَحب فَيقْضى أَم ضلاَلٌ وباطِلُ

لبيد، ص 102

عدس، ما لِعبادٍ علَيك إمارةٌ أَمِنْتِ، وهذا تَحمِلِين طَلِيقُ

مجهول، ص 102

ودوِيةٍ قَفْرٍ تَمشي نَعامها كَمشْي النصارى فِي خِفَافِ الأرنْدجِ

الشماخ، ص 103

إن الرزِيةَ لاَ رزِيةَ مِثْلُها أَخَواي إذْ قُتِلاَ بِيومٍ واحِدِ

مجهول، ص 108

سأَشْكُر عمرا إن تَراخَتْ مِنِيتِي أَيادِي لَم تُمنَن وإن هِي جلتِ

مجهول، ص 113

لاَ أَعرِفَن ربربا حورا مدامِعها كأن أَبكَارها نِعاج دوارِ

النابغة الذبياني، ص 114

قِفَا نَبكِ مِن ذِكْرى حبِيـ ـبٍ ومنْزِلِـ ـي بِسِقْطِ اللوى بين الدخُول فَحومل

امرؤ القيس، ص 116

فَبِتْنَا نَحِيد الْوحشَ عنا كأَنما قَتِيلاَن لَم يعلَم لَنَا الناس مصرعا

مجهول، ص 116

تَنَورتُها مِن أَذْرِعاتٍ وأَهلُها بِيثْرِب أَدنَى دارِها نَظَر عالِي

امرؤ القيس، ص 117

إِذَا بعض السنين تَعرقَتْنَا كَفَى الأَيتَام فَقْد أَبِي الْيتِيمِ

جرير، ص 119

مشين كما اهتزتْ رِماح تَسفهتْ أَعالِيها مر الرياحِ النواسِمِ

مجهول، ص 119

شِئْز جنْبِي كَأَني مهدأ جعلَ الْقَين على الدف إِبر

قطرب، ص 120